

كسر الخطر
اعتداءات القدس؛ المغرب يسمي الأشياء بمسمياتها!



عبد الحميد جماهري
hamidjmaahri@yahoo.fr

لم يتردد المغرب في تسمية الاعتداءات اعتداءً والاحتلال احتلالاً والإدانة إدانة والاستنكار استنكاراً،

أمام ما يحدث في المسجد الأقصى المبارك. ذلك أن الدم الفلسطيني يملك في التعريف المغربي للقسوة، القدرة على إيقاظ أصل الأشياء، كما أن البلد يجيد الإنصات إلى نجيبه وإلى البداهة، لهذا يستطيع أن يعبر بالكلمات الدقيقة والحقيقية عما يقع أو ما يجب أن يقع..

وقد كان بلاغ الخارجية المغربية، الصادر يوم 16 أبريل، قويا، وسمى الأشياء بمسمياتها، في تفاعل غاضب مع ما يحدث في بيت المقدس والبيت المقدس..

أول ملاحظة هو الإطار الذي يتحدث من خلاله بلاغ الخارجية المغربية: أي اعتبار «المملكة التي يرأس عاهلها لجنة القدس الشريف التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي».. هي التي تعرب عن الموقف الغاضب والمستنكر للاعتداءات الحالية.

فهذا هو حجر الزاوية في الموقف المغربي الذي يوضع من خلاله الإطار للموقف الذي عبرت عنه الخارجية... والموقف هو صدى للاستنكار الذي عم الأمة الإسلامية، وحرك كل عواطفها في هذه اللحظة العنيفة من رمضان الأبرك.

فلجنة القدس هي وليدة الألم المرتبط بالمقدس ومسجده الأرقى الذي تولى المغرب رعايته والدفاع عنه والحديث باسمه وتحريك العالم الدبلوماسي باسمه.

ولهذا لا يمكن منع المسلمين - وأولهم عاهل المغرب وأمير المؤمنين ورئيس لجنة القدس - من استحضار الألم الذي استبد بهم منذ 1969، عندما تم إحراق المصلى القبلي في المسجد بوضع مادة شديدة الاشتعال...

لجنة القدس هي وليدة هذا الألم، الذي أكلت لثرائه عاطفة مليار ونصف مليار مسلم، ولهذا يتجدد الألم، اليوم، عندما يمس المسجد الأقصى، والتعبير الأقوى عن ذلك جاء من رئيس لجنة القدس التي رأت النور على إثر ما وقع يومها...

ويومها دام الحريق أربع ساعات، التهمت فيه نيران الحقد، المحراب، والمصاحف، والمنبر التاريخي الذي أحضره صلاح الدين الأيوبي من حلب السورية عام 1187م، ومسجد عمر ومحراب زكريا المجاور لمسجد عمر، ومقام الأربعين المجاور لمحراب زكريا، والجسور الخشبية المزخرفة الحاملة للقناديل والممتدة بين تيجان الأعمدة...

كل هذه المشاهد تعود اليوم، في روح البلاغ، الذي يرى أن النيران طالت.. الإنسان المقدس، من خلال الإصابات والتفكيك والمصارمة.. تجاوز البناء إلى البناء.

الإدانة الملكية تنهت اتجاه تجريم توظيف التناويل التوراتي التلمودي ضد السلام وبناء الثقة التي يمكن أن تسور السلام.. الممكن.

هو توظيف المستحيل الديني في تقييض الممكن من عملية سلام جامدة ومحنطة في توازنات الداخل الإسرائيلي.. أعادت الاعتداءات مذبحه الحرم الإبراهيمي التي قام بها صاروخ جولدستين..

وفي المتن السياسي للبلاغ، تتحدث لغة البلاغ، بلا مواربة ولا زخرف بلاغي، عن:

1- إدانة شديدة

2- عن استنكار ما يحدث...

وعن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، قد حافظ على قوة الكلمات في التعبير عن هذا الموقف، من خلال تسمية الجنود الذي اقتحموا المسجد ب «قوات الاحتلال الإسرائيلي» وتسمية الهجوم ب «الاقتحام وإغلاق البوابات والاعتداء على المصلين العزل... في الحديث واتخاذ الموقف من مجريات المسجد الأقصى والقدس. وكانت فقرة البلاغ الصادر عن الخارجية المغربية واضحة صريحة، وهي تقدم الموقف الرسمي المغربي: المغرب يدين «الاعتداء الصارخ» الذي تمارسه إسرائيل على المسجد الأقصى.

المملكة تعرب «عن إدانتها الشديدة واستنكارها القوي لإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى وإغلاق بواباته والاعتداء على المصلين العزل داخل المسجد وفي باحاته الخارجية، مما خلف عددا من المصابين».

كما أن العنوان الذي تم توجيه الرسالة إليه واضح بحسب تعليمات الملك: تليغ هذا الشجب والتنديد مباشرة إلى رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، أي عنوان استئناف العلاقة بين المغرب وإسرائيل.. في دجنبر 2020.

وهو ما يعطي للرسالة بلاغة خاصة ويجعل لها ذكرا في مواقف الملك محمد السادس... لاسيما وأن الجميع يدرك بأن الاتفاقيات الإقليمية ليست بدلا عن التقدم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وعلى غرار الدول العربية التي حضرت الاجتماع، تريد الولايات المتحدة حل الدولتين حيث يحصل الفلسطينيون على دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، التي يتم التنازل بمقامها المبارك في شهر رمضان المبارك...

لم يغيب الموقف الصارم والواضح، من واقعية تبيين من خلال ما يمكن أن يكون من أثر الاعتداء الصارخ على مشاعر الأمة الإسلامية؛ وهو تقويض فرصة إحياء السلام من خلال تغذية مشاعر الاحتدام الضدية والحادة، وإنعاش التطرف إزاء السلام نفسه!

وهو ما يمكن أن نقرأه في الفقرة التي تقول إن «هذا الاعتداء الصارخ والاستفزاز المنهوج خلال شهر رمضان المبارك على حرمة المسجد الأقصى ومكانته في وجدان الأمة الإسلامية، من شأنه أن يقوي مشاعر الحقد والكراهية والتطرف وأن يقضي على فرص إحياء عملية السلام في المنطقة».

ولعل آخر موعد عربي إسرائيلي أمريكي حول موضوعه السلام، هو الذي تم في قمة النقب في نهاية مارس الماضي، وقتها تابع الجميع الإحاح على خلق فرص للسلام، «حيث أكدت وشأنه الدول العربية المشاركة، في ختام القمة، على ضرورة إحياء عملية السلام المتوقفة منذ فترة طويلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

يتضح بشكل لا يغيّر عليه، ضرورة دعم «استعادة الأفاق السياسي التفاوضي لحل الصراع» كما يريد الفلسطينيون، وغير ذلك وصفة غير سحرية «مكررة» في تاجيب الاحتلال.

المغرب يدين إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء الصارخ على المصلين ضمنه الاتحاد الاشتراكي، المنتدى الديمقراطي الاجتماعي بالعالم العربي يدين

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

الاثنين 18 أبريل 2022 الموافق 16 رمضان 1443 العدد 13.124

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichirak
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

التمن:
4 دراهم



ضمن
هزلا للعدو
فسحة رمضان

مجلس المنافسة ينش في حقيقة الزيادات الفاحشة في أسعار 13 مادة من بينها المحروقات

التحقيق الجديد سيمتد إلى 2018 وقد يتقاطع مع خلاصات التحقيق المثير الذي أدى إلى التحكيم الملكي هل تصدر نتائجه في ظل القانون الحالي للمنافسة أم الجديد الذي لم يعرض بعد على البرلمان؟

جبهة إنقاذ «سامير» تطلق النار على الوزيرة ليلي بنعلي: «الوزيرة اصطلت إلى جانب النفطين بحكم علاقاتها المهنية والشخصية معهم»

الوداد يضع رجلا أولى في المربع الذهبي والزيتي ينقذ الرجاء



ملفا الجنس مقابل النقط والمال مقابل النقط يعصفان برئيسة جامعة الحسن الأول بسطات

في الجزائر نظام لا يخجل من نفسه!



دناءة النظام الجزائري تتجلى، وباستمرار، في تعبئة صحافة تشغل تحت الأوامر، وعدم التردد إطلاقا في الكشف عن الدوافع الخفية الحقيقية للسلطة الجزائرية، وبالأكثر مهاجمة مؤسسات المملكة بصفاقة، ما يجعلها فعلا استثناء دنيئا على الصعيد العالمي، لا يستطيع الإنسان، وهو يتابع مواقف النظام الجزائري، إلا أن يقف مشدوها أمام وسائل وأساليب الحقد ومنسوب الكراهية التي أصيب بها هذا النظام العسكري. في الجزائر نظام لا يخجل من نفسه، فهو يمكن أن يلون الكذبة بكل الألوان كي يصدق أنها الحقيقة، ثم يعمل على تسويقها إلى أن تبتهت لوانها ويكتشف الوهم الذي بنيت عليه، والغريب أن كل أكاذيب هذا النظام العسكري تدور حول المغرب، العقدة التي تقف في حلقة كشوكة دامية، ما يكشف هوسه بالوحدة الترابية للمملكة التي يحاول باستمرار المساس بها دون أن يتحقق له هذا الحلم، بل يرتد إلى كابوس.

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة:

عبد القادر الطاهري: إنجاز دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمصفاة سامير

محمد البوعمرى: مأل التعاونيات الفلاحية للحبوب

خدوج السلاسي: تراجع خطير عن أهداف «مدن بدون ضيغ» بجريسيف

لطيفة الشريف: معاناة مرضى السرطان من التنقل بين المدن

20 أبريل: إحاطة مجلس الأمن حول الصحراء

واسعة ومتابعة لما سيرد فيها، على اعتبار أنها ستحمل رؤية المبعوث الأممي والخلاصات الأولية التي توصل إليها بعد جولته هاته التي أتت في إطار مقررات مجلس الأمن، الذي طالب بإجاء العملية السياسية حيث انتهت لقاءات جنيف 1 و 2، التي توقفت بفعل عرقلة النظام الجزائري لعمل العسكرية التي قام بها الجيش المغربي في الكركرات- لوجود ووصلنا لخلاصة سياسية جد مهمة ترمي إلى ضرورة الانتقال من مستوى مناقشة الخطوط العامة للحل إلى التطرق في المناقشات للحل نفسه، وفقا لقرارات مجلس الأمن، التي انتهت بتبني خيار الحكم الذاتي كحل وحيد والضامن للأمن والاستقرار السياسي بالمنطقة ككل.

إحاطة هذه السنة ستكون مناسبة كذلك ليطلع فيها المجلس على حقيقة الوضع الأمني بالمنطقة، وستشكل مناسبة للرد الأممي الواضح على كل ادعاءات النظام الجزائري ومن خلفه تنظيم البوليساريو، الذي ظل يسوق - منذ العملية الأمنية أيضا أهمية أمنية كبيرة بحيث لم تسجل بعثة المينورسو حرب في المنطقة واشتباكات، وانتقلت دعابة هذا النظام لمستوى جديد من الافتراءات بادعاء قيام المغرب بحملة «اغتيال» في نفس النهج الإعلامي المستعمر، الذي أصبح خطا تحريريا في وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية في مهاجمة المغرب وفبركة الأخبار لمحاولة تغليب الرأي العام الدولي والأممي، عليه فهذه الإحاطة كما لها أهمية سياسية فهي لها أيضا أهمية أمنية كبيرة بحيث لم تسجل بعثة المينورسو طيلة هذه السنة أشهر، على عكس هذه الادعاءات، أي خرق مغربي لاتفاق وقف إطلاق النار، ولا أي تحرك عسكري كالذي تدعيه الجزائر، بل من يخرق الاتفاق هو تنظيم البوليساريو، الذي يدفع بعناصره للمنطقة العازلة شرق الجدار، والذي أعلن عن تحلله من اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعه بشكل منفرد مع الأمم المتحدة.

أهمية إحاطة هذه السنة تأتي في ظل سياق دولي جديد مرتبط بالحرب الروسية-الغربية، وهي الحرب التي أرخت بظلالها على كل الأزمات الدولية في محاولة لخلق تقاطبات إقليمية ودولية جديدة، وإذا كان النظام الجزائري قد اختار التخندق في المحور الروسي وابتزاز الغرب بالغاز، فإن المغرب ظل وفيًا لنهجه الدبلوماسي العقلاني، الذي يراعي مصالحه ومصالح قضاياء الحيوية، لذلك فرغ الشراكة القوية والكبيرة التي يتوفر عليها مع الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

من المرتقب أن تعقد جلسة مجلس الأمن الدولي حول قضية الصحراء حسب ما تم الإعلان عنه في برجة الجلسات لهذا الشهر، وذلك بطلب من بريطانيا التي تترأس المجلس، وهو طلب أتى تنفيذًا لتوصيات قرار 2602 الصادر في أكتوبر من هذه السنة، الذي دعا لتقديم إحاطة حول الملف لمجلس الأمن بعد مضي ستة أشهر من صدوره ليتم الإطلاع على تطور الوضع الميداني والسياسي.

جلسة هذه السنة ستعقد عن سابقتها خاصة تلك التي انعقدت منذ نوفمبر 2019 حيث ظل منصب المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للمنطقة بدون تعيين شخصية جديدة مكان هانس كوتلر المبعوث الأممي السابق، مما يجعل من هذه الجلسة متميزة بكونها أول جلسة ستقدم فيها إحاطة قدمها ستافان دي ميستورا، المبعوث الجديد بعد توقف دام سنتين، وبعد أول جولة سياسية قام بها للمنطقة، مما سيعطيها أهمية سياسية كبرى بحكم أن المجلس سيستمع لرؤية المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا حول سير العملية التي قام بها في يناير 2022 ضمن جولة قادته للمنطقة اجتمع فيها مع كل الأطراف المعنية بالنزاع، خاصة المغرب والجزائر، وهي الجولة التي سيكون قد عاين فيها مدى رغبة الجانب المغربي في طي هذا النزاع على أرضية مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها المقترح المستجيب لمضامين ميثاق الأمم المتحدة وللمعايير الحل، الذي وضعه مجلس الأمن، كما سيكون قد سجل فيها، بكل تأكيد، المناورات التي يقوم بها النظام الجزائري من أجل عرقلة التوصل للحل، ومحاولته فرملة عمل المبعوث نفسه، لذلك فهذه الإحاطة ستعطي بمرآة دولية



نوفل اليعمري

المغرب يدين إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء الصارخ على المصلين إدانة عربية شاملة للتصعيد ضد الفلسطينيين وواشنطن والأمم المتحدة تعربان عن قلقهما العميق



باتخاذ قرارات وإجراءات فعالة لوقف الانتهاكات الصارخة ضد حقوق الإنسان الفلسطيني التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وضد المدنيين الفلسطينيين الغزل فضلاً عن الاعتداءات الوحشية على الأماكن المقدسة خاصة المسجد الأقصى.

وأكد المرصد العربي لحقوق الإنسان على ضرورة الوقف الفوري لكافة الممارسات التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى والتي تعوق المصلين عن أداء صلاتهم، خاصة خلال شهر رمضان المبارك، لما له من قدسية خاصة لدى الفلسطينيين خاصة والمسلمين عامة.

ودعا المرصد إلى أن يُنهي المجتمع الدولي هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل حكومة الاحتلال، مندداً على أن حق العبادة كفه القانون الدولي، وأن الانتداءات والاعتقالات الإسرائيلية لن تمنع الفلسطينيين من ممارسة حقهم، ولن تنزع عن الأقصى هويته العربية الإسلامية.

أما المرصد العربي لحقوق الإنسان، فتوجه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وطالبه

وفي المقابل، يضيف البيان، «تسامح قوات الاحتلال مع اقتحامات مستمرة لعصابات المستوطنين والمتطرفين، في الوقت الذي منع فيه الفلسطينيون من أداء الصلوات، بما يهدد بإشغال الموقف على نحو خطير».

وأعرب أبو الغيط عن تضامنه مع المقدسين والفلسطينيين الذين يتصون بصمودهم لمحاولات تهويد الأقصى، ولمساعي زعزعة الوضع القائم فيه، بالمخالفة للقانون الدولي.

ودعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته إزاء هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل حكومة الاحتلال، مندداً على أن حق العبادة كفه القانون الدولي، وأن الانتداءات والاعتقالات الإسرائيلية لن تمنع الفلسطينيين من ممارسة حقهم، ولن تنزع عن الأقصى هويته العربية الإسلامية.

أما المرصد العربي لحقوق الإنسان، فتوجه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وطالبه

والقوانين الدولية ذات الصلة»، داعية «إلى حماية الشعب الفلسطيني ومقدساته، وإلى وقف الأعمال العدائية التي تمارس ضده بصورة ممنهجة».

وأكدت تونس، من جانبها، أن هذه الانتداءات السافرة، تعكس مجدداً إمعان القوة القائمة بالاحتلال في عنصريتها وسياساتها التمييزية، وضربها عرض الحائط بجميع القرارات والمواثيق الدولية.

إلى ذلك، حذرت جامعة الدول العربية من حرمة المسجد الأقصى.

كما دعت إلى ضرورة دعم كافة الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للدفع قداماً بعملية السلام في الشرق الأوسط، ووضع حد للممارسات الإسرائيلية غير الشرعية التي تهدد الوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

من جانبها، ادانت موريتانيا اليوم السبت بـ«شدة» انتهاك السلطات الإسرائيلية لقدسية المسجد الأقصى.

وأعربت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، في بلاغ، «عن إدانتها واستنكارها الشديدين لما أقدمت عليه السلطات الإسرائيلية من انتهاك لقدسية المسجد الأقصى المبارك، واستخدام العنف المفرط ضد المصلين المساكين، واستفزاز لشاعر المسلمين في هذا الشهر المعظم».

كما ادانت «الخرق السافر لكل المواثيق

وصف مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، الوضع في المسجد وباحاته وحتى خارجه بأنه «مزر». مضيفاً لوسائل إعلام أن «أكثر من مئتين من أفراد القوات الخاصة الإسرائيلية «اعتدوا على المصلين وأخرجوهم بالقوة وتم تقطيع أسلاك الصوتيات»، أي مكبرات الصوت.

وأكد أنه «تم اعتقال عدة شبان ومحاصرة المتواجدين بالمصلى القبلي وإطلاق الرصاص المطاطي على من بداخله من الشبابيك التي تم تكسيدها بالجمعة».

من جهتها، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها العميق» إزاء أحداث الجمعة، فيما دانت وزارة الخارجية السعودية «التصعيد المنهجي الذي اعتبرته «اعتداء صارخاً على حرمة المسجد الأقصى».

في السياق نفسه، أعربت الولايات المتحدة الجمعة عن قلقها العميق» بعد إصابة أكثر من 150 شخصاً في صدامات بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في باحة المسجد الأقصى في القدس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في بيان «ندعو جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال والخطابات الاستفزازية».

وأضاف «ندعو الفلسطينيين والمسؤولين الإسرائيليين إلى العمل على نحو تعاوني لخفض التوترات وضمان سلامة الجميع».

وحمل الأردن الأحد إسرائيل مسؤولية «التبعات الخطيرة» للتصعيد في المسجد الأقصى الذي شهد صدامات جديدة في باحة المسجد في القدس الشرقية.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية هيثم أبو الفول، في بيان، إن «إسرائيل تتحمل كامل المسؤولية عن التبعات الخطيرة لهذا التصعيد الذي يقوض كافة الجهود المبذولة للحفاظ على التهدئة الشاملة والحؤول دون تفاقم العنف الذي يهدد الأمن والسلام».

وأضاف أن الوزارة «تدين قيام الشرطة والقوات الإسرائيلية مجدداً، اليوم، باقتحام المسجد الأقصى المبارك، والحرمان القوي الشريف وإخراج المصلين منه بالقوة، والسماح باقتحامه من قبل المتطرفين تحت

أدان المغرب السبت «الاعتداء الصارخ» الذي تمارسه «قوات الاحتلال الإسرائيلي» على المسجد الأقصى الذي شهد الجمعة صدامات عنيفة بين فلسطينيين وعناصر من الشرطة الإسرائيلية.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن الملكة تعرب «عن إدانتها الشديدة واستنكارها القوي لإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى وإغلاق أبوابه والاعتداء على المصلين الغزل داخل المسجد وفي باحاته الخارجية، مما خلف عدداً من الضحايا».

وأضاف البيان أن الملكة تعتبر أن «هذا الاعتداء الصارخ والاستفزاز المنهجي خلال شهر رمضان المبارك على حرمة المسجد الأقصى ومكانته في وجدان الأمة الإسلامية، من شأنه أن يقوي مشاعر الحقد والكراهية والتطرف وأن يقضي على فرص إحياء عملية السلام في المنطقة».

وأعطى الملك محمد السادس الذي يرأس لجنة القدس الشريف التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والعناية بصون الأوقاف الإسلامية توجيهات لـ «تبليغ هذا الشجب والتنديد مباشرة إلى رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، وفق ما جاء في البيان».

ودعت السلطات المغربية «الأمم المتحدة والأسرة الدولية إلى التدخل العاجل لوضع حد لهذه الانتهاكات والاعتداءات على الشعب الفلسطيني الغزل وعلى مقدساته»، بحسب البيان.

وجرح، يوم الجمعة، أكثر من 150 فلسطينياً في الصدامات التي وقعت مع الشرطة الإسرائيلية في باحة المسجد الأقصى، حيث أوقفت الشرطة أكثر من 400 شخص، أفرج لاحقاً عن معظمهم بينما تواصل استجواب البقية، مما دفع الرئاسة الفلسطينية إلى إصدار بيان أوضح من خلاله أن اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال في المسجد الأقصى ترقى إلى «إعلان حرب»، داعية لـ «التدخل الفوري من كافة الجهات الدولية لوقف هذا العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، حتى لا تخرج الأمور عن السيطرة».

في عرضه بكلية العلوم بتطوان

الباحث في علم الفلك سعيد بنعياد: المغرب أفضل دولة عربية وإسلامية في إثبات الشهور القمرية

■ مكتب تطوان: جواد

الكلخة. ع المالك الحطري

أكد الباحث في علم الفلك المهندس سعيد بنعياد أن المغرب هو أفضل دولة عربية وإسلامية في رصد الأهلة وإثبات الشهور القمرية.

وأوضح سعيد بنعياد، في محاضرة القاها، يوم الخميس المنصرم برحاب كلية العلوم بتطوان حول موضوع «معايير إثبات دخول الشهور القمرية»، أن الطريقة المغربية في إثبات دخول الشهور القمرية يمكن وصفها بـ «الصحيحة والجيدة»، والتي تركز على مجموعة من المعايير الدقيقة، منها أن هناك أكثر من 250 لجنة متخصصة في رؤية الهلال، موضحاً أن رصد الأهلة رسمياً أمر غير متاح لكل من شاهده من العامة، بل يهدى إلى لجان مختصة موزعة على جميع تراب المغرب، بالإضافة إلى أفراد القوات المسلحة الملكية.

وأضاف بنعياد أن المغرب، إلى جانب سلطنة عمان، هما أفضل الدول العربية والإسلامية في تحديد ورصد وإثبات الشهور القمرية، مؤكداً أن أصح رؤية منذ زمن قديم، وبشهادة كثير من علماء المشرق، هي رؤية المغرب، لأنها تعتمد على العين المجردة لا على الحسابات الفلكية، كما هو الحال في كثير من البلدان الإسلامية، وأن الجهات التي تراب الأهلة في لجان متعددة ومتخصصة، وليست جهة واحدة، مما لا يتيح مجالاً للشك، مندداً على أن أهل المغرب أولى برؤية الهلال من أهل المشرق.

وأشار المهندس بنعياد إلى أن اللجان المختصة بمراقبة الأهلة تقوم بعملها في جميع شهور السنة القمرية، ولا تنتظر قرب حلول شهر رمضان للإعلان عن الرؤية.

واعتبر سعيد بنعياد أن طريقة المغرب في

ملفا الجنس مقابل النقط والمال مقابل النقط يعصفان برئيسة جامعة الحسن الأول بسطات

■ سطات: حسن خوداري

أعفى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، نهاية الأسبوع المنقضي، رئيسة جامعة الحسن الأول بسطات، وبالتالي تجريدها من كل المهام التي كانت منوطة بها.

قرار إعفاء رئيسة جامعة الحسن الأول بسطات لم يفاجئ كثيراً من المتتبعين للشأن الجامعي نظراً للفضائح التي توالفت داخل الجامعة وخصوصاً بكلية العلوم القانونية والسياسية بسطات، والتي تفجر أول خيوطها أواخر شهر شتنبر الأخير، بعيد الانتخابات التي شهدتها المغرب، إذ تداول وقتها وبشكل واسع عبر وسائل الاتصال بمختلف تلاويها خبر ابتزاز أحد الأساتذة داخل الكلية المذكورة لطالباته جنسياً مقابل منحهم نقداً غير موجبة للرسوب، وهو ما حققت في شأنه الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء التي قادها بحثها لاستجواب خمسة أساتذة جامعيين أحالت واحداً منهم وهو أستاذ للاقتصاد على الوكيل العام للملك لدى استئنافية سطات، والأربعة الآخرين على وكيل الملك لدى ابتدائية ذات المدينة، وبعد محاكمتهم طبقاً للقانون قضت غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة استئناف عاصمة الشاوية بتأييد قرار الغرفة الابتدائية لاستئنافية سطات في حق أستاذ الاقتصاد والقاضي بسنتين حبساً نافذاً في الوقت الذي برأت فيه المحكمة الابتدائية بعد جلسات ماراطونية استأذنين جامعيين، وحكمت على الأستاذ الثالث الرئيس السابق لشعبة القانون العام بكلية العلوم القانونية والسياسية بسطات بسنة ونصف حبساً نافذاً وعلى زميله أستاذ تاريخ الفكر السياسي بسنة واحدة حبساً نافذاً، ولم تهدأ زوبعة الجنس مقابل النقط هاته حتى انفجرت فضيحة أخرى لا تقل وزناً عليها والمتعلقة بـ «المال مقابل النقط»، المشتبه به فيها موظف بالكلية ذاتها مكلف بإدخال النقط على مستوى النظام المعلوماتي «Apogée» وطالب سابق يشتهر في وساطته لبعض الطلاب للظفر بنقط غير مستحقة، والمعنيان يقبعان بسجن علي مومن في انتظار التحقيق معهما تفصيلاً وكل من وردت أسماؤهم في هذا الملف من قبل قاضي التحقيق لاستئنافية سطات، ويذكر أن أكثر من خمسمائة طالب استفادوا، حسب البحث، من تضخيم النقط أو توسلوا ببحوث لنهاية السنة مقابل عمولة مالية وصلت لآلاف وخمسمائة درهم لكل واحد منهم، وحسب مصادرنا فالتحقيق في تلاعبات وفضائح كلية العلوم القانونية والسياسية بسطات لا يزال مفتوحاً من قبل الفرقة الوطنية للشرطة العلمية، ومن المحتمل جداً سقوط رؤوس أخرى، كما تحذر الإشارة إلى أن الملف الأول عصفت بمعبد الكلية السابق الذي تم إعفاؤه هو الآخر إبان محاكمات الجنس مقابل النقط.

«يا أبتنا النفس المطمئنة، ارجعي إلى ريك راضية مربية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

الفقيه العلامة محمد بن موسى العمري

وعدت مفرجلا، مدينة مراكش العاصرة، ومن خلالها، كل المدن المغربية، الفقيه العلامة، المشمول بعفو الله ورحمته، الحاج محمد بن موسى العمري، ناظر الأوقاف والشؤون الإسلامية بجهة مراكش، المشهود له بالورع والأخلاق العالية، الواعظ والإمام وخطيب الجمعة في أعظم مساجد المدينة الحمراء، منجز الإحسان عبر الربوع، نراهته قوامه مهامه الإدارية، راع لممتلكات الإحباس احتساباً لخالفه.

بهذه المناسبة التي لراد لقضاء الله فيها، يتقدم السيد محمد طموس، رئيس اتحاد التعليم والتكوين الحر بالمغرب، أصالة عن نفسه ونيابة عن عضوات وأعضاء المكتب الوطني، وكل عضوات وأعضاء فروع الاتحاد عبر تراب المملكة، باحر التعازي والمواساة، إلى ابنه الأستاذ الدكتور مولاي أحمد العمري رئيس منتدى المدارس العليا بالمغرب، والمسؤول الوطني في الاتحاد، وابنه الأستاذ الجامعي المتخصص في الشؤون الفلاحية، المهندس مولاي يوسف العمري، وكافة أفراد الأسرة الكريمة وكل المعارف والأصدقاء.

سائين العلي القدير أن يشمل الروح الطاهرة بتمام رحمته، ويوفيه مكاناً سميماً، صحبة النبيين والشهداء والصالحين، ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



وسياسات التضيق على فلسطيني الداخل والتمييز العنصري ضدكم في ظل غياب تام ووصف مطبق للمجتمع الدولي تجاه ما يجري في فلسطين واستمراره بسياساته القائمة على المعايير المزدوجة.

كما يدين المنتدى ويستنكر سياسة اعتقال الأطفال وعزلهم في زنازين انفرادية وحرمانهم من جميع حقوقهم التي كفلتها لهم



وأشار الخبير الفلكي إلى أن الحسابات الفلكية ما هي إلا عمليات حسابية تنتج معرفة مدى إمكانية رؤية الهلال عشية التحري، حيث أن الفلكيين شبه متفقين على حساب المعطيات، غير أنهم قد يختلفون اختلافاً طفيفاً في كيفية استنباط النتيجة، إما لاختلاف المعايير الحسابية المعتمدة، أو لاختلاف وسيلة الرؤية المعتمدة (العين المجردة، المرآب، تقنية التصوير الفلكي)، وإما لاختلاف المجال المكاني المعتمد للرؤية (رؤية محلية، رؤية في كل البلدان المشتركة في جزء من الليل، رؤية عالمية...).

والرصد تعد الأكثر صدقية، مسجلاً بأنه وعلى مدى 25 عاماً من التتبع ودراسة علم الفلك لم يحدث أن وقع خلل أو مخالفة لإعلان المغرب لرؤية الهلال مع ما تفره الحسابات الفلكية الدقيقة».

وعن الجدل الدائر حول اعتماد الرؤية الشرعية أو الحسابات الفلكية في إثبات رؤية الهلال، نبه الباحث إلى أن هذا الجدل لا يبرز عند تحديد مواقيت الصلوات على مدار اليوم بالساعة والدقيقة، علماً أن جل البلدان الإسلامية تعتمد علم التوقيت ويضع الحسابات الفلكية في تحديد مواقيت الصلاة.

والأقصى والاعتداء على المصلين واعتقالهم والندرجة في إطار مخططاتها ومنهجيتها لتهويد القدس وإلغاء طابعها العربي والإسلامي والمسيحي وعزلها عن باقي الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات عليها وتوسيعها تحت حماية من الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، ومصادرة أراضي صحراء النقب

ضمنه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

المنتدى الديمقراطي الاجتماعي بالعالم العربي يدين تصعيد قوى الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

■ مكتب الرباط

ادانت الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية بالمنتدى الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي تصعيد قوى الاحتلال والتمييز والابارتهايد الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، بإقدامها على اقتحام المسجد

رحو يقرر النباش في حقيقة الزيادات الفاحشة في أسعار 13 مادة من بينها المحروقات

التحقيق الجديد سيتم إلى 2018 وقد يتقاطع مع خلاصات التحقيق المثير الذي أدى إلى التحكيم الملكي

هل تصدر نتائجه في ظل القانون الحالي للمنافسة أم الجديد الذي لم يعرض بعد على البرلمان؟



■ عماد عادل

محلولة بموجب القانون رقم 104.12، على غرار الاتفاقات والاستغلال التعسفي لوضع مهين؛ خصوصا و أن العديد من الدراسات الاقتصادية التجريبية التي تم إجراؤها حول هذا الموضوع، ولا سيما التي قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE)، أظهرت أن فترات الأزمات على غرار الأزمة التي نعيشها حاليا، توفر بيئة خصبة لاحتمال ارتكاب الممارسات المنافية لقواعد المنافسة في أسواق المنتجات الرئيسية، إذ قد يلجأ بعض الفاعلين الاقتصاديين إلى استغلال هذا الوضع والزيادة في هوامش الربح الخاصة بهم لأجل مضاعفة أرباحهم.

وبحسب المذكرة المرجعية المتعلقة باتخاذ المبادرة من طرف مجلس المنافسة، فإن مجلس أحمد رحو سيقوم بالتحقيق في مجموعة من القطاعات الرئيسية من بينها المواد الطاقية والمواد الغذائية و مواد البناء، ولن يقتصر التحقيق على الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية فقط بل سيشمل بالإضافة إلى ذلك، فترة أوسع تغطي التطور السنوي للسنوات الأربع الأخيرة (2018 - 2021)، وهو ما يعني أن رحو سيكون مجبرا على النباش في ملفات حساسة أثارت الكثير من الجدل الذي أعقب

محلولة بموجب القانون رقم 104.12، على غرار الاتفاقات والاستغلال التعسفي لوضع مهين؛ خصوصا و أن العديد من الدراسات الاقتصادية التجريبية التي تم إجراؤها حول هذا الموضوع، ولا سيما التي قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE)، أظهرت أن فترات الأزمات على غرار الأزمة التي نعيشها حاليا، توفر بيئة خصبة لاحتمال ارتكاب الممارسات المنافية لقواعد المنافسة في أسواق المنتجات الرئيسية، إذ قد يلجأ بعض الفاعلين الاقتصاديين إلى استغلال هذا الوضع والزيادة في هوامش الربح الخاصة بهم لأجل مضاعفة أرباحهم.

وبحسب المذكرة المرجعية المتعلقة باتخاذ المبادرة من طرف مجلس المنافسة، فإن مجلس أحمد رحو سيقوم بالتحقيق في مجموعة من القطاعات الرئيسية من بينها المواد الطاقية والمواد الغذائية و مواد البناء، ولن يقتصر التحقيق على الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية فقط بل سيشمل بالإضافة إلى ذلك، فترة أوسع تغطي التطور السنوي للسنوات الأربع الأخيرة (2018 - 2021)، وهو ما يعني أن رحو سيكون مجبرا على النباش في ملفات حساسة أثارت الكثير من الجدل الذي أعقب

جبهة إنقاذ «سامير» تطلق النار على ليللى بنعلي:

«الوزيرة اصطفت إلى جانب النفطيين بحكم علاقاتها المهنية والشخصية معهم!»

■ مصطفى الإدريسي

سامير للسوق المغربية، وكشفت عن اصطفائها، بالوضوح التام، بجانب معسكر تدبير الصناعة الوطنية والقضاء على ما تبقى من إنجازات حكومة الوطنيين الأوائل عداة الاستقلال، وتشجيع اللوبيات المتحكمة بسوق النفط بالقرعة الشرائية للمواطنين، وهو المعسكر الذي تراجع عن التخرين بشركة سامير ورفض مناقشة مقترح القانون الرامي إلى تفويت أصول المصفاة مطهرة من البيون والرهون لحساب الدولة ومقترح القانون المتعلق بالعودة لتنظيم أسعار المحروقات، وهو ما يسال الحكومة من المبررات الحقيقية في التراجع عن التخرين ورفض مقترحات القوانين.

وسجلت الجبهة على أن شركة سامير هي المخرج الوحيد والمضمون من أجل الرفع من الاحتياط الوطني من الطاقة البترولية ومواجهة خطر انقطاع أو اضطراب

ردت الجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة المغربية للبتروال على مغالطات وقلة دقة التصريحات والعرض الذي تقدمت به وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، بتخصيسها دور شركة سامير في المنظومة الطاقية للمغرب، بتاريخ 13 أبريل 2022 في لجنة البنبات الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة بمجلس النواب، وفي الندوة الصحفية بتاريخ 15 أبريل 2022.

وأعلن المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة المغربية للبتروال، في توضيح، توصلت الجريدة بنسخة منه، أن الوزيرة ربما التبتست عليها الأمور بحكم طبيعة العلاقات المهنية وربما الشخصية التي كانت لها في انشطتها السابقة مع فاعلي قطاع المحروقات في المغرب والخارج حينما سقطت في معاكسة المطلب الشعبي بقوة



■ عبد السلام المساوي

نداءة النظام الجزائري تتجلى، وباستمرار، في تعبئة صحافة تشتغل تحت الأوامر، وعدم التردد إطلاقا في الكشف عن الدوافع الخفية الحقيقية للسلطة الجزائرية، وبالأكثر مهاجمة مؤسسات المملكة بصفاتها، ما يجعلها فعلا استفئاءة دنيا على الصعيد العالمي، لا يستطيع الإنسان، وهو يتابع مواقف النظام الجزائري، إلا أن يقف مشدوها أمام وسائل وأساليب الحقد ومنسوب الكراهية التي أصيب بها هذا

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة:

محمد البوعمري: مآل التعاونيات الفلاحية للحبوب

الطاهري: دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمصفاة سامير

لطيفة الشريف: معاناة مرضى السرطان من التنقل بين المدن

السلاسي: تراجع خطير عن أهداف «مدن بدون صفوح» بجرسيف

■ مكتب الرباط:

عبد الحق الريحاني

وجه النائب الاشتراكي محمد البوعمري، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، سؤالا شفويا أنيا إلى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول مال التعاونيات الفلاحية للحبوب، وسجل النائب الاشتراكي من خلال نفس السؤال، أنه في ظل ارتفاع واردات المغرب من الحبوب وارتفاع أسعارها بالسوق الدولية، وحاجة البلاد للحبوب لاسيما بعد تأخر التساقطات المطرية وتوالي سنوات الجفاف، أفلتت مجموعة من التعاونيات الفلاحية المختصة بتخزين وتسويق الحبوب وبعض المواد الفلاحية، وأهدرت معها ملايين الدراهم من مساهمات الفلاحين وتم تسريح اعداد كبيرة من المستخدمين. مبرزا أنه في الوقت الذي كنا نامل إعادة تشغيلها لإقتناء محاصيل الفلاحين الصغار وتمكينهم من تسويقها بعيدا عن المضاربات، وبالتالي توفير مخزون كاف من الحبوب، تم بيع العديد منها في المزاد العلني، وهو ما فتح الباب أمام المضاربين وكبار الفلاحين للتحكم في السوق مما يعكس بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمغاربة.

على هذا الأساس، سأل النائب البوعمري، الوزير عن مال التعاونيات الفلاحية المختصة بتخزين وتسويق الحبوب وبعض المواد الفلاحية، وعن الإجراءات التي ستستخدمها الوزارة لتأمين المخزون الكافي من الحبوب لاسيما في ظل تقلب السوق الدولية وتوالي سنوات الجفاف.

كما وجه النائب الاشتراكي عبد القادر الطاهري سؤالا شفويا أنيا إلى وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة حول إنجاز دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمصفاة سامير. وأكد النائب الاشتراكي من خلال السؤال ذاته، أن محطة سامير تعتبر المصفاة الوحيدة التي يتوفر عليها المغرب لتكرير البترول الخام بقدرة تخزين للمواد النفطية تقدر 2 مليون طن.

وأضاف، أنه في سياق عالمي موسوم بالانضمام وانفجار أسعار المواد الطاقية، وماله من تداعيات سلبية على القدرة الشرائية للمواطنين، يطرح المغاربة جملة من الأسئلة عن الدوافع التي تجعل الحكومة المغربية تتخذ الصمت بخصوص نوابها في الحفاظ على المصفاة واستغلالها.

ومن هذا المنطلق، سأل النائب الاشتراكي، الوزيرة، عن إمكانية إنجاز دراسة أثر اقتصادي تبين للمغاربة أهمية استمرار تشغيل مصفاة سامير من عدمه.

ومن جهتها تقدمت النائبة الاشتراكية لطيفة الشريف بسؤال شفوي أني، إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية حول معاناة مرضى السرطان من التنقل بين المدن أبرزت فيه أن عدد مرضى السرطان بالمغرب في تزايد مستمر، ورغم الجهود المبذولة من لدن الدولة للتكفل بالمصابين، إلا أن هناك نقصا في التكفل بجميع حالات السرطان، وذلك لعدم توفر مراكز للعلاج في عدد من مناطق المملكة، ما يضطرهم إلى السفر صوب مدن أخرى لمخاطبة هؤلاء المرضى وتمكينهم من العلاج في ظروف حسنة، وتمكينهم من تخفيضات أو مجانية التنقل؛

ومن جانبها وجهت النائبة الاشتراكية خديج السلاسي سؤالا كتابيا إلى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، حول التراجع الخطير عن الأهداف الاجتماعية لبرنامج مدن بدون صفوح «عقد مدينة جرسيف».

وأوضحت فيه النائبة الاشتراكية أن برنامج مدن بدون صفوح «عقد مدينة جرسيف»، يتضمن أهدافا اجتماعية حقيقية، تتمثل في إعادة إيواء ساكنة دور الصفوح، على مستوى دواوير حمرية، الليل، حمو وغياطة، في سياق مشروع قلب حضري كبير.

وأبرزت أن الإنطلاقة كانت على مستوى دوار الليل، من خلال إعادة إيواء الساكنة في تجرئة الحرية، ثم بعدها دوازي حمو وغياطة، ولاتزال الأشغال جارية بهما، ليعلن حاليا عن البدء في دوار حمرية.

وأضافت أن هذا البرنامج انطلق بمحاذات اجتماعية حقيقية، تجسد أساسا في تكبير جمع الأسر الصغيرة المتواجدة في «بركة واحدة» من قطع أرضية جاهزة للبناء، مع اشتراط التوفر على عقد الزواج فقط وتمت معالجة كل المشاكل المرتبطة بهذه العملية بطرق حبية بين الساكنة والمظومة المحلية، وفق صيغ يخلب عليها الطابع الاجتماعي. وحيث أنه بعد منتصف سنة 2017، بدأت الأمور تتغير، حيث حرمان الساكنة من بعض الوثائق الشخصية، أبرزها شهادة السكنى، وفي إطار غير مشروع تسلم لبعض المحظوظين منهم بعناوين غير صحيحة، إما حي التوشير أو حي النجد الغربي، وبدأ اللجوء إلى القضاء لإفراج عشرات المواطنين من سناختهم، بدل اعتماد الصيغ الاجتماعية السابقة، مع تعقيد مسطرتي الهدم والاستفادة، واشترط شهادة السكنى، ودخول اللجان دون إذن إلى مساكن

المواطنين للتأكد من وجود استقرار عادي بها... لتنتقل الاستفادة بعد ذلك إلى مرحلة تسليم قطعة أرضية مقابل سكن واحد أي «بركة واحدة»، ضاربين الأهداف الاجتماعية التي وضع من أجلها هذا البرنامج عرض الحائط، ودون ادنى اكتراث للأسر المتواجدة داخل نفس «البركة».

وتابعت النائبة الاشتراكية، أنه في الآونة الأخيرة، على مستوى دوار حمرية، أعلن عن خطوة أكثر خطورة، تتعلق بإعادة إيواء ساكنة «براكتين» أي مسكنين، ضمن قطعة أرضية واحدة، وهو إجراء خطير على المستوى الاجتماعي، لا يراعي عادات وتقاليد الساكنة، ولا نمط حياتهم الاجتماعية، ولا تعدد الأسر المتواجدة داخل نفس «البركة»، ولا حتى مستواهم المعيشي؛ مما سيخلق نزاعات ومشاكل أمنية كبيرة.

بالمقابل، سبق لهيئات من المجتمع المدني، من بينها العريضة المطلوبة لجمعية مساكن للتنمية بجرسيف، أن طرحت مجموعة من الملفات الشائكة بهذا البرنامج، مطالبة بوضع حل نهائي وملمس للأسر المركبة، والقطع مع الزبونية والمحسوبية، والكشف عن مدخل الاستفادة عشرات الأسماء من هذا البرنامج رغم عدم توفرهم على أي سند شرعي، إذ من غير المقبول أن يستفيد من لا حق له، مقابل إيواء واحد كبير من الأسر المستفيدة في قطعة أرضية واحدة.

وأوضحت أن الفريق الاشتراكي يؤكد على ضرورة فتح تحقيق دقيق ومععمق حول لائحة المستفيدين من هذا البرنامج، منذ بدايته إلى اليوم، وإحالة الأمر على القضاء في سياق ربط المسؤولية بالمحاسبة، وفي نفس الوقت التراجع عن الخطوة المعلن عنها على مستوى دوار حمرية بشكل يحافظ على الأهداف الاجتماعية المستطرة لهذا البرنامج، عبر تمكين جميع الأسر الصغيرة المتواجدة في «بركة واحدة» من قطع أرضية جاهزة للبناء.

وانطلاقا من هذه الحثيات والأسباب، سألته النائبة الاشتراكية السلاسي، الوزيرة، عن الإجراءات العملية التي ستستخدمها الوزارة من أجل التراجع عن الخطوة المعلن عنها على مستوى دوار حمرية، بشكل يحافظ على الأهداف الاجتماعية المستطرة لهذا البرنامج. وطالبت الوزارة بأن تعمل على تمكين جميع الأسر الصغيرة المتواجدة في «بركة واحدة» كما أكدت أن المحافظة على الأصول المادية وعلى الثروة البشرية بشركة سامير التي تعيش باقل من 60 % من دخلها والحرمان من النقاع، يتطلب الاستئناف العاجل للإنتاج بالمصفاة بدون تماطل ولا تسويق ولا اختلاق الذرائع سواء بالتفويت للخصا أو لفائدة الدولة المغربية، وأن التأخر في ذلك سيؤدي حتما إلى الخسران الكبير لكل المكاسب التي توفرها صناعات تكرير البترول لفائدة المغرب والمغاربة ويسبق في الفروة الوطنية التي بنيت وترامت على مدى 6 عقود من الزمن وأكثر.

الدولي مفتوح بين الدولة المغربية والمستثمر السابق واما شركة سامير فليست طرفا فيه ولا يمكن ربط مصيرها بيمان النزاع المعروض على مركز التحكيم الدولي الذي لا يمكن التحكم في أجل طيه للمنف، ونخشى أن تكون الخسارة في نهاية المطاف خسارتين (15 مليار درهم في التحكيم الدولي و15 مليار درهم قيمة المصفاة).

كما أكدت أن المحافظة على الأصول المادية وعلى الثروة البشرية بشركة سامير التي تعيش باقل من 60 % من دخلها والحرمان من النقاع، يتطلب الاستئناف العاجل للإنتاج بالمصفاة بدون تماطل ولا تسويق ولا اختلاق الذرائع سواء بالتفويت للخصا أو لفائدة الدولة المغربية، وأن التأخر في ذلك سيؤدي حتما إلى الخسران الكبير لكل المكاسب التي توفرها صناعات تكرير البترول لفائدة المغرب والمغاربة ويسبق في الفروة الوطنية التي بنيت وترامت على مدى 6 عقود من الزمن وأكثر.

دولة جارة، والمبالغة والتضليل والكذب في أسلوب تصوير المغرب وقراراته الدبلوماسية، وذلك لكسب التأييد والدعم لفائدة المعسكر، ومن ثم تعمل على تقديم الصورة السلبية لرموز بلادنا ومؤسساتها وتغذية الاعتقاد بأن ما يقوم به المغرب لحماية أمنه القومي ووحدة الترابية هو خطر داهم على الجزائريين، وهذا منتهى التضليل والكذب.

باستطاعة وكالة المغرب العربي للأنباء أن تتخطى في حرب الوكالات وترد بالمثل على حملة التضليل والتدليس الإعلامي الجزائري، لكن لن تفعل ذلك لأن مؤسسات الدولة المغربية، سواء كانت سيادية أو دبلوماسية أو إعلامية رسمية، لا تتطرق من ردة الفعل، وبطبيعة الحال لأن دورها الأساسي هو العمل من أجل صالح البلاد وتنميتها وازدهارها وترويج ما هو إيجابي داخل الوطن، وقبل ذلك لأنها تترك الموقوق بها والنحقت من صدقيتها، هذا هو الفرق بين وكالتنا وكالتهم، وهو فرق يختزل كل المؤسسات.

ولكن لا بد من قولها بكل صراحة: صبرنا في هذا المكان المغربي العريق صبرا يضرب به المثل منذ القديم، لكنه ليس صبرا بلا حدود...مقفلة كانت أم مفتوحة أم في «الين - بين».

دول الجوار التي لا تملك أبار النفط وتكرهه فقط، كما كان يفعل المغرب منذ الاستقلال، وهو ما يستوجب الدفع بشركا المحروقات إلى اعتماد الشفافية اللازمة ونشر الحسابات المالية حتى يتسنى للرأي العام الوقوف على حقيقة الأمور.

وأكدت أن القضاء المغربي أنهى من كل المراحل بالحكم بالتصفية القضائية في مواجهة شركة سامير، وهو يصعد تلقى العروض من أجل التفويت القضائي للشركة بغاية المحافظة على التشغيل وتغطية المكن من الديون، وأن نجاح مساعي التفويت للخصا رهين بتوضيح سياسة المغرب في قطاع تكرير البترول وتشجيع الاستثمار في ذلك مع تنظيم القطاع ووضع حد للمفوضي الرائجة فيه والكف من التصريحات الموضومة لمساعي التفويت، من خلال تبخيس دور شركة سامير والشكيب في قدراتها الإنتاجية والتخزينية والتنافسية. وأن ملف التحكيم

الإمدادات والحد من الأسعار الفاحشة للمحروقات بعد التحرير الأعمى لأسعار (38 مليار درهم من الأرباح الفاحشة حتى نهاية 0202) وتجديد مجلس المنافسة في الصيغة الأولى وتفخيره عبر الخلايا النائمة في الصيغة الثانية، وأن المصفاة ستساهم في اقتصاد العملة الصعبة وتلطيف الأسعار بالولوج لسوق النفط وليس المواد الصافية وتفكيك معازل التحكم في السوق المغربي، وأن الوزيرة نصبت نفسها محامية على اللوبيات المتحكمة في سوق المواد البترولية والغاز بالمغرب، حينما أكرمت الأسعار الفاحشة التي لا يمكن حجبها بالغريال وحينما برات الفاعلين من المسؤوليات في التصغير في إمساك المخزون القانوني ضدا على القانون 1.72.255 (حوالي 15 مليار درهم من 2015 حتى 2021)، وهو ما يعني التشجيع على الانتهاك لإحكام قانونية وعلى الاستمرار في خيار الاستيراد للمواد الصافية من الخارج ولو من

ويامن المنطقة، تعيد التأكيد كل مرة على أن وحدة وطننا الترابية أمر مقدس لكل مغربية ولكل مغربي، تفرق بين المعسكر المتنفذ الذي يمسك بزمام الأمور منذ تسلمها من فرنسا وبين الشعب الطيب الذي خبرناه والذي نعرفه جيدا، ونعترف مدى حبه للمغرب، وعشقه للمغاربة.

لكن وسائل إعلامنا الرسمية لم تتجرأ أبدا لأي مساس ساقط بالبلد الجار، وتحرص دوما على أن توصل للمتحكمين في مفاصل أن هناك مراتب ودرجات لا ينبغي أن نبلغها أبدا.

إن بيت المملكة المغربية متين بقيادتها وشعبها، والأجدي بالمختلطين على شعبنا وقياداتنا أن يكشوا أمام بيوتهم، ويتاملوا في هشاشة بنيانهم، لأن ناطحات السحاب لا تجدي نفعا ما دامت أعمدها على رمال متحركة تدرها الرياح. إنها عقدة المغرب التي ترقد تاريخيا في نظام المعسكر الجزائري، ترقد حينما تستيقظ عند كل انتصار للمغرب، ومع كل نجاح مغربي جديد، في أي ميدان من الميادين، ينفق نظام المعسكر السيطرة على

نفسه، ويسير نحو مزيد من التهور والجنون. لن نقبل إطلاقا، الآن وغدا، وبالأسس القريب والبعيد، لن نقبل أن نمس مقدسات المملكة المغربية، لن نقبل أن يمس الملك محمد السادس، عرش متحرك يتربع داخل قلوب الشعب.

هناك إجماع وطني يوحد المغاربة حول نوابات الأمة ومقدساتها، والخيارات الكبرى للبلاد، وأولها «الملكية الوطنية والمواطنة، التي تعتمد القرب من المواطن، وتجنبي اشتغالاته وتطلعاته، وتعمل على التجاوب معها»، وثانيها، مواصلة الخيار الديموقراطي والتنموي وعزم وثبات.

إن حملات الهجوم التي تشنها وسائل الإعلام العسكري الجزائري، تتم عن وجود قصور في استيعاب طبيعة النظام السياسي للمغرب من جهة، ومن جهة ثانية ب «عقدة» تجعل الواقفين وراء هذه الحملات الإعلامية يتحركون كلما راكم المغرب انتصارات دبلوماسية...

على وسائل الإعلام العسكري الجزائري

في الجزائر نظام لا يخجل من نفسه!

نفسه، ويسير نحو مزيد من التهور والجنون. لن نقبل إطلاقا، الآن وغدا، وبالأسس القريب والبعيد، لن نقبل أن نمس مقدسات المملكة المغربية، لن نقبل أن يمس الملك محمد السادس، عرش متحرك يتربع داخل قلوب الشعب.

هناك إجماع وطني يوحد المغاربة حول نوابات الأمة ومقدساتها، والخيارات الكبرى للبلاد، وأولها «الملكية الوطنية والمواطنة، التي تعتمد القرب من المواطن، وتجنبي اشتغالاته وتطلعاته، وتعمل على التجاوب معها»، وثانيها، مواصلة الخيار الديموقراطي والتنموي وعزم وثبات.

إن حملات الهجوم التي تشنها وسائل الإعلام العسكري الجزائري، تتم عن وجود قصور في استيعاب طبيعة النظام السياسي للمغرب من جهة، ومن جهة ثانية ب «عقدة» تجعل الواقفين وراء هذه الحملات الإعلامية يتحركون كلما راكم المغرب انتصارات دبلوماسية...

على وسائل الإعلام العسكري الجزائري

شركة أميركية ناشئة تحول الخيال العلمي إلى حقيقة:

روبوتات صغيرة تحقن في الدماغ لمعالجته



الاتحاد . وكالات

كانت فكرة حقن روبوتات صغيرة في الدماغ البشري لإجراء عمليات علاجية فيه مجرد ضرب من الخيال العلمي، لكن ما قد تحول حقيقة بفضل شركة أميركية ناشئة.

وتعتزم شركة "بايونوت لابز" إجراء تجاربها السريرية الأولى على البشر بعد غضون عامين فقط لاختبار روبوتات صغيرة قابلة للحقن يمكن التحكم بها في الدماغ باستخدام تقنيات تعتمد على المغناطيس.

ويقول المشارك في تأسيس الشركة رئيسها التنفيذي مايكل شبيغلماكر إن "فكرة الروبوت الصغير ظهرت قبل أن أولد"، مضيفاً "من بين الأمثلة المعروفة على قدم ظهور الفكرة كتاب ألفه «أريك أزيمواف» وفيلم بعنوان «فانتاستيك فويدج» يتحدث عن طاقم من العلماء يذهبون عبر مركبة فضاء صغيرة إلى الدماغ بهدف معالجة جلطة دموية".

وبعدما كانت التقنية الكامنة وراء فكرة الروبوتات الصغيرة "من قبيل الخيال العلمي في خمسينات القرن الفائت وستيناته"، أصبحت حالياً "حقيقة علمية"، بحسب شبيغلماكر، مثلما تحتوي الهواتف المحمولة حالياً على مكونات قوية بحجم أصغر من حبة الأرز.

ويقول العالم البالغ 43 عاماً لوكالة فرانس برس خلال جولة داخل مركز البحث والتطوير التابع لشركته في لوس أنجلوس "نريد أن نحول الفكرة القديمة إلى حقيقة".

ومن خلال العمل إلى جانب معاهد أبحاث "ماكس بلانك" المرموقة في ألمانيا، اعتمدت الشركة الطاقة المغناطيسية لدفع الروبوتات بدل اللجوء إلى التقنيات الضوئية أو فوق الصوتية، لأن هذه التقنية لا تتسبب بضرر لجسم الإنسان.

وترتبط لفائف مغناطيسية موضوعة خارج دماغ المريض بجهاز كمبيوتر يمكنه التحكم من بعد وبدقة بالروبوت الصغير الحقون في الجزء المصاب من الدماغ، قبل إزالته من خلال اعتماد المسار نفسه.

والجهاز بأكمله يمكن نقله بسهولة، عكس جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، ويحتاج إلى كهرباء أقل بعشر مرات إلى مئة مرة. وتظهر عملية محاكاة واكتبتها وكالة فرانس برس أن الروبوت، وهو أسطوانة معدنية يبلغ طولها بضعة مليمترات وعلى شكل رصاصة صغيرة، يتبع ببطء مسارا مبرمجا سلفا عبر وعاء مليء بمادة هلامية تضاهي كثافتها ما يحويه المخ البشري.

ويجرد الاقتراب من كيس مليء بسائل أزرق، يدفع الروبوت بسرعة كبيرة كالصاروخ ويخترق الكيس فيتدفق السائل.

ويأمل المخترعون في استخدام الروبوت لاختراق الأكياس المليئة بالسوائل الموجودة داخل الدماغ عندما تطلق التجارب السريرية

في غضون عامين.

وفي حال نجحت هذه التجارب، يمكن الاستعانة بالتقنية لعلاج متلازمة داندي ووكر، وهي تشوه دماغي نادر يصيب الأطفال.

ويعاني المصابون بهذا المرض الخلقي من آكياس مماثلة بالحجم لكرة الغولف، تكبر وتزيد الضغط على الدماغ ما يتسبب بحدوث مجموعة من الحالات العصبية الخطرة.

وسبق للشركة أن اختبرت روبوتاتها على الحيوانات الكبيرة كالإغنام و"أظهرت المعطبات أن هذه التكنولوجيا آمنة لنا" كبشر، وفق ما يوضح شبيغلماكر.

وفي حال حصلت الروبوتات على موافقة للاستخدام، من شأنها أن توفر فوائد مهمة مقارنة بالعلاجات الحالية المتوافرة لاضطرابات الدماغ.

ويقول شبيغلماكر إن تقنية الروبوتات الصغيرة "تتيح الوصول إلى أهداف لم يكن ممكناً الوصول إليها، وتسمح لاستهدافها بشكل متكرر من خلال المسار الذي يوفر أكبر قدر من الأمان".

ومنحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) العام الماضي موافقة للشركة من شأنها أن تمهد الطريق لتجارب سريرية هدفها علاج متلازمة داندي ووكر إلى جانب الأورام البقية الخبيثة، وهي أورام دماغية سرطانية تعتبر في الغالب غير قابلة للجراحة.

وفي التجربة الأخيرة، ستستخدم الروبوتات الصغيرة لحقن الأدوية المضادة للسرطان مباشرة في الأورام الدماغية كـ"عملية جراحية دقيقة".

ويوضح شبيغلماكر أن طرائق العلاج الحالية تشمل استهداف الجسم كله بالدواء، ما يؤدي إلى آثار جانبية خطيرة محتمل حدوثها، بالإضافة إلى فقدان الدواء فاعليته.

وتستطيع الروبوتات الصغيرة كذلك أن توفر معلومات في شأن القياسات وأن تجمع عينات من الأنسجة خلال وجودها داخل الدماغ. وأجرت الشركة التي يعمل فيها نحو 30 موظفاً مناقشات مع شركائها في شأن استخدام تقنياتها لعلاج أمراض أخرى تطال الدماغ كالباركنسون والصرع والسكتات الدماغية.

ويقول شبيغلماكر "على حد علمي، نمثل أول جهد تجاري" يسجل في تصميم منتج من هذا النوع مع وجود "مسار واضح في شأن التجارب السريرية"، مضيفاً "لكن لا أعتقد أننا سنكون الوحيدين... فهذا المجال يتصاعد".

حلول جديدة لمساعدة مرضى الباركنسون؟

وفي موضوع ذي صلة، يمكن زن يستفيد مرضى باركنسون، باعتباره تعطل الوظائف الحركية بسبب خلل يخال خلايا تنظيم في الدماغ من هذه الثورة وتبعت أعمال علمية

حديثة لمرضى الباركنسون في مراحله المتقدمة، أمالاً في التخفيف من عارضين منهكين غالباً ما يعانون منهما، يرتبطان بصعوبة المشي ومشكلات النوم.

ويعاني ملايين الأشخاص في العالم هذا المرض التنكسي الذي يؤدي إلى إبطال الوظائف الحركية، ويجعل المرضى في مراحله المتقدمة يلازمون الفراش أو الكراسي المتحركة.

وتصاب الوظائف الحركية بخلل جراء هبوط ضغط الدم الانقباضي الذي يحصل عندما يقف الشخص يتبعه انخفاض في ضغط دمه، ما يؤدي إلى شعور بالدوخة وحتى الإغماء بعد المشي بضع خطوات.

أما بالنسبة إلى مرضى الباركنسون، فتتعطل الوظائف الحركية بسبب خلل يخال خلايا تنظيم في الدماغ عادة ما تكون مسؤولة عن وصول كمية دم كافية إلى الدماغ عندما يقف الإنسان.

لكن دراسة فرنسية حديثة نشرت في مجلة "ذي نيو إنغلند جورنال أوف ميديسن" الأسبوع الماضي وجدت أن زرع نخاع شوكي من شاتنه أن يساعد مرضى الباركنسون في مراحله المتقدمة على السيطرة على الأعراض.

وفي وقت سابق من العام الجاري، كشف جراحا الأعصاب جوسلين بلوخ وغريغوار كورتين أن زرعاً مماثلاً جعل ثلاثة أشخاص مشلولين يمشون مجدداً.

وشارك الجراحان في الدراسة الحديثة التي تناولت زرع نخاع شوكي أ جري لامرأة تبلغ 48 عاماً.

ولم تكن المرأة مصابة بالباركنسون لكن ها كانت تعاني أعراضاً مماثلة، من ضمنها انخفاض ضغط الدم الانقباضي، لدرجة أن حالتها شخصت بداية بالباركنسون.

أما لدى المشلولين، فتعمل زراعة النخاع الشوكي بالطريقة نفسها التي يستخدمها الدماغ ليرسل نبضات كهربائية إلى العضلات ويعيد تواصل كان انقطع.

وفي حالة انخفاض ضغط الدم الانقباضي، من شأن النخاع الشوكي المزروع أن يحفز الخلايا المنظمة في الدماغ المسؤولة عن الإحساس بالحاجة إلى إرسال مزيد من الدم

عندما يقف الإنسان. وقبل زرع النخاع الشوكي كان يغمى على المرأة بعدما تمشي لبضع خطوات.

وتفيد الدراسة بأن المرأة، وبعد ثلاثة أشهر من الجراحة، تمكنت من المشي لمسافة تزيد عن 250 متراً مستعينة بجهاز للمشي (ووكر).

وتوضح بلوخ لوكالة فرانس برس أن المرأة "لم تتعاف بشكل كامل ولن تتمكن من الركض لمسافات مماثلة للماراتون، لكن هذه الجراحة حسنت بوضوح نوعية حياتها".

ورغم النتائج الإيجابية التي تحققت بعد زرع النخاع الشوكي، إلا أنها طالت حالة واحدة فقط، ما يستدعي مزيداً من الدراسات خصوصاً لدى مرضى باركنسون.

ولم يتم التأكد بعد من أن انخفاض ضغط الدم الانقباضي الذي يظهر لدى مرضى الباركنسون يمكن علاجه فقط عن طريق تحفيز الخلايا المنظمة التي يستهدفها النخاع الشوكي المزروع.

يمثل الأرق عاملاً آخر شائعاً لدى 10 ملايين مصاب بالباركنسون في العالم، إذ يعاني أكثر من ثلاثة أرباعهم أعراضاً مرتبطة بالنوم، بحسب مؤسسة باركنسون في الولايات المتحدة.

ويتأثر النوم برجفة عشوائية توقظ المرضى، إلى جانب عامل آخر يتمثل بنقص في هرمون الدوبامين، وهو عارض شائع لدى المصابين بالباركنسون.

وعادة ما يؤخذ دواء الأيومورفين ليحل محل الدوبامين، ما يخفف أعراضاً عدة كالرجفة والتصلب.

لكن عند تناوله عن طريق الفم، يمكن للدواء أن يتسبب في ارتفاع مستوى الدوبامين ثم انخفاضه سريعاً، ما يؤدي إلى حدوث تشنجات عضلية.

وأظهرت دراسة نشرت في مجلة "الانست نورولوجي" أن جهازاً مشابهاً لمضخة الانسولين يوفر الأيومورفين بشكل مستمر طيلة الليل من شأنه معالجة المشكلة.

وتولى المشاركون في إعداد الدراسة إيمانويل فلانمان - روز بحثاً سابقاً أشار إلى أن مضخة مماثلة تقدم مساعدة لمرضى الباركنسون، لكن الدراسة الجديدة تطرقت إلى دور هذه المضخة في المساعدة على النوم.

ووجدت أن المرضى الذين استخدموا المضخة "تحسن نومهم بشكل ملحوظ" مقارنة بمن تلقى علاجاً بديلاً.

ويقول فلانمان-روز لوكالة فرانس برس إن "الصعوبات المرتبطة بوضع مضخة صغيرة" كانت أقل بكثير خلال الليل، مقارنة بارتداء هذا الجهاز طيلة النهار.

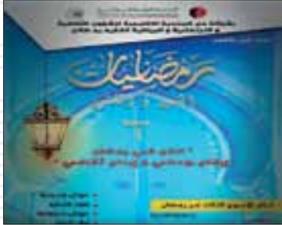
وينبغي إجراء مزيد من الدراسات لأن تلك الحديثة أجريت على مجموعة صغيرة ضمت أقل من خمسين شخصاً، بالإضافة إلى أن ها ركزت على أشخاص يعانون أصلاً من مراحل متقدمة من الباركنسون.



حقق فيلم Uncharted إيرادات وصلت إلى 383 مليوناً و 907 ألف دولار ب شبك التذاكر العالمي منذ طرحه يوم 18 فبراير الماضي، العمل من إنتاج شركة سوني، ووصلت مدته إلى ساعة و 56 دقيقة.

وانقسمت الإيرادات بين 143 مليوناً و 407 ألف دولار ب شبك التذاكر الأمريكي، و 240 مليوناً و 500 ألف دولار في شبك التذاكر العالمي، الفيلم الجديد Uncharted يقوم ببطلته مجموعة من النجوم منهم مارك ويلبرج وتوم هولاند، العمل يدور في إطار المغامرة والكوميديا والدراما والإكشن.

ووفقاً للتقرير الذي نشر على موقع « movieweb »، تم تاجيل طرح الفيلم الجديد عدة مرات، حيث كان من المقرر طرحه في ديسمبر من عام 2020، و تم إلى مارس 2021، و تم إلى 16 يوليو من العام الماضي 2021، ومن ثم تحديد موعد جديد وهو 18 فبراير من العام الجاري 2022.



ينظم بإقليم الفقيه بن صالح من 18 إلى 24 أبريل الجاري، فعاليات الدورة الرابعة من ملتقى رمضانيات النون والفنون، تحت شعار « الفن في رمضان إبداع روحاني وإبداع ثقافي ».

هذه التظاهرة الرمضانية الثقافية والفنية المتنوعة، تنظمها فرقة مسرح النون والفنون الفقيه بن صالح، بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وبشراكة مع الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية والاجتماعية والرياضية. وتتميز هذه التظاهرة المتميزة على الصعيد الوطني، بكونها تكتسي طابعاً إقليمياً، خلال استهداف دور الشباب وجماعات محلية تابعة للإقليم، وهي جماعات الفقيه بن صالح، وسوق السبت ولاد النمة، وأولاد ركبة، عبر تخصيص فقرات فنية وورشات تكوينية وأنشطة ثقافية متنوعة.

وتستهل التظاهرة برنامجها، يوم الإثنين 18 أبريل، بحفل افتتاح باهر، بمشاركة الفرقة الحساسة الطرب الأندلسي، والطائفة العيساوية، وعبيدات الرمي، وفنون السيرك، فضلاً عن تكريم نجمة سلسلة « التي را التي » الفنانة المتألقة مونية لمكامل بالمركب الثقافي الفقيه بن صالح.



105 | الإثنين 18 أبريل 2022 الموافق 16 رمضان 1443 العدد 13.124

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

دراما رمضان المغربية وتمثلات المرأة.. بين النمطية والتجديد

قدرة كبيرة في تقمص شخصيات مرة تنتمي لقاع المجتمع ومرة تنتمي للبورجوازية المغربية.

5 - تمثلات المرأة في الدراما

التلفزيونية المغربية خلال موسم رمضان 2022.

الملاحظ أيضاً في هذه الدراما ودائماً حسب ذ. عبد الله الساوره هو ظهور وجوه نسائية شابة لها قدرة كبيرة على احتواء الأدوار المسندة لها، ولها قدرة كبيرة في تقمص شخصيات مرة تنتمي لقاع المجتمع ومرة تنتمي إلى البورجوازية.

هذا التحول في الأدوار النسائية بين النقيضين يعكس مواهب نسائية تدرت كثيراً في الدراما المغربية، إذا ما استحضرتنا دراما رمضان 2021 و 2022 على التوالي. بل هنا، نجد أنفسنا أمام حضور طاغ وكبير للوجوه النسائية، بحيث نجد الكثير منها تؤدي أدواراً مقنعة بدرامية كبيرة ومهنية.

هذا الحضور النسائي في الدراما المغربية صاحبه أيضاً جرة كبيرة لدى الممثلات، تجاوزت في كثير من الأحيان عقبات المنوع والمقدس لدى المشاهد المغربي، مثل معالجة موضوعات حساسة تهم مهن منبوذة مجتمعياً من قبيل: الشبخة والعاهرة والمقامرة والانتهازية والمسلقة والمهاجرة والمجرمة والسارقة... وما تحده هذه الأدوار الجريئة من انقسامات في مجتمع منقسم على نفسه على أكثر من اتجاه.

إن حضور الممثلة المغربية بهذه الجرة ويهدد النمط المختلف في بعض الأعمال الدرامية يمنحها قدرة على تأدية العديد من الشخصيات ولعب أدوار مختلفة. وبالتالي، اكتساب خبرة لا محالة ستخدم الدراما المغربية حيث لن تتركس الطابع النمطي لهذه الدراما بل ستساهم في تجديدها في مواسمها المختلفة وما يصاحبها من متابعة جماهيرية.

6 - الدراما المغربية وعلاقتها

بتكسير الصورة النمطية عن المرأة.

تعددت الأدوار النسائية في الدراما المغربية حسب ذ. عبد الله الساوره بين التمثيل والأداء والإخراج والتصوير والملابس والمواضع... هذه الوظائف الفنية اقتحمها المرأة المغربية ووجدت مكاناً لها. ويقدر ما تعددت هذه الأدوار، فإنها تحاكي قضايا المرأة الملححة من عنف وتكورية وتهيمش بين البادية والمدينة والورا المهاجرة وحقوق المرأة وقضايا الحريات الفردية... لكن تعتل هذه الدراما أحياناً على تسطيح هذه القضايا دون النفاذ إلى أعماقها باعتبارها دراما موسمية تقتل نكهة الإبداع فيها، وتجعلها فقط خطاباً استهلاكيًا لحظياً. إن تحول هذه الدراما عوض أن توجه خطاباً نحو هذه القضايا تصبح عنفاً موجهاً نحو قضايا المرأة وفرصة للتحرر من خلال مجموعة من الأعمال التي أضحت وجهاً للتهكم والسخرية على حد السواء.

7 - الدراما المغربية.. جهود محمودة.

يرى ذ. عبد الله الساوره من جهة أخرى بأنه يجب ألا تغفل بان الدراما المغربية هي عمل جماعي تتضافر فيه العديد من عوامل النجاح، من الفكرة إلى معالجتها الدرامية إلى الأداء والإخراج والتصوير وعمليات الإنتاج، وكذلك توقيت عرض هذه الدراما والترويج لها مسبقاً في وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها. إن هذا العمل الجماعي يتطلب الصبر والمرونة وتشجيع هذه الأعمال مع التنبيه إلى السلبيات والإيجابيات، وأن ما يجب التأكيد عليه هو ما تعكسه هذه الدراما المغربية من هوية مغربية بمختلف مكوناتها بنوع من التسامح والتعاضب وتسعى لتقديم الرأى والمرتهن المغربي بكثير من الإبداع وبجماليات فنية مقبولة فنياً تضعها لم لا، على عتبة منافسة دراما قادمة من الشرق ومن الغرب معا.



عبد الله الساوره

المدن بمنابر الغيلات والقصور والديكورات الجميلة والأسرة التي تعكس تحولات المجتمع المغربي ولبقائه المتنوعة.

يضيف ذ. عبد الله الساوره في هذا السياق، ملاحظة أخرى وهي تقديم دراما رمضان من الحارات الشعبية ومن الطبقات الدنيا ومن قاع المجتمع، بحضور المنوع المسموح به بما فيه سواء من حيث الحوار أو من حيث بعض المشاهد الجريئة، والتي يجد فيها المشاهد المغربي ذاته ويتابعها ويتمامى معها بل وتعكس الكثير من جوانبه الحياتية والشخصية.

هذه التحولات في الدراما المغربية وفي مواسمها طيلة السنة نجدها تتكرر في كثير من الأحيان، نتججة قلة المختصين في كتابة السيناريو أو الحوار أو التقطيع الدرامي للمشاهد أو أحياناً حتى الموسيقى التصويرية.

4 - الدراما المغربية بين التكرار والتجديد

يرى ذ. عبد الله الساوره بان ما يعاب على هذه الدراما هو تكرار نفس الوجوه بل وحتى حركاتهم وطريقة اللباس، لكن هذا لا يمنع أنه خلال العشر سنوات الأخيرة أضحت هذه الدراما مجددة، بل أبانت عن وجوه رجالية و نسائية لها قدرة كبيرة على الانغماس في الأدوار المسندة إليها.

إن، نحن أمام أجيال جديدة من الممثلين لهم ما لهم من تكوين معرفي جيد، ولهم قدرة كبيرة على البحث والتحري في أعمال أجنبية يستلهمون منها في الكثير من الأعمال والشخصيات تنضف إليها لمستهم الخاصة.

وأردف ذ. عبد الله الساوره القول بان من سلبيات هذه الدراما هو تكرار هذه الوجوه سواء النسائية أو الرجالية بشكل نمطي مما يخلق نوعاً من النمطية، تنضاف لها نمطية المواضيع والقيمات المعالجة، مما يخلق نفورا لدى المشاهد المغربي باعتباره المستهلك الأول لهذه الدراما.

كما أن الملاحظ أيضاً في هذه الدراما هو ظهور وجوه نسائية شابة لها قدرة كبيرة على احتواء الأدوار المسندة لها، ولها أيضاً



العساس موسم 2021، أو مع مسلسل مكتوب لموسم 2022.

المحصلة النهائية أن هذا الكم من إنتاج المسلسلات ومن بعض التراكم التاريخي غير المفكر فيه على المستوى التقني يمنح كل سنة أعمال درامية لها شعبيتها تتسم بالجرة، سواء على مستوى المواضيع أو على مستوى الأداء أو على مستوى التصوير وطرق الكتابة الدرامية وطرق المعالجة. مع ما يستحضره انتقال هذه الدراما من البادية إلى المدينة، وما أضحت تشكل المدينة المغربية من تحولات اجتماعية وسياسية وثقافية في مغرب يعرف الكثير من التحولات العميقة في فترة انتقالية تتسم بجبال معلوم بامتياز.

3 - الأعمال الدرامية التلفزيونية المغربية بين العمق والاستهلاك

يرى الناقد ذ. عبد الله الساوره أن بعض الأعمال تتسم بالعمق وبعضها يكون فقط مجرد لاستهلاك وللإشهار المجاني. وهنا يعود الأمر بالنسبة إليه، إلى الكتابة الدرامية نفسها التي ترتهن للموسمية، موسم رمضان وموسم الصيف وموسم العام الجديد، وبالتالي يطغى عليها التسرع وعدم البحث في مضامينها وأبعادها، خصوصاً في ظل اشتغال النقاد المغاربة على أفلام وأعمال درامية مصرية أو سورية أو غربية تتسم بالجودة، وتمنح للناقد تتبع هذه الأعمال وانساقها الإبداعية ومنطقاتها الفكرية.

الأمر السيء في الدراما المغربية ما يتعلق ببعض الجوانب التقنية وتحسين تقنيات التصوير والتي تكمن في النص المعالج درامياً، بحيث يتسم بالضعف وعدم البحث الجيد وبالفرغات الكبيرة. كما يؤكد ذ. عبد الله الساوره بان حضور الدعم العمومي وكذلك الأموال القادمة من الخليج العربي ومن الشرق عموماً، قد سمح بانتقال هذه الدراما من ديكورات البيوت المهترئة ومن دراما البادية إلى دراما البذخ في

إيمان الرازي

لاشك في أن الموسم الرمضاني التلفزيوني موسم درامي بامتياز نظراً لغازة الأعمال الفنية التي يعرضها التلفزيون المغربي من مسلسلات وأشرطة تلفزيونية، ما يعزز الإنتاج الدرامي الوطني بمختلف أشكاله وأنواعه، بغية تقديم فرجة ممتعة وهادفة لدى المشاهد المغربي الذي يكتشف خلال كل موسم تقدم وغازة هذه الإنتاجات الفنية التي فرضت نفسها بقوة، وحجزت لنفسها حيزاً مهماً بشاشات البيوت المغربية حاصلة على اهتمام أكبر مقارنة مع الدراما العربية المشرقية، ورغم إقرار الجميع بتميز المنتج الفني المغربي إلا أنه لا زال ينتظره مسار طويل من أجل التقدم أكثر نحو محاكاة حقيقية لواقعنا وهمومنا وتحدياتنا بل وحتى أمالنا وإحلامنا.

ولنتمكن أكثر من تقريب قرائنا الأعراف من هذه الأعمال الدرامية خاصة في تعاطيها مع تمثلات المرأة داخلها، بعين فاحصة ناقدة، حاولنا في جريدة الاتحاد الاشتراكي الأستاذ عبد الله الساوره وهو كاتب مغربي وناقد سينمائي وتلفزيوني لنتعرف أكثر على وجهة نظر الناقد المتابع لهذه الأعمال الدرامية والمتابع لمسار تمثلات المرأة الفني سابقاً في تاريخ الدراما المغربية بغية الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تطرح نفسها بقوة والحاج أمام تنوع الأدوار النسائية خلال هذا الموسم التلفزيوني الرمضاني المختلف والمتنوع

1 - مسار تشكل الدراما

الرمضانية بالتلفزيون المغربي

تعتبر الدراما الرمضانية حسب الناقد عبد الله الساوره بمثابة جزء من الدراما المغربية بتاريخها منذ ثمانينات القرن الماضي حتى اليوم بكل تطورها البطيء، وذلك بالانتقال من الحلقات الأربع أو الخمس إلى أكثر من ثلاثين حلقة، بل تعدت هذه الدراما أن تخلق أجزاء تتوالد منها وهي سابقة في تاريخ الدراما المغربية نموذج سلامات أبو البنات... وهذا نموذج فقط ليس أبداً للحصر.

ويمكن أن ننظر إلى الدراما الرمضانية من حيث الكم ومن حيث الكيف. إن ازدياد عدد المسلسلات والأقسام التلفزيونية الدرامية ازداد بحكم ازدياد عدد القنوات التي تبحث عن الجديد لإشباع رغبات الجمهور المغربي المتعطش للدراما المغربية المحلية بعدما تدرج طويلاً على دراما قادمة من مصر وتركيا ومن المكسيك، وبالتالي أضحت له قدرة كبيرة على التمييز بين هذه الأعمال بتوجهاتها الثقافية وتمثلاتها، وكذلك ما تحمله من رسائل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر أو مبطن، وبالتالي التوجه نحو دراما محلية تحت شخصياتها من الواقع المغربي، ومن المخيال الشعبي.

ورغم تراكم هذه الدراما عبر أزيد من أربعين عاماً وأنها كانت متقطعة في بداياتها وفي سيرورتها، لكنها الآن أصبحت تنتج بشكل موسمي يلبي حاجيات المواطن المغربي عبر أكثر من قناة تلفزيونية.

2 - غزارة الأعمال الدرامية في

رمضان بين الكم والكيف

فيما يخص سؤال الكيف، فهذه الدراما وخاصة في رمضان وبحكم تقليد رمضان منذ سنوات عديدة أضحت هذه القنوات المنتجة أو المتحكمة في عمليات الإنتاج أو من خلال الوسطاء، وفي ظل المنافسة السائدة والبحث عن دراما تحصد بها عدداً كبيراً من المتابعين، وتحصل بها على نسبة مشاهدة عالية كما حصل مع مسلسل بنات

المتزوجات رفقة الفنان عبد العالي الغاوي والفنان احمد برغوث

عرض باهر للملكة زنوبيا وتكريمات وازنة في ختام مهرجان الهليل المسرحي بوادي زم



اسدل الستار الجمعة 8 ابريل 2022 على فعاليات الدورة الاولى من مهرجان صلاح الدين الهليل للمسرح التنموي بوادي زم، وذلك بعرض مسرحي باهر، وتكريمات وازنة لفعاليات ثقافية وجمعوية.

وتم بالمناسبة في آخر أيام هذه التظاهرة المسرحية الجميلة في إقليم خريبكة، التي نظمتها مجلس دار الشباب 20 غشت، بالتعاون والتنسيق مع المديرية الإقليمية لقطاع الشباب بخريبكة، تقديم عرض مسرحي أبهر الجمهور، بعنوان « زنوبيا.. الملكة المحاربة » لفرقة محترف صلاح الدين الهليل للمسرح والفنون.

وقدمت الفرقة، في قالب تاريخي مؤثر ومبهر، عرضها الباذخ بحمولة تاريخية قوية، اعادت المجد للجمال والسحر، وعظمة الفاتحة زنوبيا ملكة تدمر، التي تحدث روما والقيصر، وانتصرت عليه. وبرعت الفرقة، التي قدمها عملها الرابع، تكريمها للمبدع الراحل صلاح الدين الهليل، في شد الجمهور الى اسطورة زنوبيا العظيمة، وذلك من خلال قوة الحوار، وروعة الأداء، وسحر الإكسسوارات والديكور، والمؤثرات الضوئية والموسيقية، وهو ما جعل الجمهور يصفق كثيرا للفرقة في النهاية.

على المراتب الثانية والثالثة والرابعة، وهن على التوالي رائحة قاشة باغنية الطفلة الخادمة كلمات حميد بياض الحان احمد برغوث، ونورة صابر اغنية بقلوبنا ميايعينك كلمات عبد الله عطار الحان احمد برغوث، واميرة مقبول اغنية جاري يا جاري كلمات والحان احمد برغوث كما عرف المهرجان حفل تكريم خاص بالأستاذ والفنان احمد برغوث من طرف جمعية العوتيين في شخص رئيسيتها الأستاذة بديعة العرافي.

تخلعت جمعية العودين لموسيقى الطفل الدورة 27 للمهرجان الدولي لموسيقى الطفل أيام 28 29 30 31 مارس 2022 بقاعة باحنيني بالرباط، التي عرفت مشاركة مكثفة للعديد من المواهب في مجال الأغنية التربوية الفردية والجماعية وكذا العزف. وقد ترأس لجنة التحكيم الفنان المقتر عبد العالي الغاوي وقد شارك نادي التربية الموسيقية للحى المحمدي بالدار البيضاء، الذي يترأسه الأستاذ احمد برغوث في مسابقة الأغنية الفردية وقد حصد من خلالها

حسن تابع، واخرى لفرقة الاوركيد من بني ملال، و«بافيت» لمختبر ستانسلافسكي للفنون الدرامية، و«ابليكاتو» لفرقة شارع الفن من الدار البيضاء كما تميزت الدورة بتنظيم معرض للصور الفوتوغرافية التقطها الفنان الراحل الهليل، فضلا عن معرض تشكيلي جماعي، ابدعته جمعية الوان التي يرأسها الفنان التشكيلي محمد المشرفي، إضافة الى مشاركة ممتعة لفرقة سمايل توكادا للطبول من خريبكة.

كما شهد الاختتام، الذي حضره عدد من المسؤولين على رأسهم رئيس المجلس البلدي، تكريم فعاليات ثقافية وفنية تقديرا لعهادتهم المتنوعة، ويتعلق الأمر بكل من الفنان والموسيقي ميلودي كترابي المشهور بولد ادريس، والكاتب والترجي محمد صمري، والفاعل الجمعي محمد زكرياء. وعرفت الدورة التي كانت انطلقت الثلاثاء الاخير عرض عدة مسرحيات، وهي « كلاندستان » لفرقة موجة للتنشيط بخريبكة، تأليف وإخراج الفنان



الثقافة

رواية "رجال ما بعد منتصف الليل"

الجنس ثمن البقاء والصفح مقابل الرحيل

رواد العوام*
*روائي وناقد سوري

جنحة نظيفة، أو مذكرات جسد تحت الطلب أو لنقل إنها حقل أجساد محترقة... ربما يرغب البعض بتسميتها جنحة قابلة للطي لا يهم... لا يهم... أيا كان عنوانها، لكنها العمل الذي سيجعلك تعلق مفاهيمك على جدار إعدام جديد له... الرجل لا يعرف الكتابة خارج فن الوخز، وكأنه لعنه الله يكتب بالدبوس، يوظف كل شياطينك حولك، يقسمك لأنف قارئ ويشتت قواك أمام منطقتين... كلاهما صحيح، في البدء استكره... استحب... استطيع ستدوخ ستصعب... ستوقف، ثم تمشي، ثم تدور... حتى تظن نفسك تركب مع سائق تاكسي محتال يدور بك حول مكان ما ولا يريد إصصالك إليه... نعم أخازي لا يعطيك أي شيء قبل أن تدفع أعصابك.

«رجال ما بعد منتصف الليل» رواية اجتماعية فلسفية سياسية ثقافية، مهلا! هذا كلام فارغ... إنها صفات يصف الأكاديميون النصوص بها جهلا به، فهذه الرواية عدائية، بينها وبين المجتمع والفلسفة والسياسية والثقافة ثار قديم قدم تحقير المرأة، وتسلية جسدها وبيعها في أسواق النخاسة مقابل جلود الغنم... إنها رواية النار للنساء.

«
طفولة في معبد الشك»

طفولة جعلها الكاتب نقطة ارتكاز تقوم عليها حياة بأكملها ومنها تنطلق، متخذاً مراس شخصية إبراهيم وهو سارد رئيسي لحيوات الشخصيات الأخرى - لقصص جبهة المجتمع، طفولة إبراهيم كقواعد الصواريخ بالنسبة لأخازي الذي يضرب من خلالها دفاعات العفة المعلبة «منتهية الصلاحية» وعقائد تبايع كبضائع مهربة في الدار البيضاء

ويشتري أصحابها شهوة ليلية واحدة مع امرأة تمارس الجنس برغيف خبزها اليومي كأي مهنة أخرى يعمل بها الشخص فيكرهها لكن الحياة علمته مهارتها.

خالد الذي يعرف جيدا المشي على حبل التابوه في العمل الفني، يطرح «رجال ما بعد منتصف الليل» مع نساء لا يطلع عليهن الفجر، فيضع قديم الرجولة كلها أمام المقصلة فينشر على حبل غسيل طويل، يمتد من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، القيم العفنة في واقعنا العربي المشرقي.

الليبرالية والإسلامية المتطرفة والحدائية والإحادية والعلمانية كلهم يساقون بعضا واحدة عندما يتعلق الأمر بالمرأة ونظرة المجتمع لها، فيناقش أصل العار ومفهوم الموت والحياة والغفران، والكران، والرذيلة والفضيلة.

الدار البيضاء مسرح عمليات أخازي مركزاً على قاع المجتمع في تلك المدينة المقلقة بالتنوع الوبائي، وبأنواع الخطيئة والرذيلة المتعددة وكانها ملجأ لكل نفس أمانة بالسوء، ليخرج من هذا الفضاء إلى فضاء أكثر قتامة وأشد اعتكافاً تحت عباءة القبيلة، وهو مجتمع الريف الضارب في صحراء الجهل والتخلف الغارق تحت كتيان الفقر والظلم الاجتماعي.

الريف المغربي خزان أحقاد ومفاهيم قبيلة متشددة وتختلف وكبح للمرأة، مجتمع الرذيلة في الدار البيضاء، مجتمع جمع كل أنواع البؤس والفقر والدعارة والإجرام، مجتمع اعتلاء أكتاف البؤساء ليصبح الأخر أعلى من الذين دفعهم مساوئ الحياة في الريف إلى الرضا بمجتمع أشد وضاعة من مجتمعهم القبلي. هؤلاء المجرمون على العصبة الذين دفع بهم إلى بيئة جديدة دفعا قصم ظهرهم فأنحوا يفتاتون بقايا حياة على أرض صفة الذل والقهر بشوارع الدار البيضاء، وخلف الجدران العفنة الرطبة في دور الدعارة.

أموال في جماجم العهر:

أخازي يوجه دبوسه للحلال والحرام، فيبين مجتمع عاهر فكرياً يبصق بئاته خارج حدود القبيلة بحجة العار إلى مجتمع الرذيلة، تأتي الأموال التي تسبيل لعباط الطهر المدعى، فتصبح أموالاً حلالاً ويتم تناسي سؤال: من أين لك هذا يا ابنتي؟ لكن مفهوم المال هنا يتغير عند إبراهيم، إبراهيم ابن والدته الشهباء (ربيعة)، ذي الطفولة المكومة بجراح العار والقهر ومحاولة الاغتصاب



دافع الشنوذ الجنسي الذي رذته والدته عنه بكل ما ملكت أومنتها من انظار فخرسها في وجه من يحاول تدنيس براءة طفلها، لتصبح أموالها حلالاً، داعرة بمال حلال، بما أن القضية هي أن نضع بيتنا بهذا المال، ينصارع المهندس والمهندس فتعلو أحقاد إبراهيم على أمه المريضة ويحاول تعذيبها لكنه كثيراً ما كان يردد: (يا عالم إنها أمي..إنها أمي)

ربيعة العاهرة بنت الواقع المفروض عليها، والذي دفع بها إلى الرضوخ للذل بعد أن لفظتها الحياة خارج رحمتها. هي ذاتها ربيعة المناضلة التي يمكن

أن تصل بك عزيزي القارئ للأسئلة التي تفكر كثيراً قبل أن تطرحها على نفسك، ربعة التي لفظها ابنها إبراهيم رغم مرضها، وكيف سيرضى بأم لم تخلف له سوى العار، ولم يكن لها فضل عليه سوى تعليمه ليصبح محامياً، لكنه أصبح محامياً بمل العهر، صنعت الخطيئة مظلة أمنة له. وهنا الصراع المحمي يأخذ ذروته.

يلعبها خالد أخازي كمن اعتاد القتال، يعرف كيفية التسلسل خارج النص وتركه كافي تحت وسادتك. فجلال الصديق المبهم صاحب الفكر الحربي الذي يتغير تبعاً للظروف، فتارة تجده الإسلامي المعتدل وتارة الملحد وتارة المنتكر للاصل وتارة المتشعب بأعراف القبيلة، وتارة المناقح الليبرالي اليساري. هذا التناقض نشأ بفعل طفولة واهمة لا تترك حقيقة ما كان يجري حولها، جعلته متكرراً لأمه، وقد بنى حياة أسرية كاملة لا يوجد منها سواة كتشخص تسيرره أوهامه. جلال هذا يطرح أسئلة القارئ الذي يمثل شهود الزور.

حكايات لجملة من النساء العاهرات/ المناضلات براي إبراهيم وجمال في ما بعد - ضحايا مجتمع ذكوري، إلا أن الكاتب يظهر لنا أن «ما بعد منتصف الليل» كان القدر المملئ بصراعات إبراهيم وجمال النفسية... تلك الأحقاد والألام والمكابدة من قسوة حياة وأفكار مشتتة تجاه أوممة لا يمكن أن تكون بحال من الأحوال إلا أن تكون مقدسة.

وقد أظهر الكاتب هذا الشتات ليس فقط في تجليات شخصياته الفكرية، انطلاقاً من حياتهم الشخصية، بل في تنوع المناجاة بين استخدامه لضمير المتكلم تارة والانتقال إلى ضمير المخاطب، في جو سردي قل فيه الحوار وتطف عليه السوداوية والحزن. وهنا ينفرد أخازي بين الذي تقرأ لهم بتلك القدرة على الشيطنة باحترافية ثم الأستنة باحترافية ماثلة، وهي اللعبة التي لعبها في أعماله السابقة. الرواية تؤخذ ثلاث مرات في اليوم قبل الطعام.

«محمود درويش سيميائياً أو حين يفكر الشعر» للناقد رشيد الإدريسي



صدر حديثاً كتاب «محمود درويش سيميائياً أو حين يفكر الشعر» للناقد والجامعي المغربي رشيد الإدريسي، الفائز بالمركز الأول لجائزة الشارقة في دورتها الأولى سنة 2021. وعنوان الكتاب وحده، كما يقول مؤلفه، يقدم فكرة عن محتوى الكتاب وعن المطلقات والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها.

هيكلية الكتاب تم تناولها من زاويتين اثنتين: الأولى هي الزاوية النظرية التي يشير إليها العنوان الأساسي «محمود درويش سيميائياً»، والتي يتبين من خلالها أن المقاربة المعتمدة في هذا الكتاب هي المقاربة السيميائية.

وقد عمل المؤلف في البداية على توضيح ما الذي يعنيه بهذه المقاربة، حيث ركز على أن السيميائيات تحولت في مراحلها الأخيرة إلى نظرية في التأويل، وهذا ما حاول تبنيه في هذا الكتاب، كما وقف عند بعض المفاهيم التي يجب أن يتم تشغيلها وتفعيلها أثناء عملية تفكيك النصوص الشعرية.

هذا في ما يتعلق بالشرح النظري، أما الشق التطهيري أو التطبيقي فيحيل عليه العنوان الفرعي «حين يفكر الشعر». ومسألة تفكير الشعر، كما يقول المؤلف، قد تظهر للوهلة الأولى بوصفها قائمة على نوع من التضاد اللفظي... فقد جرت العادة أننا عندما نتحدث عن الفكر نتحدث عما هو مجرد ونظري، وعما يرتبط بالمفاهيم والنصريات، بينما الشعر غالباً ما يحضر في ذهن المتلقي بوصفه خطاباً يعتمد بالدرجة الأولى على الخيال والعواطف وبناء الصور والتعابير غير المعهودة والمتمثلة في طغيان الاستعارات.

والقصود بأن شعر محمود درويش يفكر، معناه في هذا الكتاب أن شعره لا يأتي في أغلبه عفو الخاطر، بل يشيده درويش انطلاقاً من مطالعاته التي لا تقتصر على الأشعار السابقة، بل بالإطلاع على ما هو تاريخي وفلسفي ونقدي أدبي.

وتبين من خلال التحليل أن درويش استطاع أن يحول الأفكار المجردة النظرية التي تتميز بالجفاف والبرودة إلى أفكار يتم إيصالها، بتعبير النقاد العرب القدامى، بالفاظ غزيرة الماء وذات شحنة دلالية كثيفة، فاستطاع بذلك أن يزرع فيها روحاً جديدة هي روح درويش التي من السهل أن تلمسها شريحة واسعة من القراء التي تنتمي إلى مستويات مختلفة من التلقي.

ومما وقف عنده الكتاب، من خلال تحليله لقصائد بعينها من أولها إلى آخرها، بعض القضايا الفكرية المتعلقة بالهوية والوجود والعدم والصراع من أجل البقاء والحب والتناص وطبيعة الإبداع، وكيف يبنق في الدهن.

بشكل عام، الكتاب الصادر عن دائرة الثقافة للشارقة (الإمارات العربية المتحدة)، كما يرى رشيد الإدريسي «هو عبارة عن استثمار لشبكة مفاهيمية بهدف تحليل مجموعة من قصائد محمود درويش الذائعة الصيت هي: «درس من كامسوترا» و«تنسى كانك لم تكن» و«لا شيء يعجبني»، و«عابرون في كلام عابر»، من أولها إلى آخرها سطرًا سطرًا لفظًا، والعمل ما أمكن على استشكال دلالاتها بدلاً من استرجاع ما هو واضح، والعمل على البحث عما سماه درويش نفسه ظلال المعنى أو ما سماه بأسرار النص».

حسن المودن في محاضرة حول

«التحليل النفسي والأدب»



ضمن حلقات برنامجها العلمي «قطوف»، تنظم كلية اللغة العربية بمراكش التابعة لجامعة القاضي عياض، محاضرة موسومة بـ «التحليل النفسي يلفق التهم للأدبية: أدوبي لم يقتر أباه وهاملت بريء من دم أبيه» يلقيها الأكاديمي الناقد والمترجم حسن المودن. المحاضرة تعقد يومه الاثنين 18 أبريل الجاري في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.

التسويق العلمي للمحاضرة لسعيد العوادي ن أما المرافقة الإعلامية فيقوم بها عبد العالي السطوري.

حسن المودن أكاديمي وناقد ومترجم تركزت أعماله على التحليل النفسي للأدب ونذكر من هذه الأعمال: «لأوعي النص في رواية الطيب صالح: قراءة من منظور التحليل النفسي»، «الرواية العربية: قراءات من منظور التحليل النفسي»، «الرواية والتحليل النصي: قراءات من منظور التحليل النفسي»، «الرواية العربية من الرواية العائلية إلى مكحي الانتساب العائلي، قراءة نقدية من منظور التحليل النفسي»، «القصة القصيرة والتحليل النفسي» «الأدب والتحليل النفسي».

«الخطاب السردى بين فعل الإبداع

ولذة التلقي» جديد الباحث عز الدين المعتصم



عن منشورات «الرائد الوطني للنشر والقراءة»، صدر للباحث المغربي عز الدين المعتصم، كتاب نقدي بعنوان: «الخطاب السردى بين فعل الإبداع ولذة التلقي مقارنة في التجربة الإبداعية للفاصل محمد الشايب»، يقع الكتاب في 124 صفحة من الحجم المتوسط، تصدرت غلافه صورة من تصميم الفنان خالد أبت زيان.

ويضم الكتاب ثلاثة فصول: 1- «التعلق بين الموضوعاتي والجمالي في «مخان الرماد»» - 2- استثناء التراث في «هيهات»، - 3- ماهية الذات وجمالية الرمز في «الشوارع» و«توازيات»، إضافة إلى ملحق يتضمن بعض القصص التي ميزت تجربة الفاص محمد الشايب الإبداعية، تكونها - حسب الباحث عز الدين المعتصم - تزخر بموضوعات متباينة في غاية الدقة والعق، وتغرس في وجدان القارئ لذة التلقي.

ضمن كتب ربيع العلوم الاجتماعية

إصدار أول أنطولوجيا للسوسولوجيا المغربية



عرفت النسخة الثانية من ربيع العلوم الاجتماعية المنظم بجامعة الأخوين إفران، خلال يومي 26 و 27 مارس 2022، صدور أول أنطولوجيا للسوسولوجيا المغربية، وذلك بتقديم للدكتور عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، وتصدر للدكتور جمال الدين الهاني عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. وهي الأنطولوجيا التي ضمت أزيد من 80 نصاً مختاراً للباحثين في السوسولوجيا من مختلف المؤسسات الجامعية المغربية، وقد نسق هذا العمل الصادر في 456 صفحة من القطع الكبير، الأستاذة: د.عبد الكريم مرزوق، د.عبد الرحيم العطري، د.أحمد شرارك، د.جمال بوطيب.

وإذا كانت مجالات الرواية والقصة والشعر، قد عرفت عشرات الأنطولوجيات التي تتناسس على انتقاء النصوص وتقديمها، فإنه يمكن القول بأن أنطولوجيا السوسولوجيا المغربية، تعد الأولى من نوعها في هذا المجال. فإول مرة في تاريخ السوسولوجيا بالمغرب يجري انتقاء نصوص والتعريف بأصحابها وبمجالات اشتغالهم، ما يجعل من هذا العمل نافذة مهمة للاقترب من تطور البحث السوسولوجي بالمغرب، ومشغوليته وحساسياته المعرفية والأجيالية. يشير منسوق هذا العمل إلى إن النهوض بواقع علم الاجتماع، في الحالة المغربية تحديداً، يستلزم قبلاً وبعداً، توطئنا متواتراً للثقافة الحوار بين الأجيال السوسولوجية، بما يقتضيه هذا الحوار من انفتاح على النصوص والتجارب البحثية والمشاريع العلمية، لن يعلنون الانتماء إلى علم الاجتماع، تدريجاً وتطيراً وخبرة واشتغالاً.

طبعاً يستوجب الحوار في أولى بداياته، مدخلاً قرائياً واعياً، يسائل «العرض السوسولوجي»، ويفكر في المتون المنجزة والمقاربات التي تم تطويرها، على مدى سنوات من الاجتهاد والبحث العلمي، كما أن هذا الحوار يتطلب في مستويات ثانية مجهوداً ثانياً من الإنصات للمشاريع المعرفية، بغية اكتشاف رهاناتها وأبعادها وأسسها النظرية وامتداداتها الميدانية. وبذلك فقد جاءت هذه المنتخبات في طبعة أولى لتقديم للقارئ المحترم، نصوصاً مختارة، لباحثين وباحثين مغاربة، ومن أجيال عمرية وحساسيات معرفية متعددة، أملاً في تجذير ثقافة الحوار والقراءة والإنصات. وقد تم اعتماد الترتيب الأبجدي للباحثين والباحثين، في بناء وإخراج هذه الأنطولوجيا، تلافياً لأي تاويل ملتبس، بصدد الأقدمية أو المكانة الاعتبارية، فالأمر يتعلق بمنتخبات، يراد منها التعريف بالمنجز، بعيداً أي منطق ترتابي، وطبعاً مع حفظ الألقاب والمقامات. وعن هذه الأنطولوجيا يقول الدكتور عبد الله بوصوف في تقديمه: «لقد شكل النجاح المتميز والخمر الذي حققه ربيع العلوم الاجتماعية في دورته الأولى حول موضوع «العلوم

أسلمة المغرب .. حسب ما قيل

14

اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال . المشكل، من هذا المنظور، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدارسة لإمارتهم ، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة) إن كان النطق صحيحا (و نتع رف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كززة . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقررانا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان . معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع ! و ما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، و لا نعمل مهم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل والمنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها .

مواجهة قاطني شمال إفريقيا من (مرتقة) قبائل البربر البرنطيين وبقايا الرومان والوندال والإيبيريين، من المسيحيين، واليهود، والوثنيين .. فهؤلاء قاوموا بشراسة أقواما لا يعرفون كيف يؤصلون فكر الدعوة، بالرغم أن دوافعهم (أي دوافع المسلمين) كانت روحية خالصة، ماداموا يحملون رسالة سماوية (يؤمنون بها بكل إخلاص) وأن غرضهم كان هو هداية الناس كافة وتحقق مقاصد الشريعة، خصوصا وأن الرسالة المحمدية للبشرية جمعاء، وإنما نرى طريقة نشرهم لهذه الرسالة الدينية السمحة فيها الكثير مما يقال ..

ونرى أنه من الطبيعي أن يتصدى الأمازيغ/البربر لهؤلاء الفاتحين، فهم يرونهم مغتصبين والأمازيغ لا يزالون جهلة باللغة العربية كلاما، وهي (أي العربية) لاتزال في بدايتها كتابة، فطبيعة الثقافة العربية كانت شفوية، والعرب تتحدثنا العربية عن سليقة، والكتابة كانت نادرة . فاعلم . يرحمك الله وإيانا . أن أبا الأسود الدولي (وهو واضع تنقيح اللغة والحركات، كما تقول كتب التراث) توفي سنة 69 هجرية وحملة عقبة بعد توليته ثانية من طرف البربر بن معاوية كوال على القيروان، قبل فتح المغرب الأقصى، كانت سنة 62هـ. لذلك فقد كان هؤلاء البربر الجهلة باللغة العربية يشكون في نوايا الفاتحين الجدد، وحسبهم يحملون مجرد شعارات - إذا كانت أفعالهم تعبر عن غير ذلك - ويرونهم مع الأمويين أصحاب الملك العاض . يبحثون عن أسباب الغنى والترف فقط ، خصوصا وقد كانت للبربر - قبل ذلك - تجربة مريرة مع أقوام آخر ، مثل الرومان والوندال و البيزنطيين..

دعونا إذن نستقصي أخبار هؤلاء التابعين الذين عاشوا مع الصحابة وتعلموا منهم ليكونوا قدوة للبربر وباقي العجم في الدين وفي أمور السياسة والاجتماع والاقتصاد و مكارم الأخلاق ...

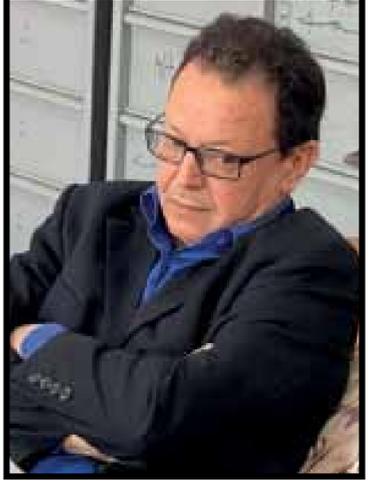


ناهيك عن أن مناطق شمال إفريقيا (خصوصا الساحل منها) تختلف تضاريسها عما ألفه القوم لديهم في المشرق، وهذا سبب وجيه قد يكفي لتفسير طول المدة الزمنية للفتح . لكننا لا يمكن أن ننسى الطرف عن تلك المقاومة الشرسة التي وجدها (العرب) المسلمون في

منذ البداية وجب أن نعترف أن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها - منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي - وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثروبولوجيا وعلوم الاجتماع وعلوم الأديان والآداب . إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا تغتفر كل الشعوب بتاريخها وتغيب عما يمكن أن تجده عبر الحفريات الأركيولوجية ومختلف اللقيات حفضا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري.

هل ترى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأولى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Morocco منذ سميت كذلك ، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم وبصياغتهم؟ وقالوا



■ عبد الله خليل

لنترك هذا جانبا، ونصب اهتمامنا في ما قالته المصادر المكتوبة بالعربية فقط .. لقد وجدنا أنفسنا في مسألة الفتوحات أمام منظورين يتلاسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويحاول كل منهما أن يعطي المشروعية لطرحه .

*الأول: يحاول جادا أن يكسي أولئك القواد الذين فتحوا أفريقيا (القارة) وأسسوا إفريقية (المدينة) وما يليها من المغرب قديسية، ويلبسهم لباس التقوى والفضيلة، ويعتبر ما قاموا به كان في صالح هؤلاء الهمج الرعا .. أو ليس إليهم يرجع الفضل في إخراج هذه الجحافل من أفراد القبائل البربرية من الظلمات إلى النور؟ و أوصلا لهم رسالة الإسلام السمحة ؟

لقد كان لعقبة بن نافع (ض) ومن جاء بعده فضل السبق في إدخال الأمازيغ (النصارى واليهود والمجوس وعبد الكيش والأصنام والشمس والقمر ...) إلى الدخول في الدين الجديد . وكما نقرأ، يقوم أصحاب هذا التوجه بتكفير أولئك المضللين من أصحاب الرأي المخالف، أولئك الذين يلبسون الحق بالباطل، ويحاولون النيل من التابعين (رضي الله عنهم) أولئك الذين لهم فضل السبق في إيصال الدعوة الإسلامية إلى هذه الأضواء البعيدة . وكان بعض الأمازيغ (قاتلهم الله) على رأس الفتنة ، فأراقوا تلك الدماء الزكية ، فقتل عقبة بن نافع (ض) الفهري القرشي، ذلك البطل المقدم الذي أرسل من طرف معاوية بن أبي سفيان في البعثة الأولى ، ثم من طرف ابنه يزيد بن معاوية في المرة الثانية لما تولى الحكم .

*المنظور الثاني: يحاول النخب فيما كتبه المؤرخون ويبحث في ماضي أولئك القواد الذين تم اختيرهم لمهمة (الفتح) وما قاموا به تجاه البربر الأمازيغ من خلال ما كتبه مؤرخون عربا أو عجميا (بالعربية ، لأنها الرواية الرسمية) ، فضمن هؤلاء الدارسون كتاباتهم كلاما قل ما يقال عنه أنه

ما قيل عن فتح المغرب

يشوه صورة هؤلاء التابعين (ض)، واتهموا بعضهم بارتكاب جرائم ليس ضد البربر فقط ، ولكن، ضد الإنسانية كلها ، حيث مارسوا ظلما وجورا في حق شعوب الأرض المفتوحة .. وليس فقط أولئك القواد الذين تم تعيينهم، بل وحتى بعض الخلفاء الأمويين الذين اطلقوا أيدي قوادهم في حق العامة والخاصة من الشعوب المهزومة، فاتهمت ممارساتهم بالظلم والجور على الشعوب المغلوبة رغم إفصاح هؤلاء البربر عن الشهادتين، والنبي الأمي عليه أفضل الصلاة والسلام لا يزال يصحح .. أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم .. فكانت كتابة هؤلاء الدارسين تنم عن حقد لكل ما يمت للعرب وللعربية بصلة .

وفي الحقيقة .. قد نلتمس لهم العذر إذا كانت التعيينات في المناصب العليا، والتي سنتحكم في مصير شعوب بأكملها أي في الرقاب والعباد، ستصير مسألة هوى و مزاج .. فحين نقرأ للرقيق القيرواني في فصل من كتابه "تاريخ إفريقية والمغرب" (أخبار روح بأفريقية): .. إنه أتى برجل من موالى نهشل، كان يتلصص ما بين برقة ومصر، فامر بضرب عنقه . فقال له: أيها الأمير، إن لي عليك دبا . قال: وما هي؟ قال: إنك جئت مجلس قومي وهو محتفل، فلم تحضر لك أحد منهم ، فقامت لك من مكاني حتى جلست ... فقال روح: يد والله . فامر بتخليته وولاه على تلك الناحية، ووصله وأخرجه إليه .

أمازيغ شمال إفريقيا والفتح الإسلامي أما نحن، فكتابنا هذا يحاول أن يكون موضوعيا إلى حد ما، لذلك، وتحكيما للعقل والمنطق، نورد ما تؤكد الأرقام والإحصائيات، ففتوحات شمال

زوجة تعرضت للتعنيف أثبت التشريع أنها توفت اثر سقوطها من الطابق الرابع

إصدار أحكامها القطعية والغير القابلة للنقد، كما أضافت أنه سابقا كانت مجرد إجراء للاستئناس من طرف القضاء إلا أنه اليوم كيف يمكن لقاضي جنائي أن يرفض نتائج تشريع شرعي فردي أو ثلاثي لضحية جريمة وجاعت نتائجها جد واضحة، علما أنه حتى المختبرات العلمية التي تتوفر عليها أجهزة الأمن والدرك تعتبر من بين أقوى المختبرات دقة على المستوى الدولي.



الإسفلت مازالت آثارها ملتبسة بظهور الضحية بل تمكنت من الدخول فيه مما يؤكد أن الأمر يتعلق بسقوط من الأعلى وليس ضرب من الأسفل مما جعل بمغادرتها السجن بعد أن توبعت بجناية القتل العمد .

الدكتورة أبو المعز تؤكد اليوم أن الخبرة الطبية ونتائجها أوضحت بسبب تطور العلم من بين الأسس الذي تعتمد عليها المحاكم بمختلف درجاتها في نتائج التشريع تؤكد الدكتورة ربيعة جاءت لتؤكد أن الوفاة ناتجة عن سقوط الضحية من علو شاهق واصابتها بكسور ورضوض كبيرة في جميع أنحاء جسدها توفيت على إثرها وهو ما يفيد أن الزوج لم يعتد عليها حد الموت ولم يقم برميها حسب تصريحه وبالتالي فالوفاة لم تات قبل السقوط .

إلا أن التشريع اثار أيضا ان وجه الضحية يحمل اثار صفعات كما ان عنقها يحمل اثار كسور قبل السقوط مما يؤكد انها تعرضت للضرب قبل وفاتها الناتجة عن السقوط وليس الاعتداء الاول مما عجل بتكليف المتابعة من الضرب والجرح المؤدي الى الموت بالضرب والجرح فقط قضى على اثره سنة حسبنا نافذا .

وتتذكر أبو المعز أيضا حالة ملف لزوجته احد رجال الامن كان قد توفي وتوجهت اصابع الاتهام الى زوجته على اساس انها داست عليه بسيارتها وتمت ادانتها من اجل ذلك الا ان الخبرة الطبية اكدت انه لا اثر للدهس بالسيارة إذ انه بعد اجراء تشريع طبي معمق على الجثة تبين ان احجار

امرأة في مواجهة الموت

14

اختارت أن تعيش بين الثلاث وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي

تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريط متنوعة ومناظير مختلفة وحقائب وقناني بيولوجية بمشربها تعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة. فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلء بشرية واجساد متفحمة واخرى فقدت ملامحها. من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتورة ربيعة أبو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويات الدكتورة ربيعة أبو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.



■ د. ربيعة أبو المعز

أمريكا والمغرب.. صفتان في التاريخ وفي الأطلسي (1)

في معنى الاختلاف الأمريكي

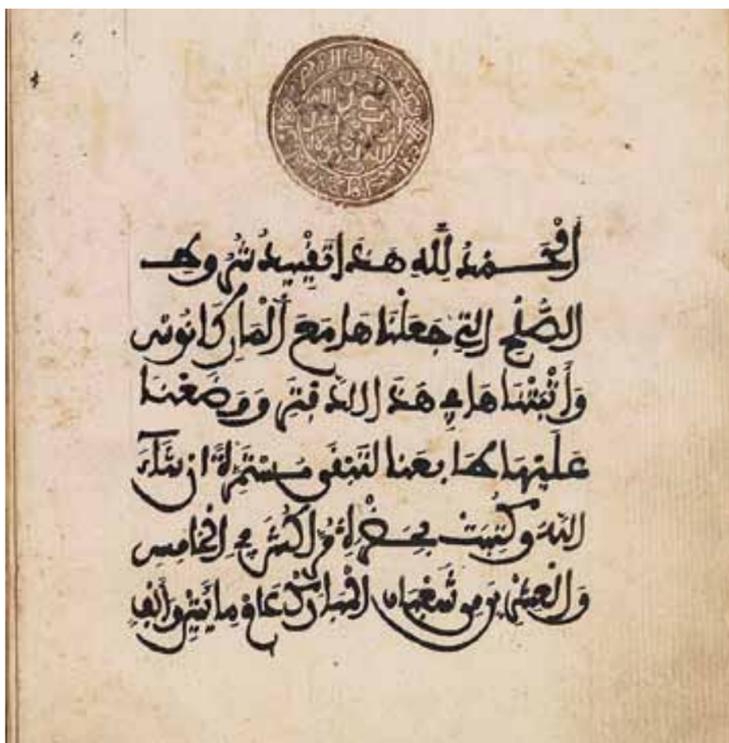
انتشار التيارات الإنجليزية منذ بداية القرن 20 بتلك الجغرافيات الأمريكية، يجد سنده من تبعات هذه الهجرات وأن غالبية الأمريكيين الأوائل هم إما من البروتستانت (البرلنديين والهولنديين والألمان والفرنسيين) أو من الإنجليز. مثلما أن الهجرات السياسية والتجارية إليها قد كانت معززة بقوى عسكرية رسمية لدولتين كبيرتين هما بريطانيا العظمى وفرنسا دون غيرهما من دول أوروبا.

بالتالي، فقد كان الواقع السياسي والتجاري والإقتصادي بالعالم الجديد، يتأسس سياسيا على مركزية قرار تدبيري من لندن وباريس، هو عدم السماح بأي استقلال للقرار السياسي أو التجاري أو الإقتصادي للجماعات البشرية المهاجرة تلك، وأن يكون الحرص كل الحرص، على بقائهم تابعين للقرار السياسي والإقتصادي لأوروبا عبر البوابة البريطانية في المقام الأول ثم البوابة الفرنسية ب المقام الثاني. فشكل ذلك نوعا من الحماية أو بتعبير أدق نوعا من الوصاية أو الإستعمار الغربي لأفراد غربيين لكن في قارة أخرى خارج مركزية القارة الأروبية. ولن يتخلص الأمريكيون من تلك المركزية الغربية الأروبية نهائيا، حتى سنة 1945، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. مما يعني أن الإستقلال الأمريكي من هيمنة المركزية السياسية والإقتصادية والتجارية والعسكرية الأروبية الغربية، قد انطلق نعم سنة 1783، لكنه لم يصبح نهائيا سوى بعد أكثر من قرن ونصف، مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

إن الخلاصة الأولى هنا، باختصار تاريخي شديد، هي أن منطلق الصراع في القرن 18، زمن القرار المغربي الإعتراق باستقلال ووجود «الدولة الأمريكية الوليدة»، الذي تم في 20 دجنبر 1777، يجد سنده في سعي مجتمع الهجرات الأروبية الغربية الجديد بإراضي أمريكا الشمالية، إلى امتلاك استقلالية قرارها الإقتصادي والتجاري في المقام الأول. وأن ما وقع منذ سنة 1775، تاريخ بداية ما يعرف في الأدبيات التاريخية الأمريكية ب «حرب الإستقلال» أو «ثورة الإستقلال»، هو تدشين عملي للتحرر من التراكم الذي سجل في العلاقة بين ما يمكن وصفه ب «الراسمال المحلي الأمريكي» المنتشل من تيارين كبيرين، واحد فلاح في الجنوب الشرقي والآخر تجاري صناعي في الشمال الشرقي للجغرافية الأمريكية (المشكلون عمليا للولايات 13 الأولى)، وبين التاج البريطاني. وهي علاقة كان في القلب منها خلاف حول الضرائب المفروضة من قبل لندن وتحكمها في القوانين التجارية بموائى أمريكا (خاصة بوسطن واستردام الجديدة التي أصبحت نيويورك في ما بعد)، التي تمنع تصدير المنتجات المحلية سوى صوب الموائى البريطانية.

في الحلقة القادمة:

شعار «لتتحد أو لنموت»



سادة العالم.

ضمن هذا السياق تطور استيطان القارة الجديدة، عبر مسلسل هجرات متتالية على مدى 3 قرون من بداية القرن 16 حتى بدايات القرن 19، من موائى القارة الأروبية الكبرى (جنوة، مارسيليا، برشلونة، غاليسيا، لشبونة، أمستردام، ليفربول، مانشستر ... إلخ)، صوب شواطئ الكاريبي والجزء الشمالي من القارة الجديدة والجزء الجنوبي منها. وهي الهجرات التي تميزت، تاريخيا، بإمرين كبيرين: أولها أن الهجرات الإسبانية والبرتغالية قد كانت هجرات عسكرية تجارية بالأساس، وأنها استهدفت منطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية أكثر، وأنها كانت هجرات بمسوح دينية كنسية كاثوليكية. فيما ثانيها أن الهجرات الهولندية والبريطانية والفرنسية، قد ركزت أكثر على أراضي أمريكا الشمالية وأنها كانت هجرات اجتماعية أكثر منها حملات عسكرية، بسبب تداعيات الحروب الدينية الفظيعة بين الكاثوليك والبروتستانت بالقارة العجوز (خاصة بفرنسا وهولندا وألمانيا وبريطانيا العظمى). وليس اعتباطا أن أغلب الهجرات الأروبية صوب تلك الأراضي الأمريكية الشمالية قد كان من اتباع البروتستانت، خاصة من الكالفينيين. بل إن

وتجاريا واقتصاديا وبشريا. ذلك أن «العالم الجديد»، منذ اكتشاف القارة الأمريكية من قبل البحار والتاجر كريستوف كولومبوس سنة 1492 ميلادية، قد شكل التدشين الفعلي لميلاد نظام عالمي جديد، أنهى مع واقع النظام العالمي القديم، الذي كانت للحضارة والجغرافية العربية والإسلامية الكلمة الفصل فيه. لأنه علينا الإنتباه إلى أن سنة 1492 لم تكن فقط تاريخ الوصول الملاحي الأروبي (المسيحي) إلى القارة تلك، ولا سنة سقوط غرناطة والإندلس نهائيا في يد القشتاليين الإسبان، بل هي سنة انتقال التحكم في التجارة من البر إلى البحر. وأن من أصبح يتحكم في البحار (إلى اليوم) هو الذي صار يتحكم في منظومة التجارة والإقتصاد بالعالم. لأنه باختصار من حينها فقد العرب والمسلمون الذين كانوا يتحكمون في التجارة برا، بين الشرق والغرب (حال العواصم الكبرى بالشرق العربي) وبين الشمال والجنوب (حال الإمبراطورية المغربية) عبر القوافل، امتيازهم الحضاري والإقتصادي والتجاري والخدمي ذلك، حين نقل الغربيون الأروبيون المسيحيون عصب التجارة العالمية من البر إلى البحر، بفضل ابتكار السفن الشراعية الكبيرة، فاصبحوا من حينها

لحسن العسبي

تعتبر سنة 1777 ميلادية، مفصلية في تاريخ العلاقات المغربية الأمريكية، لأنها البداية البكر لترسيم اعتراف المملكة المغربية بدولة «اتحاد الولايات 13 الأمريكية»، مع صدور مرسوم سلطاني، للسلطان سيدي محمد بن عبد الله (حكم المغرب ما بين 1757 و 1790 ميلادية)، يوم 20 دجنبر 1777، من القصر الملكي بمدينة مكناس، يحدد الشروط المسموح بها لممارسة الدول الأجنبية التجارة مع المغرب عبر مرافقه المتعددة سواء الأطلسية منها أو المتوسطية. حيث تم لأول مرة إدراج إسم «الولايات الأمريكية» بصفتها دولة من بين الدول الأجنبية، حتى وحرب الإستقلال لم تنتهي بعد في ذلك الجزء المركزي الهام من القارة الأمريكية الشمالية. لأنه لن تنتهي الحرب عمليا هناك سوى سنة 1783، ولن تعترف الدول الأروبية وأولها فرنسا باستقلال الولايات الأمريكية سوى في ذات السنة، بعد توقيع ما يعرف ب «اتفاقية فيرساي» بباريس بين بريطانيا العظمى وممثلي الولايات 13 الأمريكية.

ترسيم ذلك الإعتراق المغربي بدولة «اتحاد الولايات الأمريكية»، الذي يصف على أنه الأول من نوعه في العالم، والذي تؤكد كل المؤسسات الرسمية الأمريكية، في مقدمتها مؤسسة الرئاسة الأمريكية ومؤسسة الكونغرس (مثال ذلك الخطاب الشهير للرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما بجامعة القاهرة يوم 4 يونيو 2009)، سيتعزز مع توقيع اتفاقية السلم والصداقة بين المغرب والحكومة الأمريكية الوليدة سنة 1786، ومصادقة الكونغرس الأمريكي عليها سنة 1787، والتي لا تزال سارية المفعول إلى اليوم بدون انقطاع (سيتم تعديلها وتجديدها سنة 1836). مما يجعل تلك العلاقات تمتد بين البلدين منذ 236 سنة.

الحقيقة إنه لا يمكن التمثل الكامل والشمولي لطبيعة العلاقات المغربية الأمريكية، بدون استعادة تفاصيل السياقات التي جاء فيها ذلك الإعتراق المغربي، مما يلزمنا بالإنتقال من سؤال مركزي يتمثل في:

كيف كانت الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن 18، وكيف كان المغرب في ذلك الزمن، أي ما هي السياقات الدولية، تاريخيا، التي جاء فيها ذلك الإعتراق؟

مهم الجواب على هذا السؤال، ضمن هذا البحث في قصة وتاريخ العلاقات المغربية الأمريكية، حتى تتمثل في كامل أبعادها دلالات قوة ذلك الإعتراق المغربي بالدولة الأمريكية الوليدة، ونذكر الأسباب التي تجعل دوما مالكي القرار السياسي والأمني والإقتصادي في واشنطن يستحضرون ليس فقط رمزيته التاريخية، بل أساسا تقاطع الطموحات بين صفتي الأطلسي وإفريقي وأمريكا. لا يمكن إدراك خصوصية ميلاد فكرة الدولة الأمريكية، بدون استحضار لواقع تشكلها اجتماعيا

كيف يمكن تمثل قصة العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية كما تحققت في التاريخ المعاصر والحديث؟ ما هي أبعادها سياسيا وحضاريا وأمنيا وتجاريا؟ لماذا بقيت حقيقة العلاقات بين البلدين سجنية كليشهيات عناوين كبرى، دون الغوص في تحليل المعنى التاريخي لتلك العلاقة النوعية والخاصة؟ أين يكمن السر في كل الرسوخ الإستراتيجي للعلاقة بين واشنطن والرباط؟ وما الذي يشكله لوبو التاريخ، في تجسير تلك العلاقة بين الدولتين؟ ثم ما الأهمية التي للجغرافية في العلاقة بين طنجة وبوسطن، وبين الدار البيضاء ونيويورك، وبين الصويرة وفلوريدا؟ إنها بعض من الأسئلة التي تحاول هذه المادة الرمضانية أن تجيب عنها، من حيث هي تحاول رسم خط تاريخي لميلاد وتطور العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. نعم، هي تستحضر أكيد، أن عين درس القصة المغربية (الدولة والمجتمع) في التاريخ الحديث والمعاصر وضمن مهرجان اصطحاب المصالح بين القوى العالمية، التي جغرافيته مجال من مجالات تقاطع تلك المصالح.



الرئيس الأمريكي جورج واشنطن

السلطان سيدي محمد بن عبد الله

«نوافذ».. من غرف العنف

وشم الإذلال

01



اشكل العنف والأذى، وجعلها تتجرح المر من كاس الألم، ولم يكتف بتعنيفها يدويا وباستعمال أدوات راضة، بل أنه أقحم قنبنة خمر في دبرها وهو في حالة سكر طافح، وفي اليوم الموالي «حفر» وشما شائنا أسفل ظهرها، قبل أن يغادر إلى وجهة غير معلومة. ظلت الضحية مقيدة إلى السرير وهي تتنأ، بعد أن استعادت وعيها، لكن وهنأ لم يمكنها من طلب النجدة، ولم يتم اكتشاف الأمر إلا من خلال زميلة لها في العمل التي جاءت لتطمئن عليها بسبب غيابها غير المسبوق، وحين طرقت باب المنزل سمعت الأهات تنبعث من الداخل، فأخبرت بعض الجيران الذين اقتحموا البيت فوجدوها في وضعية مرزية، حتمت الاتصال بالأمن وبالإسعاف لنقلها إلى المستشفى، الذي تلقت به العلاج، وتم أخذ أقوالها والإستماع إليها لاحقا وهي تقص ما عاشته من رعب، سيلازمها بكل تأكيد، كوشم الذل الذي في أسفل ظهرها، في الوقت الذي انقطع كل خبر عن المعتدي، أما هي فقد غادرت بدورها المنطقة بحثا عن حياة أخرى لعلها تنسيها ما عاشته من الأم هناك تعددت أشكالها وصورها.

بالسرقة باستعمال السلاح الأبيض. توقيت فإدانة حسبية لمدة ثلاث سنوات خلف القضبان، جعلها الزوجة تنفخ الصعداء، لكن بمرور الأيام فالأسابيع ثم الأشهر، بدأ الخوف يدب في جسدها خشية أن يغادر سعيد السجن ويعود إليها وإلى ممارساته السابقة، وبناء على نصائح من زميلات لها في العمل شرعت في إجراءات الطلاق لتخليص نفسها من قبضة الزوج الذي لم يكن اختيارها له صائبا. قبضة ستكون عنيفة لاحقا، إذ بالرغم من تحرز نجاة من حبل الزواج إلا أن سعيد غادر السجن وعاد إليها، وهو يتنفخ حقا جراء الخطوة التي أقدمت عليها والتي اعتبرها طعنا له، فترص بها وهاجمها بعد عودتها من العمل يوما مفتحا البيت، وعمل على ربطها بطريقة وحشية إلى السرير، ثم شرع في تعريضها لشتى أنواع التعذيب الجسدي والجنسي والنفسي، دون أن تكون قادرة لا على الصراخ ولا الكلام، وهي تحت التهديد بالقتل. وجدت نجاة نفسها أسيرة في بيتها، تتعرض للضرب على مستوى جسدها بأكملها، وعرضة لممارسات سادية مرضية، فقد عرضها طليقها لكل

فكان أن عقد قرانها في حفل بسيط في الحي الشعبي الذي تقطن به، وهي ترسم في مخيلتها حياة وريدة رغم صعوبات العيش، لأنها كانت عازمة على مواصلة العمل، والتكفل بمطلبات العيش وأن تساعد زوجها على أن تستقيم أحواله ويطوي صفحة الماضي لينتقل إلى مرحلة جديدة في حياته. متمنيات مثالية، عبر الزوج عن استعداده لتحقيقها، لكن دون أن يجسد ذلك عمليا، فقد كان في كل ليلة يختزل العلاقة الزوجية في ممارسات جنسية، يدعي من خلالها تقاسم الحب مع زوجته التي يعيشها، وكانت نجاة تقوم بدور الزوجة الطبيعية، وإن كان سعيد يأتي مخمورا وفي وضعيات غير طبيعية، وذلك خشية أن يصيبها مكروه وأن يحدث ما لم تكن تنتظره يوما. قضت الزوجة مع شريكها شهرين كاملين تجرعت خلالها مرارة أخرى من مرارات الحياة التي لم تنته، ومع بداية الشهر الثالث توصلت بخبر يدعوها لزيارة مقر الأمن، وهناك اكتشفت بان الزوج الذي كان دمهنا، والذي لم يبق بأي مجهود للإفلاخ عن إيمانه أو للبحث عن عمل، كان يحترف السرقة، إذ تم إلقاء القبض عليه متلبسا

وحيد مبارك

تتحدر نجاة من منطقة الغرب، شبت في وسط أسرة جد متواضعة، إلى جانب أخواتها الأربع، وكانت منذ صغرها شغوفة بالدراسة والتعلم، إذ ولجت المسيد في مرحلة أولى ثم المدرسة الابتدائية فالإعدادية، بالرغم من الظروف الاجتماعية عاشت الطفلة القروية طفولة صعبة اجتماعيا واقتصاديا، جعلتها تكتشف وهي صغيرة أنواعا مختلفة من الأشغال بمقابل جد بسيط من أجل المساهمة في توفير دخل للأسرة، خلال نهاية الأسبوع وفي العمل البيئية ثم في العطلة الصيفية، شأنها في ذلك شأن باقي أخواتها، خاصة بعد أن أصيب الأب بمرض عضال الزمه الفراش وجعله عاجزا عن القيام بأي عمل.

وضع اجتماعي، دفع إلى إرسال نجاة عند خالتها بالمدينة، لتصبح معيلا أساسيا لأسرتها، ولتقطع صلتها بالدراسة، فقد غادرت كرسي التمدريس من المستوى الإعدادي. ترذت اليافعة على مجموعة من الأعمال، التي انطلقت في وسطها الجديد كخادمة في المنازل لكن سرعان ما اتجهت نحو الخياطة، تتلمس الحرفة شيئا فشيئا، وإن لم تتمكن في أن تطور مكسباتها فيها وظلت عملا محدودا في أعمال بيعتها.

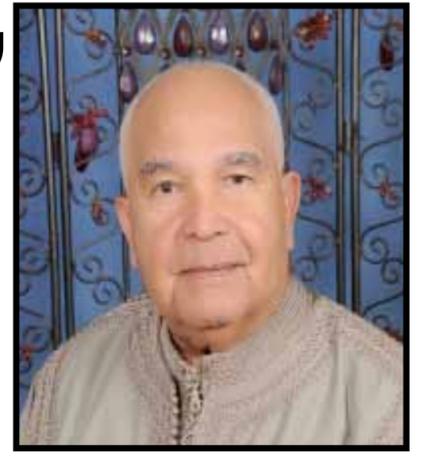
كانت نجاة شابة جميلة، لم تنتزع منها قساوة العيش جمالها، وكأي فتاة تمت أن تجد فارس أحلامها، وأن تبني معه عش الزوجية، ولأنها من وسط بسيط وبمستوى تعليمي متوسط لم تكن تحلم بزواج ميسور ومن طبقة عليا، فقط كانت تمنى النفس بأن تجد حضا تلوذ إليه بعد وفاة والدها، الذي التحقت به خالتها التي كانت تقيم عندها والتي كانت غير متزوجة ولا أبناء لها، حلم سيحؤول إلى كابوس، بعد أن عقدت قرانها على سعيد، الذي عوض أن يجلبها لها السعادة جاء بالاشقاء، فهذا الأربيغي المياوم الذي يكبرها بـ 12 سنة، كان يتعقبها كظلها، كلما غادرت البيت نحو العمل أو في طريق عودتها، واستغل مرات عديدة مجموعة من المواقف ليبيّن لها رجولته وشهامته، ولينثر ورود الوعود في طريقها يمنة ويسارا.

تغزل و«مطاردات» مصحوبة ببعض من ملامح القوة، كلها عوامل جعلت نجاة تقبل طلب العتيق، فهي نهاية المطاف وحيدة ولم يخطب وثمها غيره.

تعيش العديد من النساء، وإلى غاية اليوم، عنفا تختلف أشكاله وصوره، قد يكون جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو قانونيا أو اقتصاديا أو ثقافيا ... ماديا أو معنويا. عنف قد يرافق الضحية أينما حلت وارتضت، قد تعيشه منذ نعومة أظفارها وهي طفلة أو يافعة ثم شابة، وقد يستمر ليصاحبها حتى بيت الزوجية ليكون عبارة عن حلقة ممتدة، وقد تجد نفسها لأول مرة تحت هذا السقف الجديد تعيش هذه التجربة المريرة غير المنتظرة. عنف في البيت، في الشارع، في العمل، في الغضاءات التعليمية المختلفة مستوياها، قد يكون عابرا وظرفيا، وقد يصبح ملازما و «أديا»، يمكن لفصوله المادية أن تنتهي، بمتابعة المعتدي أو في حالات جد وخيمة بوفاة الضحية تحت التعذيب أو أن تضع هي نفسها مكروهة حداً لحياتها، كما يمكن للأذى العضوي أن يتوقف بتدخل القانون لحماية المعنفة لكن مع استمرار النفسي ما استمرت في الحياة، اعتداءات مستمرة، تجعل المهادفات والمدافعين والمدافعين عن حق المرأة في حياة بدون عنف، يطالبون بمراجعة الترسنة التشريعية الخاصة بالنساء وبحمايتهن وإدخال تعديلات عليها تأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات والمستجدات التي تم الوقوف عليها وملاحظتها وتسجيلها، للقطع مع كل أشكال التمييز ضد المرأة، وإحقاق الإنصاف والعدالة، «الاتحاد الاشتراكي»، وانطلاقا من وقائع فعلية، لحالات عنف طالمت مجموعة من النساء من فئات عمرية وشرائح اجتماعية مختلفة، شملت في حالات معينة أمهات وأطفالهن، إضافة إلى عنف استهدف طفولة بريئة، على امتداد جغرافية المملكة، قررت صياغة بعض القصص التي تبرز ضحاياها من قيود الأيداء العمدى، مع تعديل شخصياتها وبعض من تفاصيلها، مساهمة في تسليط الضوء على واقع لا يزال الكثير من مساحاته يتحكم فيها الصمت والألم. قصص من نوافذ غرف العنف، أكتوى داخلها ضحايا من نيران الأذى اختلفت صورته، والذي يواصل البحث عن ضحايا جدد.

المشهد الصوفي (15)

أثر رباعيات الشيخ عبد الرحمان المجذوب في أشعار الشيخ عبد القادر العلمي - الجانب الصوفي



عبد الرحمن الملحوني

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا - بدورهم - على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أريد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن ضحايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمايتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا وبسطة إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية - على تعدد أشكالها الفنية، وأجناسها الأدبية - ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل - في كل وقت وحين - تردده الشفاه وتستهشد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرن صدى بدائعه وروائعه في كل وسط من الأوساط، في الغدو، والرواح.

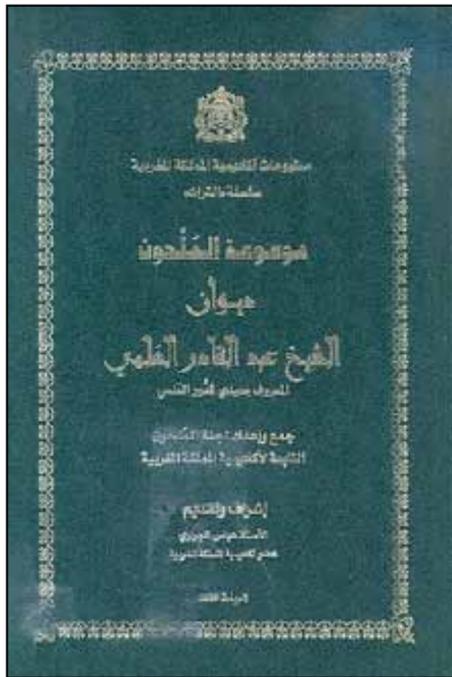


الكتاب المذكور، تحت عنوان: «الإرادة، والقضاء، والقرن...»، ومسك ختام هذه الجولة في كتابه، قوله بالنص: الكامل: «... هذه الرباعيات، هي خبرة مركزية، وخصائص معرفية موجبة للمعاملات، والسلوك القويم، وتكاد - لذلك - تعتبر حصرا مضمون لجميع الأساطير، والخرافات المؤسسة للوعي الديني، وللاجتماع البشري، وبالتالي للمدنية، والحضارة والأخلاق، والأسرة...» للتوسع في الموضوع ينظر المرجع المشار إليه أعلاه *****

وسئل الشيخ عبد القادر العلمي مرة أخرى عما أحسه من مشاعر الحب حين أفرغ من قصيدة التوسل.

فأجاب قائلا: كان اليوم مشرقا وكان الجو معتدلا ولكن أحسست ان هناك ثقلا على نفسي، فلم أجد سوي انني مقصر في الحب النبوي رغم ما جادت به مشاعري في قصيدة الشافي، في هذه اللحظة الكئيبة بعدما أدبت صلاة الصبح، نظرت إلى السماء وعلى أديمها ما تنائر من نجوم وقلت:

يَا وَاجِدَ بِالصُّرْحَا عِنْدَ صَيْفَتِ الحَالِ
جَلَّ مَوْلَانَا عَن شِبْهِ النُّعَالِ عَالِي
عَيْنِي يَتَفَاجَأُ كَرْبِي أَلْوَحُ لَهْوَالِ
خَاطِرِي يَتَهَنَأُ قَلْبِي يَعُودُ سَالِي
لَيْنَ يَرْزَنُ مَن بَارَتْ لَوَا جَمِيعَ لَحَائِلِ
وَعَادَ مَزَلَّ دِيوَانُ بَالْكَدَارِ مَالِي
أُنْجِلْ لِكْ أَمْوَالِي الْبُلْبُلِيَا وَلِرَسَالِ
أُنْجِلْ لِكْ أَسِيدِي بِجَادَ كُلِّ وَالِي
أُنْجِلْ جَادَ السَّادَاتِ الصَّالِحِينَ لِفَضَالِ
كَافَا لِقَطَابِ الجُرَاسِ وَالْبُدَالِي
الْحَرِيَّةِ: يَأْمَنُ أَبْلَانِي عَافِيَنِي ارْحَمْتِ النَّالِ
خَفْ تَقْلِي يَا رَبِّي يَرْزَنَا أَعَالِي



العلاقات الإنسانية، فخرج من غار حراء عليه السلام - بمصباحين:

مصباح أضواء له الطريق إلى الله، ومصباح أضواء له الطريق إلى الحياة؛ لقد خرجت من خلوتي بمصباح (الحب)، فكانت هذه القصيدة (الشافي) تعكس هذا الوجدان وعلمتني كيف أرسم الحب النبوي الكريم، وهذا تجليته الأبيات الآتية:

مَنْ يَسْتَهْلُ المَدْحَ مِنْ غَيْرِ العُدْنَانِ
العَرَبِيَّ الْهَاشِمِ أَحْمَدُ سَيِّدُ تَقْلِينِ؟
صَلَا اللهُ وَعَلَيْهِ مَا هَلَّتْ لَسْرَانِ
وَعَدَا المَدِينِ وَعَدَّ الحَيِّينِ
وَعَدَمًا فَتَخَوُّمُ سَبَعَتْ أَرْضِينَ...

وبعد هذه الجولة الفسيحة في كتاب: الرباعيات الصوفية لسيد عبد الرحمن المجذوب - رحمه الله - والتي قدمنا من خلالها نماذج زجلية في الموضوع، ينتقل بنا المؤلف إلى دوحة بأسفة من حقول وفضاءات هذا المؤلف القيم؛ وهذه المرة يتحدث إلينا عن أسرة المجذوب، وعن شيوخه وتلاميذه وأصحابه، وعن ثقافته الصوفية ومذهبه، ثم يعرج بنا لنشاركه في سباحة صوفية ممتعة، تبدو - من خلالها - إشارات نورانية من شخصية الشيخ عبد الرحمن المجذوب في وجوهها المتعددة والمختلفة.

وهناك رباعيات في الإشارات العرفانية، والحقائق الذوقية، ومنقبات من رباعيات المحبة، وأخرى من حالات النفس الإنسانية وعيوبها، وإدراكها، وعن الروح وأحوالها؛ وعن محبة الشيخ، وأداب الصحة، وعن التنوُّب، والإخبار بالمغيبات، مما يسمى في ديوان الملحون بـ «الجفريات»:

ثم يختم المؤلف هذه الباقة العطرة الصوفية بمجموعة أخرى من رباعيات المجذوب، وهي آخر مشهد من إبداعاته التي استعرضها في

عندما يضع الدارس والباحث ما أبدعه الشيخ عبد الرحمان المجذوب للتامل والنظر، فإنه يجد بين يديه تلك الإشارات التي أشرنا إليها في الحلقة السابقة.

فالجانب الصوفي في هذه الرباعيات قد استفاد منه الشيخ عبد القادر العلمي في القصائد التي جاءت مرموزة تحمل الوجهين: الوجه الخفي عند الشاعر والوجه الظاهر بما تحكم به العامة من دلالات الألفاظ. وهذه بعض الاستشهادات التي تضمنتها بعض الرباعيات في ما يخص جانب (المحبة).

ونك قوله:

اهل المحبة كالولي ** إذا أَسْلَكَ اللهُ بها
مَقَامُهَا عَالِ، غَالِي ** اهل لِكْتَوْبِ حَارُو فِيهَا...
وهي - في رأيه - قسمة عادلة بين البشر:
المحبة بَسَنَتْ الرُّضَى ** اللِّي حَسْبَهَا مَلِكَاةُ
مَا حُطَّاتُ حَتَّى وَاخَذَ ** وَكُلُّ وَاخَذَ كَيْفَ جَاتَهُ
وهو يحب كل الكائنات، من إنسان، وحيوان، ونبات، وجماد، مركزا على مبدأ التسامح في قوله بالنص:

فالشاعر في هذه الصورة الزجلية يركز على فضيلة الحب التي تقود صاحبا إلى مكارم الأخلاق. وفي تأملات الشيخ العلمي في بعض قصائده الصوفية ومن بينها قصيدة الشافي التي جاءت معبرة عن وجدان العلمي في شتى مناحي الحب:

سئل ذات يوم عما تضمنته هذه القصيدة من دهر معاني الحب أجاب قائلا: خلوت إلى نفسي يوما قبل نظم هذه القصيدة، داخل زاويتي، فخرجت في صورة وجدانية خلاف سابقها في الدخول، وتذكرني هذه الخلوة بخلوة الرسول في غار حراء حين أخذ يتأمل أحوال مجتمعه العربي، وما كان يعاني من فساد الأخلاق، وعبادة الأصنام، وفتور

التصوف المغربي ودوره في أسلمة دول إفريقيا جنوب الصحراء (6)

باي الجزائر يسجن الشيخ وينفيه إلى تلمسان

لعبت اللغة العربية دورا كبيرا في أسلمة جزء كبير من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجلت ذلك في كون هذه البقاع انتشرت بها الكثير من الطرق الصوفية المبنية على الاعتدال الذي هو عماد المذهب المالكي المنتشر على نطاق أوسع في دول المغرب، والملاحظ أن اتصال العرب بإفريقيا جنوب الصحراء حدث منذ أقدم العهود، فاليمين القديمة وصل نفوذها السياسي إلى القرن الإفريقي والحبشة، كما كانت علاقة غرب إفريقيا بشمالها قديمة، ونظرا لأن إفريقيا تأسست بها دول وممالك ذات جذور عربية إسلامية، فقد كان لذلك دور كبير في تطور اللغات الإفريقية كلغات هجينة عربية، وقد لعب في هذا أيضا دور التصاهر بين العرب و الأمازيغ، أضف إلى ذلك الدور الحاسم للعلاقات التجارية التي كانت وسيطا بين الدول العربية ونظيرتها الوثنية.

يعتبر ميلاد الإسلام، وتطور الحضارة المرتبطة به نقطة تحول حاسمة أعادت إلى الحساب ماضي التأثير العربي لغة وثقافة؛ ليصل العمق الإفريقي وأقصى الغرب منه. وعلى هذا الأساس فاللغة العربية لم تكن مجهولة عند الأمازيغ، وإن كان معظمهم لا يتقنونها، ولكنها كانت فقط مجرد لغة للتفاهم مثل اللغات الأخرى. غير أن ظهور الاسلام باللسان العربي انتقل بهذه اللغة من مجرد لغة للحديث إلى لغة مقدسة. ونتيجة لذلك، تأثرت العديد من اللغات العالمية باللغة العربية، وكان من بينها اللغات الإفريقية بصفة عامة. ويعتبر التصوف العنصر الأساسي الذي أشاع الثقافة العربية في هذه البقاع وبخاصة التصوف التجاني السني الذي وجد إقبالا له نظيرا مقارنة مع الطرق الصوفية الأخرى. تحاول هذه الدراسة البحثية الاجابة عن سؤال محوري؛ كيف ساهم التصوف التجاني في أسلمة إفريقيا جنوب الصحراء؟ وكيف ساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع خاصة وأنه اعتمد في متونه على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية؟



ربيع رشيد

إلى أن أسباب موضوعية هي التي كانت وراء رحيله ومنهم خصمه أبو القاسم الزياتي، مؤرخ الدولة العلوية على عهد المولى سليمان، والذي اعتبر التجاني «من أهل البدعة ومدلس للفضة منشغلا بالأكسير» وهو مادفع بأبي الجزائر محمد بن عثمان إلى سجن الشيخ ونفيه من تلمسان. لا يمكن الارتياح لمظان أبي القاسم الزياتي إذا أخذنا بعين الاعتبار صراعه وتنافس مع أحد أقطاب الطريقة التجانية بالجنوب المغربي ويتعلق الأمر بابي عبد الله أكسسوس الذي اشتغل هو الآخر وزيار، كما أن الأوصاف التي نعتت بها أبي سمغون وابنها الشيخ المؤسس لا يمكن أن تصدر عن رجل دولة في حجم أبي القاسم الزياتي مما يرجح رأينا في كون هذا الأخير كان يصفي حساباته مع أكسسوس على حساب شيخه وطريقته التجانية. والراجح أن تقرب المولى سليمان من الشيخ كان من وراء الانتقاد اللاذع الذي وجهه الزياتي لأحمد التجاني.

أما صاحب تحفة الزائر فيقول: «أنه لما شاع أمره في وطنه وخاف من غوائل الحكومة، انتقل بأهله وأولاده إلى فاس، في أيام سلطانها مولاي سليمان» ويضيف الناصري الذي كان أكثر موضوعية في مؤلفه «الاستقصا» حيث نقل إلينا معلومة مفادها أن الشيخ بعث برسالة إلى السلطان مولاي سليمان مباشرة بعد وصوله إلى فاس فقبل منه طلبه ووجهه دار.



«نابوليون بوناپارت» في حوض المتوسط والتي انتهت بإحكام قبضته على مصر وما أثار ذلك من خلخلة في نفسية المغاربة وهو ما اضطر المولى سليمان على القطع مع سياسة الجهاد البحري ونهج سياسة الباب المغلق، ومنع تصدير الصوف والزيت ووسق الزرع. ضمن هذه الظروف انتقل الشيخ سيدي أحمد التجاني من الجزائر إلى المغرب وبالمضبط إلى مدينة فاس التي حل بها بصفة نهائية يوم (6 ربيع الثاني عام 1798/1213) أي بعد ست سنوات من حكم المولى سليمان، والجدير بالذكر أنه كان برفقة كاتم سره علي حرازم براءة.

لا نتحدث المصادر التجانية عن أسباب رحيل الشيخ المؤسس من تلمسان إلى المغرب وبخاصة كتاب «جواهر المعاني» الذي اكتفى صاحبه بالقول: «نحن نتردد عليه المرة بعد المرة وقدما لزيارته لتلك البلدة في شهر رمضان من سنة ثلاثة أعوام ومائتين ألف... ولم أزل أقيد ما سمعته منه ويمليه علينا من حفظه ولفظه، ثم انتقل من بلاد الصحراء المذكورة في السابع عشر من ربيع الأول النبوي سنة ثلاث عشرة ومائتين ألف ودخل بفاس السادس من ربيع الثاني من العام المذكور ونحن معه من أبي سمغون إلى أن وصلنا إلى فاس...». وهو الرأي الذي شاطره كل من العربي السائح وأحمد سكيرج ومحمد بن عبد الواحد النظيفي، والحاج الحسين الإفرائي، والحاج سعيد الدراري، والذين أجمعوا أن رحلته كانت بأمر رباني. ويذهب خصوم الطريقة

بعد تأسيسه للزاوية الأم بعين ماض وحسب الروايات الفرنسية فإن الشيخ زار العديد من البقاع وعلى رأسها السودان الغربي وشرع في تأسيس فروع للزاوية وتعيين مقدمين عليها غير أن حجهم في ذلك قليلة ولا تسعفنا للحسم في هذه النقطة سيما وأن الراجح كون الطريقة نشرت ببلاد السودان الغربي على يد مريديه في الطريقة وليس هو. إننا أمام ثلاثة تيارات: الأول يقول بان الشيخ المؤسس أعطى أهمية كبيرة للطريقة بمسقط رأسه قبل أن ينتقل إلى فاس، وتيار آخر، وهو الغالب، والذي يذهب إلى حد القول بان إشعاع الطريقة التجانية حدث من فاس ومنها إلى باقي الأضواء، وحسب أحمد الأزمي، المتخصص في تاريخ الطريقة التجانية، فإن فعالية الطريقة لم تبدأ إلا بعد استقرار الشيخ بمدينة فاس وهو نفس الرأي الذي نجده عند جميل أبو النصر.

حل الشيخ أحمد التجاني بالمغرب في ظرفية صعبة، فمن جهة عرفت هذه الفترة صراع أبناء سيدي محمد بن عبد الله على الحكم بين المولى سليمان وأخته المولى مسلمة والمولى هشام والمولى اليزيد، وبالرغم من انتصار كفة المولى سليمان منذ 1792 إلى أن معارضة داخلية تزعمتها قبائل الأطلس المتوسط وبخاصة «اتحادية إيتامالو» التي انتصرت على السلطان في أحد المواقع، ومن جهة أخرى تأخرت بيعة أهل مراكش للسلطان نظرا لمواقفه من الزوايا والأضرحة، ومن جهة أخرى هناك تحركات



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_aichtirak



www.facebook.com/Alittihad_aichtirak



jaridati@gmail.com

من مقدمات الخطيبي (14)

"من مقدمات الخطيبي" إضامة من الاستهلاات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبى المقنع" الصادر عن دار "لارماتان" L'Harmattan في 1979. كما قدم قدمه الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم للنساء كتابات مغربيات، وكانت له استهلاات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات آخر بالاشتراك، ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد -Avant-propos، الاستهلال -Pré-face، التقديم -Présentation، الديباجة الخطيبي، Prologue، الاستهلال البعدي -Postface، الافتتاحية -Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات -رغم نداخلها- صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب... غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب، إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتواريات والمناصات والعتبات، وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا. ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعقبنا من إثارة هذا السؤال أصلا، فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا".

ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الأثرف الذكر، والذي استهله بديباجة Prologue. لكن، من يقرأ منا كتابا بدءا من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232). الجواب السهل: قليلون نادرين هم من يقوم بذلك، يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهاداته عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفح هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يعجزون...وسميته لسان العرب". حظيت مقدمة ابن خلدون بذىوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". وحسابيا، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب، وهذه لعمري معادلة غريبة! ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو بفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "ميتافيزيقا الروح".

ولا تكفى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما، وتوفير بعض منها، في هذه الإضامة، عرضا وترجمة، ثمينا لهذه العتبات النصية وتبريزها.

أو الأساليب الخطية، بالشكل الذي وردت عليه في كتب الأنساب والأخبار، صعوبة الفهم، مستعصية على الاستعمال، وهذا ما جعلنا نعفي القارئ من استعراض سلسلة الأسانيد التاريخية الطويلة، لأنها تتناقض، من كاتب لآخر، أو تشكو من فقدان جزء هام. يضاف إلى ذلك، أنها غير مفيدة للقارئ غير المتبحر، وفي جميع الأحوال، فإن العالم المتبحر نفسه سيتوه قبل أن يمسك براس الخط.

هناك مسألة أخرى تتعلق بإثبات التواريخ: لقد أشرنا جهد الإمكان، إلى التواريخ حسب التقويم الهجري والمسيحي، وأحيانا حسب التقويم المسيحي وحده، علما منا بأن المعادلة بين التقويمين مسبورة.

لقد انجزنا جميع صور هذا الكتاب بانفسنا، ومعظمها تعبد تصوير تفاصيل مخطوطات لم يسبق نشرها، وتوجد موزعة في أرجاء العالم العربي والإسلامي، والبعض الآخر أخذناه من كتب أئبنا عناوينها. ولما كان كتابنا يحتفل بفن غير معروف كثيرا لدى الجمهور الواسع، ارتأينا أن نعطي الأسبقية للوثائق التي تخمن أن "قروئيتها" (سهولة قراءتها) سنعرف طريقها، بما هي عليه، نحو القارئ سواء كان عارفا بالعربية أم غير عارف.

وبدلا من أن نقدم باستمرار صفحات أو جملا كاملة من المخطوطات أقرنا أن نبرز الجمال المتوحد لكلمة أو حرف واحد، ولتحقيق هذه الغاية، فصلنا عن مجموع النص، رسم بعض الإشارات لتحليلها تحليلا جيدا، ولتعلق بها أكثر، إن معمارية الحروف، والتقطيع النغم للخط السميك أو الرقيق، والبصمات المادية لأصابع الفنان الماهرة، كل ذلك وجه اختيارنا، وحدد التعامل المتبادل بين رؤيتنا نحن المؤلفين.

"فن الخط العربي"، عبد الكبير الخطيبي ومحمد السجلماسي، (1976)، منشورات chène. ترجمه إلى العربية محمد براءة بعنوان "ديوان الخط العربي" (1980)، ص. 7-8-9.

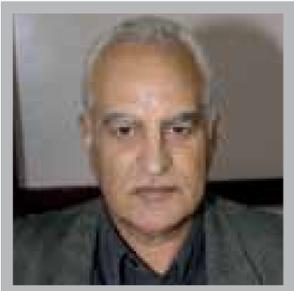
إن مجموع حركة الخط، وما يتولد عنها من إشعاع موسيقي مطابق لشاعرية مرتعشة ساعية نحو اللامرئي، كل ذلك يحدد إيقاع النص بالنسبة ليد الخطاط الرافضة.

إن فن الخط، بما هو، زخرفة، أي أنه نص في مرآة يعكس الحلم الخالص بانتزاع اللغة من حقيقتها البشرية وتقدمها قربانا الله، سيكون من المفيد، في هذا الوقت الذي تعزف فيه نظرية "الدلالة" كل الألقان، أن نحت الغرب والشرق على أن يعترف كل منهما بالأخر، لأنه اعتراف أصبح ضروريا.

وتجنبنا لبعض المفاجآت أثناء قراءة الكتاب، نود أن نسجل ملاحظات أولية. نحن نعلم أن العرب وبعض الشعوب الإسلامية المستعملة للكتابة العربية قد بذلوا جهودا ملحوظة لجعل هذا الفن فنا كونيا. وليس غرضنا هنا تقديم سجل أو إلمامة، بل نقصد إلى صوغ مسألة فن الخط صياغة منحررة من كل الأحكام المسبقة. ولما كانت الوثائق غزيرة، فقد اضطررنا إلى إغفال كثير من الأساليب المتألثة والصفحات الجميلة، رغم ما حرمنا هذا الإغفال من متعة، وعلى ذلك، فإن جميع الأقطار العربية والإسلامية ليست "ممتلئة" بطريقة استقصائية.

إن التمثيلية الخطية تستجيب لقوانينها الخاصة في البناء، وعن طريق محاكاة النص، ومن الصورة إلى النص، نتاجر مسألة الإشارة مُيمنة نحواصلها المزدوج. إن كل اختيار يفرض اتجاهها لا يمكن نسيانه، لذلك أولينا الخط الأندلسي -المغربي الأهمية الفعلية التي كثيرا ما أعطت حقها. ولأول مرة في تاريخ الفن الإسلامي، نحت هذا الخط المكنة الألقه به، وعن جدارة! إننا، بقصر أبحاثنا على الخط المكتوب، نبذو وكاننا نسينا إبداعات خطية أخرى لا تقل روعة عن النماذج التي أدرجناها، مثل الخطوط المنقوشة على جدران المعمار.

الواقع أن تصنيف مجال اختيارنا، فرضه الغنى المفرط لمجموع وثائق فن الخط لكن بعيدا عن هذا الاضطرار، نلح على الأسبقية لما هو مخطوط، لأن المخطوط يفرض نظام تفكيره على كل تصور خطي آخر، سواء كان منقوشا على الحجر أو الرمز، أو حتى ولو كان منشوجا فوق وشاح عاد. إن نسبة الخطاطين



إعداد وترجمة:
محمد معطسيهم

تمهيد

ينبغي على كتاب في الفن، مثل أي نص آخر، أن يتوجه نحونا من خلال تفرد الخالص. عليه أن يوارى بناء الصور خلف حجاب يكون بدوره متخفيا. بذلك يستطيع أن يتقدم، مستنيرا بالمسألة الوحيدة التي يبني عليها، منتزعا صفحات الكتاب من أحضان سحرها الظاهر، ليتجه صوب انعطاف مشدود إلى اللامرئي.

يقق القول، إذن، بأن هذا الكتاب، يحتفل بفن الخط العربي احتفال عاشق مشدود إلى المسألة الأولية المتصلة بخيال العنصر الأبدى للفن في الإسلام، وبتحليل الحرف نحو وجه الله الباطن.

تمتد الكتابة العربية على خط أفقي تمتوضع وتحرك فوقه وتحتة، إشارات تصويتية وتقطعية... وهذه التشكيلة تؤسس حقلًا خطيًا لأمحدود، يجعل البصر يرتعش فوق صفحة، أو جدار مكتوب، وكل ما يمكن أن يزيهه الخط العربي.

إن مجموع حركة الخط، وما يتولد عنها من إشعاع موسيقي مطابق لشاعرية مرتعشة ساعية نحو اللامرئي، كل ذلك يحدد إيقاع النص بالنسبة ليد الخطاط الرافضة.

إن فن الخط، بما هو، زخرفة، أي أنه نص في مرآة يعكس الحلم الخالص بانتزاع اللغة من حقيقتها البشرية وتقدمها قربانا الله، سيكون من المفيد، في هذا الوقت الذي تعزف فيه نظرية "الدلالة" كل الألقان، أن نحت الغرب والشرق على أن يعترف كل منهما بالأخر، لأنه اعتراف أصبح ضروريا.

وتجنبنا لبعض المفاجآت أثناء قراءة الكتاب، نود أن نسجل ملاحظات أولية. نحن نعلم أن العرب وبعض الشعوب الإسلامية المستعملة للكتابة العربية قد بذلوا جهودا ملحوظة لجعل هذا الفن فنا كونيا. وليس غرضنا هنا تقديم سجل أو إلمامة، بل نقصد إلى صوغ مسألة فن الخط صياغة منحررة من كل الأحكام المسبقة. ولما كانت الوثائق غزيرة، فقد اضطررنا إلى إغفال كثير من الأساليب المتألثة والصفحات الجميلة، رغم ما حرمنا هذا الإغفال من متعة، وعلى ذلك، فإن جميع الأقطار العربية والإسلامية ليست "ممتلئة" بطريقة استقصائية.

إن التمثيلية الخطية تستجيب لقوانينها الخاصة في البناء، وعن طريق محاكاة النص، ومن الصورة إلى النص، نتاجر مسألة الإشارة مُيمنة نحواصلها المزدوج. إن كل اختيار يفرض اتجاهها لا يمكن نسيانه، لذلك أولينا الخط الأندلسي -المغربي الأهمية الفعلية التي كثيرا ما أعطت حقها. ولأول مرة في تاريخ الفن الإسلامي، نحت هذا الخط المكنة الألقه به، وعن جدارة! إننا، بقصر أبحاثنا على الخط المكتوب، نبذو وكاننا نسينا إبداعات خطية أخرى لا تقل روعة عن النماذج التي أدرجناها، مثل الخطوط المنقوشة على جدران المعمار.

الواقع أن تصنيف مجال اختيارنا، فرضه الغنى المفرط لمجموع وثائق فن الخط لكن بعيدا عن هذا الاضطرار، نلح على الأسبقية لما هو مخطوط، لأن المخطوط يفرض نظام تفكيره على كل تصور خطي آخر، سواء كان منقوشا على الحجر أو الرمز، أو حتى ولو كان منشوجا فوق وشاح عاد. إن نسبة الخطاطين

وقت مستقطع من الحرب (14)

لما يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدو»؟ الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكيوتنة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الصلق، ونغاسي شخ التمويين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أحلامنا الديابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخراط تبدأ في الفركلة داخل رادارات عسكرية، تهددها بالخراب المبين..

الأكل والشرب والحب والمكالمات، تتراكم الجثث، مما يجعل ملاك الموت لا وقت له، فهو دائم المراقبة والترصد، وفي بعض الأحيان، يتم الموت رغما عنه.

الحرب مع الوباء اللعين الذي حزم كل خراط العالم، وفرض حضر التجول، وحساب المسافات مع الإقنعة، التي انتقلت من الرمز الذي يغلف الإبداع، إلى الوجود، فلا وقت لحلق للحى، ولا وقت لأحمر الشفاه، ولا وقت لحك الأسنان، القناع يعني عن كل شيء.



هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة». غير أن آخرين، وهم أكثر، يرون أنها خزان كبير للوجع، وبين هذا الموقف وذلك، يشتغل الأدب على الحرب بتأن بارع وهدهد مخاتل، ويضعنا على الطريق السريع للمتعة الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تملأ النصوص الأدبية بالجثث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقبائل المتعددة الصنع، وخفر الصرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الفورية للعمى الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغط الموت بكل عبثيته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصبح الحشرجة «علامة تجارية». صحيح أن الحرب يصنعها، عادة، مغامرون أو رماة نرد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: «هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟»، وهل بوسع الأدب أن يمو خارج الدماء الهائجة

إعداد: سعيد منتسب

محمد عرش: الحرب سلحفاة بأرجل أرنب!

يسبق داحس والغبراء، تمتد الحرب أربعين سنة، كمشة رمل من الجزيرة العربية في وجه حصان كانت سببا في الطعان والنزال والسبي. لم ينحصر الأمر في الدم، بل تسرب إلى المعلقة والقصيدة والأرجاز؛ هكذا تتغير الكلمة والجملة، من اللين إلى الصلابة والقسوة، والمراثيات لتخلد الشهامة والذكر.

يتغير الخطاب، فنصبح أمام سلطته، حيث توزيع وإعادة توزيع الخرائط وتوزيع المواد الغذائية، فتفوق حصة الغالب حصة المغلوب، وتوازيه الأغاني الشعبية:

أتاي في البرامل كالوا غامل
لعسل في الطبايسل كالوا باسل .
ينتج الجوع، وعام الجوع، وعام لوطن، حيث كل فرد يؤدي ضريبة الأذن؛ فحرق للرسم فان كوك، ولو أنه ليس مغربيا؛ وعام نبته إيرني، تطبخ أربعة وعشرين ساعة، لتتقص مراتها .

فتشت الأعراض الهستيرية بين الجنود، خلال الحرب العالمية الأولى، وسمي المرض «صدمة القذائف» -Shell shock، الذي يتميز بفقدان الذاكرة أو فقدان الكلام والبصر، كما حددت تلك مارغريت ميرفي، مشيرة في الوقت نفسه إلى التغيرات النفسية من قلق وتوتر، واكتئاب .

يا لغرابية الصدف، يتغير ترتيب الحروف، ما بين الحرب والحب، تشتعل الحرب، لتشتعل الحرب الإعلامية، وتشتغل بحجرات الحرب، وحرب الصورة. فالدعاية تنصر من تشاء، وتهزم من تريد .

تتوزع وتتخذ اشكالا والأوانا، تحد من حرية التحرك، وحتز الدخول والخروج، كل ذلك بميمات، ومع هذه التغيرات الغرورية، تتغير الحياة، لأن المرء جزء من المكان والزمان، وخاصة الكتاب برصدهم وتفاعلهم مع التاريخ وأحداثه . من حرب الطرقات، والسرعة المفرطة في السياقة، وفي

الموسيقيار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (14)

حين قاطعني سي محمد فويتح بسبب عشرين درهما



الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية، «علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الصداوية .

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوق في فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعابشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات. غنى من ألسان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألسانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية وسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان "بناة الوطن"، كتبها أحمد الطيب العالج وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألسان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العالج ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأئمن» ومطرب الملوك». في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

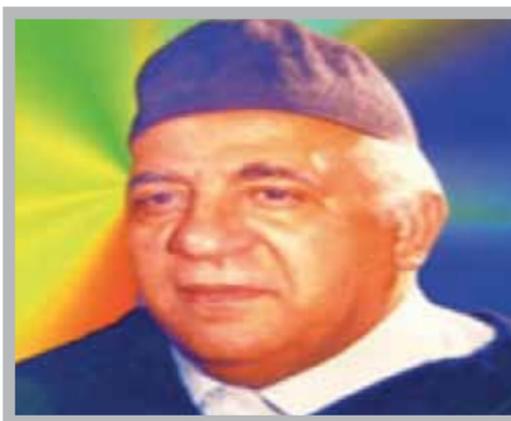
جلال كندالي

كانت علاقة الفنان عبد الواحد التطواني بالفنان محمد فويتح علاقة خاصة، يعامله معاملة الأخ الأكبر، كما كان الفنان عبدالواحد التطواني يكن احتراما وإعجابا كبيرين لصاحب أغنية «أومالولو» التي تغنى بها الجميع، وكانت أغنية وطنية بامتياز، وكان التطواني، كما يقول، يعني النفس دائما بقاء هذا الهرم الكبير، وقد تأتي له ذلك، بل وجد نفسه إلى جانبه بجوق فاس.

عديدة هي المواقف التي جرت بينهما، وفي هذا الباب يحكي الفنان القدير عبد الواحد التطواني ويقول:

«كان الفنان محمد فويتح يمثل بالنسبة لي حلما، قبل أن أجد نفسي معه في نفس الجوق بفاس، وكان رحمه الله مع صغر سني، ينصحنني ويعاملني معاملة الأخ الأكبر لأخيه الأصغر، وفي إحدى المرات طلب مني مرافقته إلى الرباط، فقلت له إنني لا أملك المال الكافي لأقوم بهذا السفر، فرد علي قائلا إن هذا سبب سفرنا إلى مدينة الرباط، وهناك سوف أتدبر الأمر، ثم قام بالاتصال بمدير الإذاعة الجهوية، الذي مدنا بأوراق السفر أو ما يطلق عليه «الريكرسيون» وسألنا، لماذا تأخرت روايتنا من مدينة الرباط، حين وصولنا إلى الإذاعة المركزية بالرباط فهمنا أنه علينا الانتظار، فأرقتة متجهدا إلى بيت والدي بحي المحيط، لكنه ناداني ثم فتح محفظته وقال:«عندي 40 درهما، أنت عشرين وأنا عشرين» «فقلت له إنني بمدينة الرباط وسأتدبر الأمر، غير أنه رفض بشدة مصرا بإلحاح أن اتقاسم معه هذا المبلغ وقال:«خود وما تهدرش»، نسيت الأمر وعدنا إلى مدينة فاس .

لم ينته الأمر عند هذا الحد، بل يستطو الأمر بعد ذلك، لتصل إلى درجة الجفاء من لدن الفنان القدير محمد فويتح، عن أسباب ذلك يشرح عبد الواحد التطواني: «دارت الأيام، وفي إحدى المرات رافقتني إلى إحدى الحفلات الخاصة بمدينة الدار البيضاء، وحين عودتي إلى الفندق الذي كنا نقيم فيه، جاء سيدي محمد إلى غرفتي وأعطاني ثمن مشاركتي في الحفل، فنأولته عشرين درهما وقتل له: «هاد المبلغ راك كتسالو ليا نهار هبنا لرباط»، لكنه لم يمسك المبلغ، بل تركني وذهب إلى حال سبيله، وحين عودتنا إلى مدينة فاس، لم يعد يكلمني رحمه الله، وكلما لقيت عليه



الفنان القدير محمد فويتح رحمه الله



يطالبون بالإسراع بتنفيذ أحكام نهائية سبق أن أنصفتهم

متقاعدون يقررون الاحتجاج أمام «إدارية البيضاء» وخوض اعتصام

مفتوح بعد رمضان

لحسن بنطالب



«كنا قد استجبنا لطلب من رئيس المحكمة الإدارية بالدار البيضاء ولتدخل من أمن مرس السلطان - الفداء، بالتوقف عن القيام بسلسلة الوقفات التي كانت مبرمجة من طرف متقاعدي المغادرة الطوعية لشركة التبغ، بغرض إتاحة الفرصة للبحث عن مخرج لإنهاء النزاع موضوع الوقفات، وذلك منذ 9 مارس 2022» يقول كمال الطاهر، المتحدث بالنيابة عن المكاتب الوطنية للجمعيات الأربع الممثلة للمتقاعدين - في تسجيل صوتي تتوفر على نسخة منه - لافتنا إلى أن «عدم ظهور أي جديد جعلنا نشعر بوجود نوع من التقاعس في حل هذا الملف، مما أصبح مفروضا علينا استئناف الوقفات الاحتجاجية، وذلك بناء على قرار الجمع المنعقد بتاريخ 6 أبريل 2022 بمقر دار الشباب درب غلف». الموقف ذاته تضمنه بلاغ مشترك جاء فيه «نظرا لما يحيط بملفات الأحكام القضائية

مطالبها الجهات القضائية المعنية «بالسهر على تنفيذ الأحكام القضائية النهائية لاسترجاع ما سلب من رواتب معاشات المتقاعدين لأزيد من سبع عشرة سنة نتيجة اقتطاع 24 % من معاشاتهم، وذلك ضدا على المادة «7» من الاتفاقية الثنائية الموقعة بين شركة التبغ وصندوق الإيداع والتدبير»، داعيا إلى «إعطاء أوامر للسيد المأمور بتسليم محاضر امتناع الشركة المغربية للتبغ لهيئة دفاع ممثلي متقاعدي المغادرة الطوعية للشركة من أجل مباشرة مسطرة الإجراءات الإدارية والقانونية لتنفيذ الأحكام القضائية النهائية»، مؤكدا «أن قرار مواصلة الوقفات سيستمر إلى حين انقضاء شهر رمضان المبارك، قبل الدخول في مرحلة ثانية من النضال، والمنظمة في خوض اعتصام مفتوح مصحوب بإضراب عن الطعام، إلى حين الاستجابة لمطلب تنفيذ الأحكام القضائية النهائية الصادرة عن القضاء الإداري».

في لقاء حول «الشلل الرعاش» بالمدينة الحمراء

الحاجة لإنشاء مرصد «الباركنسون» في أفق التخفيف من تكاليف «مشكلة صحية» بتداعيات ثقيلة



المجال نفسه، بغرض التخفيف من تأثير هذا المرض المكلف على المرضى وأسرتهم». البروفيسور نجيب كيسانبي نائب الرئيس، أكد على «أن أسباب هذا المرض لا تزال مبهمه حتى لو وجه بعض الاختصاصيين أصابع الاتهام إلى التلوث والاستخدام المفرط والسيئ للمبيدات الفلاحية، والمعادن الثقيلة»، موضحا أن هذا المرض يعتبر مشكلة صحية بتداعيات عائلية واجتماعية ومهنية، لكنه أيضا مرض مزمن معيق وكلفة التكفل به باهظة جدا».

رئيس لجنة التواصل بالجمعية عبد الرحيم آيت كبرو، شد، من جهته، على «ضرورة العمل على إزالة الصور النمطية حول هذا المرض بغرض محاربة انعزال المصابين به»، ودعا هذا الفاعل الجمعي، المصاب هو نفسه بمرض باركنسون، «إلى فتح الطريق أمام استيراد الأدوية التي أثبتت فعاليتها ضد المرض»، مسجلا «الحاجة إلى تحسين حياة الأشخاص المصابين بالمرض، وإنشاء فروع

تخليدا لليوم العالمي لـ«الشلل الرعاش» أو ما يعرف بمرض «باركنسون»، شهد، الأسبوع المنصرم، المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراتش، تنظيم يوم للأبواب المفتوحة، وهي تظاهرة منظمة من قبل جمعية «مغرب باركنسون»، تحت شعار «الباركنسون مسؤولية الجميع»، استهدفت التعريف والتحسيس بهذا المرض المزمن، وعوامل تطوره والإكراهات التي تحول دون تكفل أمثل بهذا الداء» حسب المنظمين.

وفي تقرير قدمه رئيس الجمعية، محمد آكلي، تناول «أنشطة الأخيرة في مجال دعم الأشخاص المصابين بمرض الباركنسون، والإكراهات الرئيسية التي تواجهها الجمعية في ما يخص مواكبة المرضى بهذا الداء»، مشيرا إلى «سبل العمل من أجل تجاوز هذه العراقيل، لا سيما من خلال إنشاء مرصد حول المرض وإبرام شراكات مع الجامعات والمختبرات ومراكز الأبحاث والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في

أكادير.. سبل تجاوز إكراهات التعليم بالجماعات القروية



شكل موضوع «تدريس سبل النهوض بالمنظومة التربوية بالعالم القروي»، محور لقاء توافسي انعقد مؤخرا باكادير، وذلك تنفيذًا لمضامين القانون الإطار 51.17 المتعلق بالتربية والتكوين والبحث العلمي. كما يأتي اللقاء في إطار تنزيل المشروع رقم 17 ضمن المشاريع الاستراتيجية لتنزيل أحكام القانون الإطار والخاص بـ «تعبئة الفاعلين والشركاء حول المدرسة المغربية». حسب المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة باكادير إداوتنان، وبهذا الخصوص ذكر مديرتها عبدة بوكتن، «بسياق الرؤية الاستراتيجية 2030-2015 لإصلاح منظومة التربية والتكوين»، مؤكدا «أن القانون الإطار 51.17 يجسد تعاقدا وطنيا ملزما لجميع مكونات المجتمع المغربي، يجب تكريس مقتضياته في مخرجات تقرير النموذج التنموي الجديد، من أجل إرساء منظومة تعليمية ذات جودة ومنصفة».

وتضمن اللقاء تقديم عرض مفصل حول الوضع التعليمي والتربوي بجماعات «تدرارت»، و«تقي» و«إضمين» و«أمسكرو»، مع تم تسليط الضوء على الجوانب المتعلقة بالبنيات التحتية للمؤسسات التعليمية التابعة لها، وكذا برنامج عمل المديرية خلال السنوات المقبلة.

وفي السياق ذاته، عبر رؤساء الجماعات الأربع عن «استعدادهم لدعم جهود المديرية الإقليمية للرفعي بالمنظومة التربوية بالعالم القروي وتحقيق تطلعات المتدربين وأولياء وأمهات وأباء التلاميذ، فضلا عن تدارس كيفية تلبية الحاجيات الملحة وتجاوز الإكراهات المطروحة عبر تضافر جهود مختلف المتدخلين من أجل توسيع العرض التربوي».

عين السبع بالدار البيضاء

حضانة أطفال للأستاذات



في سياق البحث عن توفير الأجواء المساعدة على التدريس السليم، واستحضارا للإكراهات التي قد تعترض الأستاذة أو الطالبة المتزوجة - على حد سواء - بإدرت إدارة المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالدار البيضاء - عين السبع، مؤخرا، إلى إحدات مرفق خاص بحضانة الأطفال داخل قضاء هذه المؤسسة الجامعية المتخصصة، «حيث تم بناء فضاء رحب يرافقه الصحة الخاصة بهذه الفئة العمرية، وتجهيزه بمعدات تتوافق مع المواصفات المطلوبة لحسن رعاية هؤلاء الصغار»، تقول مصادر من الإدارة، مضيفة «لقد تم اختيار المربيات المكلفات برعاية الأطفال وتتبع البرامج المخصصة لهم، من نوات الكفاءات المهنية والخبرات الميدانية، مع تحمل جميع مصاريف هذا المولود الجديد من قبل المؤسسة».

هذا وخلفت هذه المبادرة الميمية استحسانا كبيرا داخل المؤسسة، خصوصا من قبل الأستاذات وكذا الطالبات المتزوجات منهن، وذلك بالنظر لكونها «تستهدف التخفيف من إكراه أساسي كان يشغل بالهن كامهات، ومن ثم فإن من شأن هذا المستجد أن يجعل الأستاذات والطالبات المعنيات، يتابعن مهامهن التدريسية والتكوينية بشكل أكثر اطمئنانا من الناحية النفسية «تضيف المصادر ذاتها، مشيرة إلى «أن المؤسسة، وكما يؤكد على ذلك مديرها الدكتور اسماعيل القباح، وضعت برنامجا تاطيريا دقيقا يتوخى خلق انسب الظروف المساعدة على العطاء والتميز، سواء تعلق الأمر بالإطر التربوية أو طلبة وطالبات المؤسسة، وهو ما يفسر الانفتاح الدائم والحرص على الاستفادة من تجارب ناجحة في أكثر من دولة، كما تشهد على ذلك اتفاقيات التعاون وتبادل الخبرات التي توقعها المؤسسة، بشكل دوري، مع مؤسسات دولية ووطنية».

محمد تامر

تارودانت.. كيفية الحفاظ على «الناصوركوت» بأولوز



انعقد، مؤخرا، بمقر عمالة إقليم تارودانت، اجتماع ناقش «مسألة الحفاظ على منتوج حوامض «الناصوركوت» بمنطقة أولوز». وتم خلال هذا الاجتماع، الذي ترأسه الكاتب العام للعمال وحضره ممثلو السلطات المحلية، التأكيد على ضرورة القيام بحملات تحسيسية لفائدة مهنيي ومربي النحل بتنسيق مع مختلف المصالح المعنية، وذلك للتعريف بهذا المنتوج والمساهمة في الحفاظ عليه في أفق استصدار قرار يمنع وضع خلايا النحل في محيط هذه المحمية خصوصا في فترة الإزهار».

هذا وتعد حوامض «الناصوركوت» صنفا مغربيا بامتياز وذا جودة عالية ويتميز بخلوه من البذور، ويتواجد بمحمية يمنع بها غرس أنواع أخرى من الحوامض، بقرار من وزارة الفلاحة، حتى يتمكن من الحفاظ على خاصيته.

ويشكل تواجد خلايا النحل بمنطقة الإنتاج بحوض أولوز أحد الإكراهات التي تؤثر سلبا على هذا المنتوج من خلال تلقيحه بصنفاً آخرى، وهو ما يؤدي إلى تشكل البذور.

في بيان لجمعيات مدنية ببني ملال

المطالبة بحماية السقايات العمومية باعتبارها من «الإرث التاريخي» للمدينة



حسن المرطادي

أصدرت جمعيات من المجتمع المدني ببني ملال بيانا عنونه بـ «السقايات بين سقاء وجمالية الماضي وتهميش الحاضر»، تحدثت فيه عما وصفته بـ «الضياع الذي آلت إليه مقومات ثقافية ومعمارية بالمدينة منذ عقود»، وذلك «رغم تعالي الصيحات والنداءات المتكررة لإيقاف هذا الزيف والحد من التراكبات السلبية في مجال البناء والتعمير، الناتج عن الإجهان على المحيط البيئي والطبيعي وكافة الفضاءات ذات الارتباط بالتاريخ الحضاري للمدينة» بسبب ما نعتته بـ «الجشع العمراني غير المبرر الذي استهدف الجزء الأوفر من التراث اللامادي للمدينة، والذي لم تسلم منه السقايات العمومية التي كانت تعتبر كنزا من الكنوز التي جادت بها حضارة مدينة بني ملال قبل عقود من الزمن، هذا الإرث التاريخي والعمراني المرتبط بالزمان والمكان والسكان على حد سواء». وحسب البيان «فهذه السقايات لم تكن مجرد منشآت مائية لإرواء ظمأ الساكنة»، فهي «تتميز بالتنوع الجمالي» المؤشر على «بصمة الصانع التقليدي من زخارف ونقوش ومواد البناء المشكلة لهذه المعالم الهندسية... وتظل العلاقة القائمة بين السقايات والإرث التاريخي للمدينة على المستوى المعماري، علاقة منقوشة في الأبنية كهيئة إنسانية وتاريخية يصعب محوها من الذاكرة الملامية، وبصمة معمارية عصبية على الإندثار». ودعا البيان «المسؤولين عن تدبير الشأن المحلي إلى رد الاعتبار» لهذا الإرث التاريخي، مطالبا بـ «الوقف الإني لإجراء زرع العادات المائية من السقايات العمومية باعتباره قرارا ارتجاليا وجائرا - إنصاف الذاكرة الملامية ووقف مظاهر التخريب والتشويه التي طالت معالم السقايات العمومية - إحدات سقايات جديدة، والعمل على ترميم السقايات القديمة بحلة تلائم طبيعتها التاريخية والحضارية واعتماد النمط الأصلي في الزخارف والأسلوب وأصالة الإبداع.. مع احترام خصوصية المدينة التي تتميز بها في كل التجمعات السكانية والأسواق والساحات العريقة - جعل هذه المنشآت المائية العمومية محط عناية واهتمام، واعتماد صنابير حديثة ذات استعمال فوري يعزز ترشيد استعمال الثروة المائية بمدينة الماء»، معتبرا أن «جزءا كبيرا من السقايات ذات الحلة الأصلية، جزء لا يتجزأ من الذاكرة الملامية وتاريخها ولا يمكن القبول بإقبارها». وارتباطا بالسياق ذاته، فقد علمنا «أن المجلس البلدي قام بتوقيف 36 سقاية ووقف ربطها بالشبكة المائية من أصل 58 الموجودة بالمدينة، بالإضافة إلى إزالة الحوائق بسبب التكلفة المالية، والتي بلغت 900 مليون سنتيم لفائدة الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، ما يشكل إنقلا مبرراتية الجماعة».

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بفاس

المحكمة التجارية بوجدة
إشهار مستخرج عقد بيع أصل
تجاري

ملف عدد: 2022/17
حساب عدد: 2634

بمقتضى عقد رسمي حررته
الإستادة سليمة بلهاسمي
بتاريخ 10 فبراير و15 مارس
2022، مسجل بوجدة بتاريخ
2022/03/17، باع السيد:

*الكبير ونان، الساكن بوجدة،
زينة مولي عبد الله بلهاسمي
رقم 43.
للسادة:

*صفاء دراز، الساكنة بوجدة،
شارع محمد السادس تجرئة
ينبغي رقم 25.

*عبد الرحيم بوكرون: الساكن
بوجدة، حي المحمدي زينة المعري
رقم 12.

*زينب بوكرون: الساكنة بوجدة،
حي المحمدي شارع العلويين رقم
24.

جميع الأصل التجاري الكائن
للصاحب بوجدة، 144 زينة عبد الخالق
طريس، المخصص لاستغلال
مقهى، المقيد بالسجل التجاري
تحت عدد 88444 تحليفي،
حسب القسمة التالية:

*ال نصف (1/2) للسيدة صفاء
دراز.

*الربع (1/4) لكل من السيد عبد
الرحيم بوكرون والسيدة زينب
بوكرون.
بمثن إجمالي قدره أربعمئة
وتسعون ألف درهم
(490.000.00 درهم).

تقبل التعرضات أمام المحكمة
التجارية بوجدة داخل أجل
أقصاه خمسة عشر يوما الموالية
للنشرة الثانية-تطبيقا للمادة 84
من مدونة التجارة.

ع.س.ن/1192/ا.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بفاس

المحكمة التجارية بوجدة
إشهار مستخرج عقد شراء حق
تجاري
ملف عدد: 2022/16
حساب عدد: 2612

بمقتضى عقد شراء حق تجاري
حرره العدلان المنتصيان للإشهاد
بدائرة محكمة الاستئناف بوجدة
أدريس فارس وسعيد عجرود
بتاريخ 2020/02/28، مسجل
بوجدة بتاريخ 2021/02/21،
باع السيد:

محمد رابحي: الساكن بوجدة،
طريق سيدي أدريس تجرئة
العامري 3/2.
للسيدة:

*إكرام فلاحي: الساكنة بوجدة،
شارع علا الفاسي بلوك 68 رقم
8.
جميع الأصل التجاري للدكان
الكائن بوجدة، درب امصاص زينة
1 رقم 148-150، المقيد بالسجل
التجاري تحت عدد 87044
تحليفي، بمثن قدره ثمانون ألف
درهم (80000 درهم).

تقبل التعرضات أمام المحكمة
التجارية بوجدة داخل أجل
أقصاه خمسة عشر يوما الموالية
للنشرة الثانية-تطبيقا للمادة 84
من مدونة التجارة.

ع.س.ن/1201/ا.د

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

مديرية الاستغلال بجرادة.
إعلان عن طلب العروض مفتوح
جلسات علنية

تعلن مديرية الاستغلال بجرادة
للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
عن طلبات العروض الآتية:

1) طلب العروض رقم PJ1
904 116 المتعلق بتقديم
خدمات إنجاز ملحقاتها.
2) طلب العروض رقم PJ2
116 638 المتعلق بنقل الوقود السائل
(إلى المحطة الحرارية
المحمدية)

المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقرر في
المفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الزمن التقديري لإنجاز
الأشغال في 19.700,00 درهم
(م.أ.ر.)
المضافة (14%)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة غير
منصوص عليها.

المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقرر في
المفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الزمن التقديري
لإنجاز الأشغال في:
4.552.800,00 درهم (م.أ.ر.)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة
بالعملة الصعبة القابلة للتحويل
زيارات مواقع المشروع ضرورية
وهي مبرمجة بتاريخ 09 ماي
2022 على الساعة العاشرة
صباحا (التوقيت المغربي)
بمواقع مراكز التحويل بالمديرية
الإقليمية تارودانت وبتاريخ 10
ماي 2022 بالمديرية الإقليمية
أكادير بتاريخ 10 ماي 2022
بالمديرية الجهوية للتوزيع
أكادير (وسائل الاتصال
بمواقع مراكز التحويل لهادي ممثل
لمصلحة تدبير الشبكة الكهربائية
بالمديرية الجهوية للتوزيع أكادير
الهاتف: 0661-98-04-10)
يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

ويتم تحميل نظام مشتريات
الكتاب وكذا الدفاتر العامة عبر
بوابة:
http://www.one.ma/
(Rubrique Fournisseurs-
Textes réglementaires et
techniques).

ع.س.ن/1338/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
الكتابة العامة

قسم الميزانية والصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02/م.و.ت.ب
في 2022/05/12 على الساعة
العاشرة صباحا سيتم في
قاعة الاجتماعات بالكتابة
العامة لعمالة إقليم مديونة قسم
الميزانية والصفقات مصلحة
الصفقات، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب العروض بعروض ثمان
لأجل إعداد الدراسات التقنية
وتتبع إنجازها بناء المحلات
الإدارية التي تقع في:

* الرياض 2 والنجاح 3 بجماعة
سيدي حجاج واد حصار
* الرشاد بجماعة المحاطية اولاد
الطالب
* السباين بجماعة الهراويين
يمكن سحب ملف طلب العروض
بالتقنية العامة لمعاملة إقليم
مديونة قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات ويمكن كذلك
تحليله إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

وذلك عبر: www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: بالمديرية الجهوية
للتوزيع أكادير الكائنة بشارع
عبد الرحيم بوعبيد صندوق
البريد 5215 أكادير - المغرب.
الهاتف: 0661-98-04-10
220669/75 (528) (212)
220706/05 (528) (212)
الفاكس: 220730 (528) (212)
يطلب تحضير العروض طبقا
لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى
مكتب الضبط للمديرية الجهوية
للتوزيع أكادير-المغرب قبل تاريخ
وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة

أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل إلى
مكتب الضبط لمديرية الاستغلال
بجرادة قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ 2022/05/20
على الساعة العاشرة صباحا
بمديرية الاستغلال بجرادة، تفتح
الأغلفة في آن واحد.

ع.س.ن/1337/ا.د

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع أكادير
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم DA4116070
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع
أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم
بوعبيد صندوق البريد 5215
أكادير للمكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب -قطاع
المحكمة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تطوان
جماعة تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح
يمكن سحب ملف طلب العروض
بالتقنية العامة لمعاملة إقليم
مديونة قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات ويمكن كذلك
تحليله إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: سبعة آلاف درهم
(7000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعمئة وثمانون ألفا درهم
(480.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29

الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: ثمانية ألف درهم
(8000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة
في: ثلاثمئة وسبعة
وخمسون ألف وستون درهم
(357.060,00 درهم)
مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27, 29,
31, 148 و149 من الرسوم رقم
2.12.349.1434 الصادر في 8 جمادى
الأولى (20مارس2013) المتعلق
بالمقروضات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

www.m

اتحاد طنجة ينفصل عن مدربه غاموندي

من أجل النهوض بالفريق، وتحقيق الأهداف المسطرة والنتائج الإيجابية التي يتطلع إليها الجميع». وبعد بداية إجراء مباريات الدورة 21 من البطولة الاحترافية، يقبع فريق اتحاد طنجة في المرتبة 12 برصيد 24 نقطة، حققها من 7 انتصارات و 3 تعادلات و 11 هزيمة.

وأخرا هزيمته الثقيلة أمام الجيش الملكي (4 - 1) مساء الجمعة الماضي، وكذا خروجه المبكر من منافسات كأس العرش على يد فريق جمعية المنصورية، الممارس في قسم الهواة. ودعا المكتب الإداري «كافة مكونات نادي اتحاد طنجة، من جمهور ولاعبين وأطر تقنية وإدارية وطبية، إلى تضافر الجهود

«الجميع (أعضاء المكتب) اتفق في ختام الاجتماع على فسخ عقد مدرب الفريق ميغيل أنخيل غاموندي ومساعدته طارق شهاب من طرف واحد». وجاء هذا الاجتماع العاجل بعد النتائج المخيبة، التي سجلها اتحاد طنجة خلال الدورات الماضية من البطولة الاحترافية،

أعلن نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، في الساعات الأولى من صباح أمس الأحد، عن فك ارتباطه بالمدرب الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي. وأكد نادي اتحاد طنجة، في بيان صحافي صدر عقب اجتماع عاجل لمكتبه الإداري مساء السبت لتدارس مسيرة الفريق، أن



غاموندي خارج أسوار طنجة



14 | الاثنين 18 أبريل 2022 الموافق 16 رمضان 1443 العدد 13.124

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

إغلاق مجمع الأمير مولاي عبد الله أمام الجيش الملكي



أصبح مفروضا على فريق الجيش الملكي البحث عن ملعب بديل للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط لاستقبال منافسيه خلال المباريات المقبلة من البطولة الاحترافية في قسمها الأول. القرار أصبح نافذا مباشرة بعد المقابلة، التي استقبل خلالها الفريق العسكري اتحاد طنجة، ليلة الجمعة الماضي، برسم الجولة 21.

وتعود أسباب إغلاق ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله خضوعه لمجموعة من الإصلاحات، تدخل في سياق الاستعدادات لاحتضان منافسات الملتقى الدولي محمد السادس لألعاب القوى خلال القادم من الأيام.

يذكر أن الجمعية الدولية للعصبة الماسية كانت قد ألغت في الموسمين الفارطين ملتقى محمد السادس لألعاب القوى، الذي يدخل ضمن ملتقيات دوري الماسي، وذلك بسبب تداعيات الجائحة والتدابير الاحترازية والوقائية التي اتخذها المغرب. وللتذكير أيضا فمحنة الرباط ستكون المرحلة الافتتاحية لسلسلة العصبة الماسية خلال الموسم الحالي 2022.

ع. النبسي

الرئيس السابق للكوكب يحجز على حافلات فريقه

حصل نعيم راضي مبارك، الرئيس السابق لفريق الكوكب المراكشي، على حكم قضائي يقضي بالحجز على ثلاث حافلات في ملكية فرع كرة القدم، وفق الأحكام الصادرة عن المحكمة الادارية بمراكش، عدد بتاريخ 20 / 05 / 2021، وعدد 489 بتاريخ 10 / 05 / 2021 وعدد 490 بتاريخ 10 / 05 / 2021. وبتاريخ 01 / 04 / 2022.

وسيتم الحجز على ثلاث حافلات للفريق المراكشي حسب ما جاء في محضر الحجز، الذي توصلت به الكوكب يوم الخميس الماضي. ورغم كل المحاولات التي أقدم عليها نعيم راضي لفرض المشكل بطرق ودية مع مسؤولي الكوكب، غير أنها باءت بالفشل ولم تؤد إلى إيجاد صيغة توافقية لتفادي الحجز، فضلا عن تعنت الرئيس الحالي للكوكب.

ومن هنا يتضح أن مشاكل الكوكب لا تنتهي أبدا، حيث أكدت مصادر علمية أن أحد المحلات التجارية بجليس سيتم الحجز عليها بدورها في غضون الأيام المقبلة.

محمد فلال

الكاف يهنئ المنتخب المغربي على تأهله إلى مونديال قطر

هنأت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم المنتخب الوطني المغربي بمناسبة تأهله إلى نهائيات كأس العالم «قطر 2022». وأفادت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في بلاغ، يوم الجمعة، أنها توصلت برسالة تهنئة من باتريس موتسيسي، رئيس الكونفدرالية الإفريقية للعبة بمناسبة تأهل المنتخب المغربي إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022. وأشار المصدر ذاته إلى أن موتسيسي نوه في رسالته «بالمعلم الكبير الذي قام به المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده».

كما أبدى رئيس الكونفدرالية الإفريقية تفاعله بتمثيل المغرب للفترة الإفريقية أحسن تمثيل، مؤكدا في الوقت ذاته أن الكونفدرالية ستضع جميع إمكانياتها رهن إشارة المنتخب المغربي إلى جانب المنتخبات الأخرى الممثلة للفترة من أجل الاستعداد الجيد لهذه البطولة العالمية.

وحجز المنتخب المغربي تأشيرة المرور إلى نهائيات مونديال قطر 2022 لكرة القدم، عقب فوزه على نظيره للكونغو الديمقراطية 4 - 1 في اللقاء الذي جمعهما يوم 29 مارس الماضي على أرضية ملعب المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء برسم إياب الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية المؤهلة لمونديال. وكان لقاء ذهاب الدور الحاسم، الذي جمع بين الفريقين في 25 من الشهر ذاته بكنينشاسا، قد انتهى بالتعادل (1 - 1).

ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا

الوداد يضع رجلا أولى في المربع الذهبي والزيتي يتقلد الرجاء من هزيمة ثقيلة بالقاهرة



حركات ورفاقه تعذبوا كثيرا بالقاهرة

وعلى ملعب «5 جويلية»، عاد الوداد البيضاوي بانتصار ثمين، بعد تغلبه على ضيفه شباب بلوزداد الجزائري بهدف دون مقابل في ديربي مغاربي. وشكل أصحاب الأرض تهديدا كبيرا للحارس أحمد رضى التكتاوتي، مع انطلاقه المواجهة، ما استدعى تدخله على مناسبتين لإبعاد التسديدة القوية لمحمد إسلام، والمتابعة الرأسية لكريم العربي.

ولم تكد تمضي خمس دقائق حتى وجد الفريق الأحمر نفسه يلعب بتقص عددي، بعدما أشهر الحكم البورندي ياسيفيك ندايبيها وبينامنا البطاقة الحمراء، عقب العودة على تقنية الفيديو، في وجه لاعب الوسط جلال الداودي، بسبب تدخله العنيف على ساق اللاعب الجزائري محمد إسلام بلخير (6).

وحاول الفريق الجزائري استغلال التفوق العددي بشكل جيد، خاصة في ظل تراجع لاعبي الفريق البيضاوي إلى الخلف، فاعتمد على التسديدات البعيدة، لكنها لم تلق راحة الحارس التكتاوتي. وبعد استيعاب صدمة النقص العددي، تحسن الأداء الودادي، وبادر اللاعبون إلى خلق محاولات تهديدية بواسطة الكونغولي غي ميينزا الذي علت كرتة العارضة (37)، قبل أن يهز شبك الحارس توفيق موساوي، لكن الحكم رفض الهدف بداعي التسلل (40). واحتاج الفريق الأحمر 30 ثانية فقط من عمر الشوط الثاني، حيث سيعود ميينزا لهز الشباك بعد عرضية من الليبي مؤيد اللافي.

وبعد هذا الهدف، احتاج لاعبو الوداد إلى ذكائهم لمجاراة ما تبقى من دقائق المواجهة، حيث لم يتأثروا بضغط الخصم الجزائري، الذي فشل في تشكيل أي خطر على المرمى الودادي.

وخلقوا سيلا من الفرص السانحة للتهديف، كانت أخطرها رأسية محمد شريف التي صدّها الزيتي (د 19)، قبل يعزز الفريق المصري تقدمه بهدف ثان في الدقيقة 23 عبر حسين الشحات، عقب هجمة مرتدة قادها عمر السولية، الذي مرر إلى الحنوب إفريقي بيرسي تاو، هذا الأخير وضع الشحات في موقع مثالي للتهديف.

وتواصل المد الاهلاوي، وكادت الشباك الرجاءية أن تتلقى هدفا ثالثا، لكن زريدة تدخل في آخر لحظة وأبعد الكرة من حافة المرمى، قبل أن يتدخل المدرب رشيد الطاوسي لإعادة التوازن لفريقه بإدخال الكونغولي فابريس نغوما عوض لباس الحداد، فتحسن الأداء بعض الشيء، ما أثمر هدفا ثانيا في الدقيقة 45 + بواسطة محمد زريدة، الذي أحسن استقبال عرضية عبد الإله مذكور.

وخلال الشوط الثاني، تخلص الفريق الأخضر من ارتبائه، ومارس ضغطا على لاعبي الأهلي، لكن الأخطاء الدفاعية كادت تكون مكلفة، حيث كادت الدقيقة 60 أن تحمل أخبارا سارة على إثر لمس الهدهودي الكرة بيده داخل معترك العمليات، وقطع مسار الكرة التي كانت في طريق المرمى، ليكون جزاؤه البطاقة الحمراء، ويترك فريقه في حالة نقص عددي. وانبرى السولية من جديد للتسديد، لكن الكلمة هذه المرة كانت لأنس الزيتي، الذي أبقي على حظوظ فريقه وأفره لتحقيق العبور خلال لقاء العودة يوم الجمعة المقبل بمركب محمد الخامس، إذ يكفي الانتصار بهدف واحد لإزاحة حامل اللقب من طريقه. ورغم النقص العددي إلا أن الرجاء كان قريبا من إبراك التعادل، بعد انفراد أيوب شيوب بالحارس الشناوي، لكن تسديده لم تكن بالقوة الكافية لهزمه.

إبراهيم العماري

نجا فريق الرجاء البيضاوي من هزيمة ثقيلة أمام الأهلي المصري ليلة أول أمس السبت، بملعب السلام بالقاهرة، برسم ذهاب ربع نهائي كأس أمم إفريقيا، فعاد بتعثر صغير (2 - 1) ليبقى على أماله في تحقيق التأهل في مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، فيما قطع فريق الوداد الرياضي شوطا كبيرا بفوزه الثمين بالعاصمة الجزائرية أمام شباب بلوزداد، ليضع رجله الأولى في المربع الذهبي للمرة الثامنة في تاريخه.

ففي ملعب السلام بالقاهرة، قدم الفريق الأخضر شوطا أول كارثيا، وكادت شبكاه أن تتلقى أكثر من أربعة أهداف، لولا براعة الحارس أنس الزيتي، الذي تالق وانقذ مرماه من أهداف محققة، منها ضربة جزاء في الجولة الثانية، أعلن عنها الحكم الكونغولي جون جاك ندالا إثر لمس مروان الهدهودي الكرة بيده داخل معترك العمليات، ليتلقى البطاقة الحمراء، ويزيد متاعب زملائه في هذه المباراة، التي لم تكن سهلة على الإطلاق. وضرب الأهلي بقوة في النصف ساعة الأولى، مستفيدا من خطأ فادح للتحكيم، بعدما أشر الجزائري مهدي عبد الشارف، الذي كلف بتقنية الفيديو، على ضربة جزاء في الدقيقة 11، أثبتت إعادة التلفزيونية أنها غير صحيحة، حيث اعتمد على لقطة واحدة موه بها الحكم ندالا، دون أن يمر إلى زاوية مقابلة، بينت أن الكرة لمست ركبة مذكور وليس يده.

خسرية الجزاء هاته انبرى لها عمر السولية وارسلها إلى يمن الحارس الزيتي الذي تابعها دون جدوى، ليفتح هذا الهدف شوارع في خط الظهر الرجاءوي، استغلها لاعبو الأهلي كثيرا،

الطاوسي واثق من حظوظ الرجاء في حسم التأهل بالدار البيضاء



الطاوسي يؤكد أن الرجاء قادر على التأهل بالدار البيضاء

وأشاد الطاوسي بالمستوى الجيد الذي ظهر به حارس المرمى أنس الزيتي، الذي تالق طيلة أطوار المباراة وتصدى لأكثر من فرصة أبرزها ضربة الجزاء الثانية.

وأكد أن الهدف الذي سجله محمد زريدة في مرمى الأهلي مهم للغاية، مشيرا إلى أن التسجيل في مرمى الأهلي في عقر داره ليس أمرا سهلا.

واختتم الطاوسي تصريحاته، موجها رسالة لجماهير الرجاء، قائلا «انتظر الإضافة من جماهير الرجاء في ملعب محمد الخامس بمباراة الإياب يوم الجمعة المقبل».

أما مدرب الأهلي، الجنوب افريقي بيتسو موسيماني فقد قال إنه «كان ينبغي علينا حسم التأهل في لقاء الذهاب. لقد أهدرنا فرصا عديدة، ولكني مؤمن بفريقي وقدراته.. لا استطيع أن أتحكم في إهدار الفرص ولست ساحرا لأن توقع من سيهزم ضربة جزاء، ولكن ما استطيع أن أقوم به هو كيفية وصول الفريق إلى مرمى المنافس وخلق فرص وهو ما قمنا به اليوم». وتابع المدرب الذي لم يحمل لاعبيه أية مسؤولية «مباراة الإياب صعبة جدا، وحققنا الفوز قبل ذلك في المغرب، هناك بعض النقاط الفنية التي تحدثت فيها مع اللاعبين ولدي إيمان باننا سنفوز في الدار البيضاء».

قال رشيد الطاوسي، مدرب فريق الرجاء البيضاوي، إن فريقه ما يزال يحتفظ بكامل حظوظه في التأهل للدور نصف النهائي من بطولة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، رغم الخسارة بهدفين لواحد أمام الأهلي في ذهاب الدور ربع النهائي.

وأوضح الطاوسي في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة التي جرت مساء ليلة أول أمس السبت بملعب السلام بالقاهرة، أن قرار الحكم الكونغولي جان جاك ندالا باحتساب ضربة جزاء للاهلي المصري في الدقيقة 12، كان قرارا ظالما، مشيرا إلى أن النتيجة تمنح السنور الأخضر أملا كبيرا في التأهل للدور الموالي حين يستقبلون الأهلي في مباراة الإياب بمدينة الدار البيضاء الأسبوع المقبل.

وأضاف أن لاعبي الرجاء أبانوا عن روح قتالية طيلة المباراة واستطاعوا الحفاظ على النتيجة رغم النقص العددي، بعد طرد اللاعب مروان هدهودي، وأبرز أن الرجاء ضيع فرصة سانحة لاقتناص هدف التعادل في الدقائق الأخيرة من المباراة، لافتا إلى أن الفريق يضم لاعبين شباب مميزين. وسجل أن الهدف الثاني لأصحاب الأرض جاء نتيجة غياب التركيز من لاعبي الرجاء، موضحا أن التغييرات ومشاركة فابريس نغوما أعادت التوازن للفريق.

بعد فوزه على شباب بنجرير

المغرب التطواني يعود إلى قسم الكبار

مكتب تطوان

تمكن فريق المغرب التطواني من العودة إلى القسم الاحترافي الأول، عقب انتصاره على شباب بنجرير بهدفين لهدف، في المباراة التي جرت يوم الجمعة، على أرضية ملعب سانية الرمل بتطوان، لحساب الجولة 25 من البطولة الاحترافية الثانية.

وبهذا الانتصار جدد المغرب التطواني العهد مرة أخرى بقسم الصفوة وانعتق من قسم المظلومين في وقت قياسي، بعد أقل من ستة أشهر مليئة بالترقب والتخبط الإداري والعطاء والتضحيات والمثابرة والاجتهاد من طرف الإدارة التقنية والتركيبية البشرية، التي لم تتعد عشرون لاعباً على مدار الموسم.

فامام مدرجات ملعب سانية الرمل، ممتلئة عن آخرها بالجماهير التطوانية، التي حجت لتشجيع فريقها، والاحتفال معه بالعودة إلى القسم الاحترافي الأول، في حالة تحقيق الانتصار، دون انتظار نتائج الفرق الأخرى، وقبل خمس جولات من نهاية الموسم الرياضي الحالي، تمكن اللاعب محمد سعود من تسجيل هدف الانتصار في الدقيقة 93 من عمر اللقاء، إثر انبرائه لتسديد ضربة جزاء، بعد إسقاط اللاعب الريدي يوسف، ليعلن الحكم عاطفي سليمان عن ضربة جزاء،

حررت اللاعبين والجمهور، معلنة ملحمة العودة إلى قسم الأضواء.

وبالعودة إلى مجريات اللقاء، فقد دخل الفريق التطواني بحماس كبير قصد حصد النقاط الثلاث، والإعلان مبكراً عن العودة إلى قسم الأضواء، الذي غادره قبل 8 أشهر، حيث تمكن هدايف الفريق والبطولة بـ 11 هدفاً اللاعب الهنوري حمزة، من تسجيل التقدم لإنشاء المدرب جريندو في الدقيقة 30، ليرفع رصيده من الأهداف إلى 12 هدفاً، ولينتهي الشوط الأول بتقدم المحليين بهدف لصفر.

ومباشرة بعد عودة اللاعبين إلى رقعة ملعب سانية الرمل الجميلة، تمكن أبناء المدرب عبد الرحيم السعيد من تسجيل هدف التعادل، على إثر ضربة جزاء أعلن عنها الحكم عاطفي سليمان في الدقيقة 49، سدها اللاعب جواد العماري، ليعادل الكفة بين الفريقين.

ومباشرة بعد تسجيل هدف التعادل، ركن فريق شباب بنجرير إلى الدفاع مع صمود كبير والإكتفاء بالهجوم المرتدة، التي كانت تكتسي طابع الخطورة في العديد من لحظات اللقاء، حيث أبان الفريق الضيف عن استماتة قوية وتنظيماً وتكتيماً، غير أن اصداقاً العميد الميموني آمنوا بحظوظهم الكاملة في تدوين العودة أمام جماهيرهم التي ظلت

تشجعهم طيلة أطوار اللقاء، ليتأتى لهم المراد قبل نهاية اللقاء بدقيقتين، بعد إسقاط اللاعب الريدي في مربع العمليات، ليؤشر الحكم محمد، ليعلن للفريق التطواني رسمياً عودته إلى حضيرة القسم الوطني الأول، قبل خمس دورات من نهاية البطولة.

ونجح الإطار الوطني عبد اللطيف جريندو ومعه مساعده هشام الرويسي في تأمين الصعود لفريق المغرب التطواني، بعد البداية المتعثرة للفريق في بداية مشواره، حيث تمكن من حصد 16 انتصاراً و06 تعادلات جريندو، إذ سجل 36 هدفاً «أحسن هجوم» واستقبله 15 هدفاً «أحسن دفاع».

وتبقى للمغرب التطواني خمس مواجهات شكلية، فيما سيستخدم الصراع للظفر ببطاقة الصعود الثانية بين أندية اتحاد تواركة وأولمبيك الدشيرة، ورجاء بني ملال علاوة على سطات المغربي.

وهكذا بعد تأمين الصعود إلى قسم الأضواء، يبقى رهان المدرب جريندو واصداقاً العميد الميموني هو الفوز بالكأس الفضية، حيث سيخوض نهائي كأس العرش أمام الجيش الملكي عن الموسم الفارط، والذي تقرر إجراؤه مباشرة بعد شهر رمضان الأبرك.



أجواء حماسية بعد تحقيق المغرب التطواني حلم الصعود

حسنية أكادير يحقق انتصاراً لطف الأجواء قبل الجمع العام

عبد اللطيف البعمراني



الكسرية
تردد
للأفواج
تصويره
مطالبي

يمكن القول إن مباراة حسنية أكادير أمام الفتح الرباطي، برسم الدورة 21 من البطولة الاحترافية، كانت لرد الاعتبار بعد الهزيمة أمام نفس الفريق برسم منافسات الكأس الفضية. فقد تمكن الفريق الأكاديري من تحقيق انتصار ثمين في مباراة عرفت شوطاً أولاً قوياً للمحليين، ثم شوطاً ثانياً تراجع فيه مردودهم البدني.

فخلال الشوط الأول تمكن أبناء السكتيوي من التحكم في مجريات المباراة، بعد تفوقهم في معركة السيطرة على منطقة الوسط، وسلك خطة الدفاع المتقدم، وقد ساعدهم هذا على إحراز هدف أول من رجل يوسف مهري في الدقيقة 15. وكان نفس اللاعب قد أهدر قبل أربع دقائق هدفاً محققاً بعد تدخل حاسم للحارس الرباطي بنعبيد.

وخلال الشوط الثاني تواصل ضغط الحسنية إلى حدود الدقيقة 51، حيث سيتمكن العميد جمال الشماخ من إضافة هدف ثانٍ، سيقلبه ضغط مسترسل للعناصر الرباطية بعد التغييرات التي أقدم عليها جمال السلاوي. وكاد هذا الضغط أن يثمر أكثر من هدف لولا التدخلات الحاسمة للحارس مهدي الجرباوي.

وسيتمكن لاعب الفتح أيوب قاسمي، في الدقيقة 64، من التوقيع على الهدف الوحيد لفريقه الذي استغل تراجع العناصر المحلية ليخلق أكثر من فرصة لتحقيق التعادل، كما كاد جمال الشماخ، في الدقيقة التسعين، أن يضيف هدفاً ثالثاً من قذفة قوية صدتها العارضة.

وعموماً فقد تمكن فريق الحسنية من تحقيق انتصار مهم وثمانين صعد به إلى الرتبة التاسعة. وهو انتصار سيلطف بالتأكيد الأجواء المتوترة داخل الفريق، الذي سيتجه فيما يبدو، خلال جمعة العام العادي ليوم السبت القادم إلى تبني لائحة ترشيح واحدة، توافقية، تجمع بين المتنافسين الحبيب سيدينو وأمين ضور.

دوري رمضان للفئات الصغرى في الفولكنتاك والكيك بوكسينغ

تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للفول كوناك والكيك بوكسينغ والرياضات المماثلة؛ تنظم جمعية عالم الرياضات النيلية النسخة الأولى من دوري رمضان للفئات الصغرى، وذلك يوم الجمعة 22 أبريل الجاري، بمشاركة كل من جمعية عالم الرياضات النيلية؛ جمعية السلام الوطنية؛ جمعية قوس قرح؛ جمعية المرجع سلا؛ جمعية نادي النور سلا.

وسيشتمل المنافس كل من الأوزان: أقل من 23 كلغ - 24 كلغ - 27 كلغ - 29.5 كلغ - و34 كلغ، حيث ستنتقل المنافسات ابتداءً من الساعة 10 صباحاً بالهواء الطلق.

ويبقى الهدف من هذا الدوري هو تشجيع الفئات الصغرى، الذين هم عماد المستقبل وأمل الغد المشرق للرياضة الوطنية، كما أنه يعد مناسبة للاحتكاك وكسب التجربة والثقة في النفس.

الجيش الملكي يكتسح اتحاد طنجة برعاية

عبد المجيد النبسي

المباراة «بطريقة غير جيدة، وبعد بدايتها بثلاث دقائق، أهدينا الجيش الملكي هدفاً، وهو ما أثر على الجانب الذهني للاعبي فريقنا، وعلى أدائهم، ثم استقبلنا هدفاً ثانياً. وفي الشوط الثاني تغير أدائنا إلى الأحسن، وسيطرننا لمدة 33 دقيقة، سجلنا خلالها هدفاً الوحيد، وكان بإمكاننا تسجيل أهداف أخرى.»

وأضاف مدرب اتحاد طنجة أن «هذا التحول الإيجابي في أدائنا سيتأثر من جديد بخطأ بلعيد، كان ثمنه هدفاً ثالثاً أعادنا إلى غياب التركيز. نعم إننا نعاني وستستمر معاناتنا إذا لم يتم تصحيح الوضع، وهنا لا بد أن أشير إلى أن الجيش الملكي يتوفر على مجموعة قوية ومتكاملة عكس ما نتوفر عليه»

وسجل للجيش الملكي اللاعب إسماعيل خافي في الدقيقتين 3 و 24، قبل أن يقلص الفارق لاتحاد طنجة محمد حمودان في الدقيقة 60، ثم عاد الفريق العسكري لتوقيع ثنائية أخرى بواسطة زكرياء فاتي في الدقيقة 78 وأدم الثقاتي في الدقيقة 83.

ومكن هذا الفوز الجيش الملكي من رفع رصيده إلى 31 نقطة، ليحتل بذلك الرتبة الثالثة مؤقتاً، فيما تجمد رصيد اتحاد طنجة عند 24 نقطة تضعه في الرتبة 11.



فرحة عسكرية بانتصار ثمين

هذا الضغط بشكل إيجابي، وسجلنا هدفين آخرين.»

أما «مبغبل غاموندي» مدرب اتحاد طنجة، فقد عبر في ذات الندوة عن إحباطه بعد هذه الهزيمة الثقيلة، مشيراً إلى أن لاعبيه دخلوا

الحديث عنها سابق لأوانه الآن، لأنه علينا الاستعداد لمبارائنا القادمة ضد الوداد.»

وأشار مدرب الجيش الملكي أن فريقه تراجع في الشوط الثاني، وهو ما جعل اتحاد طنجة «يضغط علينا، لكننا عرفنا كيف نستغل



الفتيات يضررن بقوة

تصفيات

مونديال الهند

منتخب الفتيات يدك شباك منتخب النيجر بـ 11 هدفاً

فاز المنتخب الوطني المغربي النسوي لأقل من 17 سنة على نظيره من النيجر بحصة 11 هدفاً لصفر، في المباراة التي جمعتهم أول أمس السبت على أرضية ملعب الجنرال سيني كوتشي بنيامي، برسم ذهاب الدور الثالث من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة، المقررة في الهند خلال السنة الجارية.

وسجلت أهداف المنتخب المغربي كل من شريف دجنان في أربع مناسبات (9، 54، 66، 78)، وضحي المداني في الدقيقتين 20 و 30 وياسمين زهير في ثلاث مناسبات (45، 60، 74)، وخليفة مياسين في الدقيقة 88 وسيوي ياسمين في الدقيقة 92.

يشار إلى أن مباراة إياب الدور الثالث من التصفيات الإفريقية، بين الطرفين ستجرى بالمغرب، يوم 29 من شهر أبريل الجاري.

وكان المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة، قد تاهل إلى الدور الثالث عقب تفوقه على نظيره البنيني إياباً بثلاثية نظيفة، علماً بأن مقابلة الذهاب، التي أقيمت في العاصمة البنينية كوتونو، كانت قد انتهت بنتيجة التعادل هدف لثلاثة.

وأشاد باتريك كورديا، مدرب المنتخب الوطني، بالإداء المتميز الذي بصمت عليه لبؤات الأطلس. وقال كورديا في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء «إنه انتصار رائع ضد فريق يلعب في حدود إمكانياته، لقد تعاملنا مع مجريات اللقاء بالجدية اللازمة، حيث احترمتنا الخصم والخطة التكتيكية التي وضعناها على أرضية صعبة نوعاً ما وفي ظروف مناخية قاسية»، مشيداً بإداء لبؤات الأطلس اللواتي نجحن في استغلال الفرص التي أتاحت لهن.

وأشار إلى أن كتيبه تمكنت من التأقلم بشكل جيد مع كل هذه الظروف لخوض غمار اللقاء بشكل جيد من خلال الدفاع وتكسير الهجمات المضادة للفريق الخصم.

كما أشاد باتريك كورديا بمنتخب النيجير الذي «بدأ أولى خطواته» على مستوى كرة القدم النسوية. وقال «يجب أن نهنيئ لاعبات النيجر على شجاعتهن»، معرباً عن أمله في أن يتطورن إلى الأفضل في المستقبل.

وقال «بالنسبة لمباراة الإياب سنستعد لها بافضل طريقة ممكنة لبلوغ الدور الأخير»، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي يبقى التأهل لكأس العالم.

أ-عبد العاطي

هزيمة أخرى لفريق رجاء بني ملال، وهي الثالثة على التوالي بعد إقصائه من دور ثمن نهاية كأس العرش أمام الرجاء البيضاء ثم الخسارة المفاجئة بمدينة وجدة برسم الدورة 24 أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي بهدفين نظيفين.

وجاءت الهزيمة الثالثة هذه المرة بعقر الدار وأمام فريق وداد فاس، صاحب الصنف ما قبل الأخير برصيد 24 نقطة. تراجع مفاجئ لفريق عين أسردون، الذي قدم أداء جيداً وواعدة منذ بداية الشطر الثاني من البطولة، وأشعل فتيل أمل الصعود لدى جمهوره العريض ولدى المنتخبين الرياضيين عامة، بحيث أضحي من فرق المقدمة الثلاثة المنافسة على إحدى بطاقتي الصعود، إلى جانب كل من المغرب التطواني واتحاد تواركة. فإذا كانت الهزيمة أمام الفريق الكبير الرجاء الرياضي، الذي حقق التأهل إلى دوري الريح يشق الأتقس حيث استغل مدربه رشيد الطواسي قلة خبرة وتجربة المدرب محمد علوي إسماعيلي، ثم الخسارة الغربية بوجدة بدعوى عياء السفر وسوء



رجال الإيلاء يحتضنون على المظالميين

هزيمة ثالثة لرجاء بني ملال وهذه المرة بعقر الدار أمام وداد فاس



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أضيق ناطحة سحاب في العالم.. برج ستانوي بأمریکا يهر المشاهدين بشكله الكلاسيكي



هناك الكثير من المباني الغريبة والمميزة التي ظهرت مؤخراً، ولكن برج ستانوي الذي فتحت أبوابه مؤخراً أمام الراغبين في السكن في أمريكا، واحد من أغرب الأبراج السكنية في العالم لحاقته الشهيرة بالنسبة للمباني الأخرى، حيث يعد البرج أنحف ناطحة سحاب في العالم يبلغ ارتفاعه 1428 قدماً وعرضه 57.4 قدماً.

وليس فقط أحد أطول المباني في العالم الغربي؛ مع نسبة ارتفاع إلى عرض تبلغ 24:1 (أي أطول بـ 24 مرة من عرضها)، فهو أضيق ناطحة سحاب في العالم.

وفقاً لموقع صحيفة «ييلي ميل» البريطانية قال أحد النقاد: «هذه ليست نسب عمود كلاسيكي بل هي نسب آلة تقليب القهوة».

وللعين العادية، قد تبدو الشقة السكنية وكأنها مصيدة موت، ومن المحتمل أن يشعر ساكنوها قريباً بدوار البحر، لكن «أبراج الأقاليم الرصاص» هذه هي المسكن الفائق الفخامة لأغنياء العالم.

«القمر الوردى الكامل» يضيء السماء من السبت إلى الاثنين



يشهد عشاق الفلك هذا الأسبوع ظهور القمر الوردى، والذي سيكون أكثر إشراقاً يوم السبت 16 أبريل، وسيظل كاملاً حتى صباح الاثنين. على الرغم من أن اسم بدر أبريل يوصف بالوردى ما قد يوحي بأن لون القمر سيتغير إلى هذا اللون عند طلوعه، إلا أنك قد تشعر بخيبة أمل كبيرة لأن هذا الأمر لن يحدث، حيث أن القمر في الواقع يستمد اسمه من تزامنه مع تفتح الزهور البرية المعروفة باسم «القبس» (phlox subulata)، في بداية فصل الربيع، في أمريكا الشمالية، والتي لها لون وردي رائع، وهي من العلامات المميزة للربيع.

ومن المنتظر أن يظهر القمر أولاً بلون ذهبي، وسيبلغ هذا البدر ذروته يوم السبت 16 أبريل، في الساعة 2:55 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة، وسيظهر كاملاً حتى صباح الاثنين 18 أبريل. وأفضل وقت في اليوم لرؤية البدر تكون عند الغسق.

ويطلق القمر الكامل لشهر أبريل عدة أسماء مختلفة، وفقاً لوكالة ناسا، بعضها مشتق من ثقافات الأمريكيين الأصليين، وتم جمعها معاً لأول مرة في تقويم ماين فارمرز في ثلاثينيات القرن الماضي.

وكان هذا التقويم هو أول من أطلق عليه اسم القمر الوردى نسبة إلى نبات القبس الوردى.

دراسة تكشف سبب عدم إصابة معظم المدخنين بسرطان الرئة



من المعروف أن تدخين السجائر هو السبب الرئيسي لسرطان الرئة، ولكن، في الواقع، أقلية فقط من المدخنين يصابون بهذا المرض.

وتشير دراسة قادها علماء في كلية البرت أبنشتاين للطب ونشرت على الإنترنت في مجلة Nature Genetics، إلى أن بعض المدخنين قد يكون لديهم أليات قوية تحميهم من سرطان

الرئة عن طريق الحد من الطفرات. يمكن أن تساعد النتائج في تحديد هؤلاء المدخنين الذين يواجهون خطراً متزايداً للإصابة بالمرض، وبالتالي يستلزمون المراقبة الدقيقة بشكل خاص.

وقال الدكتور سيمون سبيفاك، المؤلف الرئيسي المشارك للدراسة، أستاذ الطب وعلم الأوبئة وصحة السكان، وعلم الوراثة في كلية البرت أبنشتاين للطب، وأخصائي أمراض الرئة في نظام مونتيفيوري الصحي: «قد تكون هذه خطوة مهمة نحو الوقاية والكشف المبكر عن مخاطر الإصابة بسرطان الرئة وبعيدا عن الجهود الهائلة الحالية اللازمة لمكافحة المرض في المرحلة المتأخرة».

لطالما كان يُفترض أن التدخين يؤدي إلى سرطان الرئة عن طريق تحفيز طفرات الحمض النووي في خلايا الرئة الطبيعية.

وتتمكن الدكتور جان فيغ، المؤلف المشارك في الدراسة وأستاذ ورئيس قسم علم الوراثة، وأستاذ طب العيون والعلوم المرئية، في قسم علم الوراثة الجزيئية في كلية البرت أبنشتاين (وأيضا في مركز أوميكس وحيدة الخلية، كلية الطب بجامعة جياوتونغ في شنغهاي، الصين)، من التغلب على هذه العقبة قبل بضع سنوات من خلال تطوير طريقة محسنة لتسلسل الجينوم الكامل للخلايا الفردية.

ويمكن أن تقدم طرق تسلسل الجينوم الكامل أحادي الخلية أخطاء تسلسلية يصعب تمييزها عن الطفرات الحقيقية - وهو عيب خطير عند تحليل الخلايا التي تحتوي على طفرات نادرة وعشوائية.

مراقبة سلاتين جديدتين من أوميكرون لكورونا لمعرفة مدى خطورتها

كشفت منظمة الصحة العالمية في بيان جديد لها، إنها تتابع وتراقب السلالتين الجديدتين من أوميكرون BA.4 وBA.5 من فيروس كورونا واللتان أصابتا عشرات الأشخاص، وذلك لتقييم ما إذا كانتا أشد عدوى أو أكثر خطورة، من السلالات الأخرى من عدمه.

وقالت المنظمة، إنها أضافت السلالتين (بي.إيه.4) و(بي.إيه.5) الفرعيتين من سلالة أوميكرون الأصلية (بي.إيه.1) إلى قائمتها للمراقبة، وهي تقتفي بالفعل أثر السلالتين (بي.إيه.1) و(بي.إيه.2) المنتشرتين عالمياً الآن، وكذلك (بي.إيه.1.1) و(بي.إيه.3).

وأوضحت المنظمة أنها بدأت اقتفاء أثرهما بسبب «الطفرات الإضافية التي يلزم دراستها بشكل أكبر لفهم تأثيراتهما على إمكان التغلب على المناعة». وأضافت المنظمة، تتحور الفيروسات طوال الوقت لكن بعض الطفرات فقط تؤثر على قدرتها على الانتشار أو التغلب على المناعة المكتسبة من التطعيم أو الإصابة السابقة أو شدة المرض الذي تسببه، فعلى سبيل المثال تمثل السلالة (بي.إيه.2)، أو ما يطلق عليها السلالة الشبح حالياً ما يقرب من 94% من إجمالي حالات الإصابة المتتابة، وهي أكثر قابلية للانتشار من سلالات أوميكرون الفرعية الأخرى، لكن الأدلة حتى الآن تشير إلى أنه ليس من المرجح أن تسبب مرضاً شديداً.

وتقول منظمة الصحة إنه تم رصد بضع عشرات الإصابات فقط بالسلالتين (بي.إيه.4) و(بي.إيه.5) ضمن قاعدة البيانات العالمية (المبادرة العالمية لتبادل جميع بيانات الإنفونزا).

وقالت وكالة الأمن الصحي البريطانية الأسبوع الماضي إن السلالة الفرعية (بي.إيه.4) رُصدت في جنوب إفريقيا والبنمارك وبوتسوانا واسكتلندا وإنجلترا من العاشر من يناير إلى 30 مارس.

دراسة: الموسيقى تحسن الصحة العامة والرفاهية



مقارنة حجم تأثيرات التدخلات الموسيقية ووضعها في سياقها لأول مرة مقابل التدخلات الرياضية مثل التمارين الرياضية وفقدان الوزن.

استناداً إلى نتائج الدراسة، يقول الدكتور ماركري إنه فوجئ بسرور عندما اكتشف أن تأثير التدخلات الموسيقية في المتوسط، ملموس، وقابل للقياس، وذو دلالة إحصائية وسريرية.

ويوضح ماركري أن الشيء الأكثر إثارة في هذه النتائج هو الرؤى التي توفرها حول التأثير المحتمل للموسيقى على صحتنا العامة على سبيل المثال، ويضيف «ترتبط التمارين الرياضية بمنع 1.6 مليون حالة وفاة سنوية، وإذا كان للموسيقى نصف هذا التأثير، فنحن بالنتيجة إلى الوقاية من 800000 حالة وفاة يمكن تجنبها سنوياً. لذا، فإن الإمكانيات هنا مفيرة إذا تمكنا من معرفة كيفية استهداف تأثيرات الموسيقى وتخليصها».

استخدمت المراجعات المنهجية السابقة طرقاً سريرية لتجميع مجموعة واسعة من النتائج، المتضاربة في كثير من الأحيان، فيما يتعلق بتأثير الموسيقى على الصحة. وهذا يعني أن هذه الدراسة تهدف إلى أن تكون مباشرة وكمية للغاية، مع الأخذ بنهج «بارد وغير متحيز لتأثيرات الموسيقى».

ويقول الباحثون بأن الاختلاف الفردي في النتائج واسع، مما يعني أن تأثير التعامل مع الموسيقى على المستوى الفردي لا يزال غير واضح، ولم يتمكن البحث من تقديم أي رؤى حول كيفية تحسين «الوصفات» الموسيقية على سبيل المثال كم من الوقت أو عدد مرات الانخراط في الموسيقى.

وتقدم هذه الدراسة أول دليل كمي على التحسينات المهمة سريرياً في الرفاهية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة المرتبطة بالموسيقى، ومن خلال التركيز على الدراسات التي استخدمت SF-36 - المسح الصحي القصير الأكثر استخداماً مكن هذا التحليل

الموسيقى التي تحبها أكثر من غيرها، حيث يتوافق تشغيلها والاستماع إليها مع أقوى استجابة عاطفية وفسيولوجية.

كشفت الدكتورة ماركري وزملاؤه في ورقة بحثية نشرت مؤخراً في JAMA Network Open أن الانخراط المنتظم مع الموسيقى التي قد تكون الاستماع إلى الموسيقى أو العزف على آلة أو الغناء له تأثير إيجابي حقيقي وملموس على صحتنا العامة، ويبدو أن هذا التأثير الإيجابي للموسيقى يمثل حوالي نصف الآثار الصحية الإيجابية للتمارين الرياضية المنتظمة.

وتقدم هذه الدراسة أول دليل كمي على التحسينات المهمة سريرياً في الرفاهية ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة المرتبطة بالموسيقى، ومن خلال التركيز على الدراسات التي استخدمت SF-36 - المسح الصحي القصير الأكثر استخداماً مكن هذا التحليل

إن كنت تشعر بتحسّن عند سماع نوع معين من الموسيقى فاستمر بذلك، حيث خلصت دراسة جديدة إلى أن الاستماع إلى الموسيقى التي تحبها يمكن أن يساعد في تحسين حالتك المزاجية وتقليل القلق.

يقول الدكتور مات ماركري من جامعة نيو ساوث ويلز للطب والصحة في سيدني إن الانخراط في الموسيقى التي تشمل الاستماع إلى الموسيقى أو العزف على آلة موسيقية أو الغناء يثير استجابة عاطفية، والتي لها أيضاً عنصر فيزيولوجي.

ويضيف الدكتور ماركري: «كيفية و«لماذا» فيما يتعلق بقدرة الموسيقى على استثبات هذه الاستجابة العاطفية لا يزال موضوع الكثير من الجدل ولكن يبدو أنه مرتبط بإنشاء اتصال عاطفي بين الموسيقيين، الذين يبدعون الصوت بنية عاطفية، والمستمعين الذين يتلقون هذه المعلومات العاطفية».

وبحسب ماركري فإن الآثار الفيزيولوجية لهذه الاستجابة العاطفية هي تنشيط واسع للعديد من مناطق الدماغ وتنشيط الجهاز العصبي اللاإرادي على وجه التحديد، استجابة «القتال أو الهروب» (الودي) أثناء معظم المشاركة الموسيقية، تليها زيادة «الراحة والهضم» نشاط (الجهاز السمبثاوي) بعد توقف الموسيقى.

وأوضح ماركري أنه بالعودة إلى ما إذا كنت تفضل موسيقى البوب المعاصرة أو موسيقى الهيفي ميتال أو الموسيقى الكلاسيكية، فلا يوجد حالياً أي دليل يدعم ما إذا كان نوع معين أفضل من الآخر، طالما أنه موسيقى تستمتع بها.

وبحسب الدراسة البحثية فإن الموسيقى الأكثر تأثيراً على الصحة والرفاهية هي

وتشدد مدير عام منظمة الصحة العالمية على أهمية استخدام الدول الأطراف للتدابير الطبية المضادة وتدابير الصحة العامة والاجتماعية وسلط الضوء على نشر خطة الاستعداد الاستراتيجي والجاهزية والاستجابة الموحدة التي توفر خارطة طريق لكيفية إنهاء حالة الطوارئ لفيروس كورونا في عام 2022 والاستعداد للتحديات المستقبلية.

وأكد الدكتور تيدروس، على ضرورة استخدام الأدوية المضادة للفيروسات والوصول العادل إليها، والحماية باستخدام

وكان تيريشين، قال في تصريحات سابقة «بدأت زيادة حجم ذراعي عندما كنت في سن الـ 20 بسبب غيائي، لم أفكر في العواقب».

وكشف الشاب أنه بعد إزالة العضلة الثلاثية الاصطناعية من ذراعيه، يشعر بالخوف من الذهاب مجدداً لإزالة المادة الزيتية المتصلبة من العضلة ذات الرأسين.

«باباي الروسي» يسعى للتحويل إلى «مخلوق فضائي»



تجاهل شاب روسي، ملقب باسم «باباي الروسي» تحذيرات طبيبه بأنه يعرض نفسه لخطر الموت، في حال أجرى عملية جراحية جديدة، بعدما زرع عضلات اصطناعية ضخمة في ذراعيه، أصابته بعدد من المشاكل الصحية.

ووفق موقع «لادابابل» الإخباري، فإن الجندي السابق في الجيش الروسي كيريل تيريشين، أجرى أخيراً عملية جراحية جديدة حتى يبدو شكله أشبه بـ «مخلوق فضائي»، دون أن يهتم بالتحذيرات المستمرة من خطرها على حياته.

ويحظى تيريشين - 25 عاماً - بشهرة واسعة عبر الإنترنت، ولديه نحو مليون متابع عبر منصة «تيك توك» للتواصل الاجتماعي.

ونشر تيريشين، صوراً لشكله الجديد، عبر منصة التواصل الاجتماعي، إذ ظهر يشغافاً ممتلئاً، وعظام وجنتين متضخمتين، بالإضافة إلى تشكيل فكه السفلي وجبهته بروايا حادة.

وقال الشاب في تعليقه على مظهره الجديد: «أريد أن اصنع وجه مخلوق فضائي، فانا أؤمن بالمخلوقات الفضائية منذ أن رايت الأجسام الطائرة المجهولة في سن المراهقة، وأعلم أنها موجودة، وهي الأقوى، أشعر وكأنني ذاهب إليهم».

ولقب تيريشين، بشخصية الرسوم المتحركة «باباي» بعدما حقق ذراعيه بمادة زيتية ليحصل على عضلات عملاقة.

و«باباي» شخصية كرتونية ظهرت عام 1929 كبحار له طريقة مميزة في الكلام، يضع غلبوناً في فمه، له ساعدان قويان، ويكتسب قوة خاصة عندما يتناول السبانخ.

وأضطر تيريشين، لإجراء عدد من العمليات الجراحية التصحيحية جراء تعرضه لمشكلات صحية بسبب «العضلات الاصطناعية» في ذراعيه. وخضع أخيراً لعملية جراحية لإزالة العضلة الثلاثية الاصطناعية من ذراعيه، لكنه يتجاهل حتى الآن نصيحة طبيه للتخلص من العضلة العملاقة ذات الرأسين.

وأخبره الجراح دميتري ميلنيكوف، بصراحة أن «خطر حدوث مضاعفات بحالته مرتفع للغاية، وأن المادة السامة في جسمه يمكن أن تلتف الكلى على المدى الطويل وتؤدي إلى وفاته».

وحاولت الناشطة في توعية ضحايا الجراحة التجميلية الفاشلة، الأنا مامابغا، إقناع تيريشين، في البداية بإنقاذ حياته وإزالة الغرسات، لكن محاولاتها باءت بالفشل.

وكشف الشاب أنه بعد إزالة العضلة الثلاثية الاصطناعية من ذراعيه، يشعر بالخوف من الذهاب مجدداً لإزالة المادة الزيتية المتصلبة من العضلة ذات الرأسين.